

السنة الرابعة عشرة العدد (٧٦) جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

خروجهم على ولي الأمر من كبائر الذنوب وعملهم إفساد في الأرض

المفتي العام: ماقامت به خلايا الفئة الضالة مطابق لفعل «الخوارج»

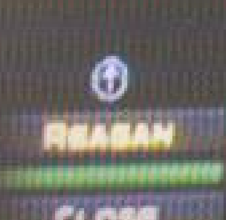
الشيخ الغيث: أعمال الفكر الضال لا تزيد أبناء هذه البلاد إلا التفافاً حول ولاة أمرهم

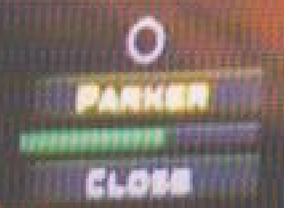
أ. د. الهويمل: نحن نستفيد مما يكتب عن الهيئة ونقبل النقد البناء

الدورات بداية حقبة نوعية جديدة من تطبيقات الحسبة

بين جشع العمالة وغياب الرقيب

(البلاي ستيشن) تفرّخُ للإرهاب واغتيالٌ للبراءة!!





كلمات سجلها التاريخ

إن هذا اليوم المبارك الذي نوجد فيه في مقر فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أشرف وأسعد الأيام.

وفي هذه المناسبة أريد أن أعبِّر عمّا أشعر به وهو أننا جميعاً إن شاء الله سنكون مع الهيئة بكل جوارحنا وأعمالنا.

وأوجِّه التحيّة والتقدير لمعالي الرئيس العام للهيئة الشيخ إبراهيم الغيث، وإلى الأخ الفاضل جابر الحكمي راجياً لهما إن شاء الله التوفيق والسداد ولجميع الإخوة العاملين في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية.

عبدالمجيد بن عبدالعزيز - أمير منطقة مكة المكرمة - رحمه الله -

كلمة سموه بعد افتتاحه لمبنى فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة.



السلام عليكم

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة حقوق الإنسان

العناية بحقوق الإنسان ليست وليدة اليوم في هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية، بل هي سمة من سماتنا التي جاءت من منطلقاتنا الشرعية، وإنشاء هيئة حكومية تعنى بهذه الحقوق خطوة مباركة تحسب لهذه البلاد في مسار الرقي والتطور الحضاري الذي ما فتئ يرقى وينمو في ظل عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يحفظه الله.

وعند الحديث عن حقوق الإنسان يخطئ البعض في ظنه بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يصطدم بهذه الحقوق وينتقص منها، ومن هذا التصور الخاطئ يتولَّد تصور خاطئ آخر وهو أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتقاطع عملها مع هيئة حقوق الإنسان؛ وهنا لنا وقفة نؤكِّد فيها خطأ هذا الاعتقاد فلا شك أنهما هيئتان مهمتان لهما دورهما التكاملي ولا نبالغ إن قلنا لهما شراكة مهمة جداً.

ومن منطلق هذا الدور التكاملي فللرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة حقوق الإنسان تواصل يذكر فيشكر؛ جاء بفضل الله ثم بفضل الرؤية الثاقبة لدى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث ومعالي رئيس هيئة حقوق الإنسان الأستاذ تركي بن خالد السديري اللذين دائماً وأبداً عملا ويعملان لمزيد من الارتقاء والتفعيل لهذا التواصل على جميع المستويات والصعد.

وفي أجندة هذا التواصل العديد من اللقاءات والعديد من الفعاليات والعديد من الرؤى والعديد من الأفكار التي تصب كلها في سبيل تعزيز ذلكم الدور التكاملي.

والمطلع على تنظيم هيئة حقوق الإنسان الذي وافق عليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز -أيده الله- بقرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٧ وتاريخ ١٤٢٦/٨/٨هـ يجد أن مادته الأولى ورد فيها «أن هدف هذه الهيئة -هيئة حقوق الإنسان- حماية حقوق الإنسان وتعزيزها وفقاً لمعايير حقوق الإنسان الدولية في جميع المجالات، ونشر الوعي بها، والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية...» ا.هـ. الشاهد هنا أن ثمة ضابطاً رئيساً في عمل هيئة حقوق الإنسان وهو «الإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية»؛ لذا لا تعارض كما يظن البعض ويصوره بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة حقوق الإنسان، لأنهما هيئتان تشتركان في هذا الضابط المهم جداً؛ وهو أن عملهما محكوم بضابط مهم جداً وهو أن يكون وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

فلو فرطت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الضابط لصار عملها مخالفاً لرسالتها، وكذلك لو فرطت هيئة حقوق الإنسان في هذا الضابط لصار عملها مخالفاً أيضاً لرسالتها!!!

فالهيئتان (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة حقوق الإنسان) دورهما تكاملي ورسالتهما واحدة وضابط عملهما واحد، ولا تقاطع بينهما في أداء الرسالة المناطة بكل منهما.

أحمد الجـردان
ajardan@Maktoob.com



﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾



افتتحها معالي الرئيس العام

دورة «التفكير الإستراتيجي» لكبار مسؤولي الرئاسة



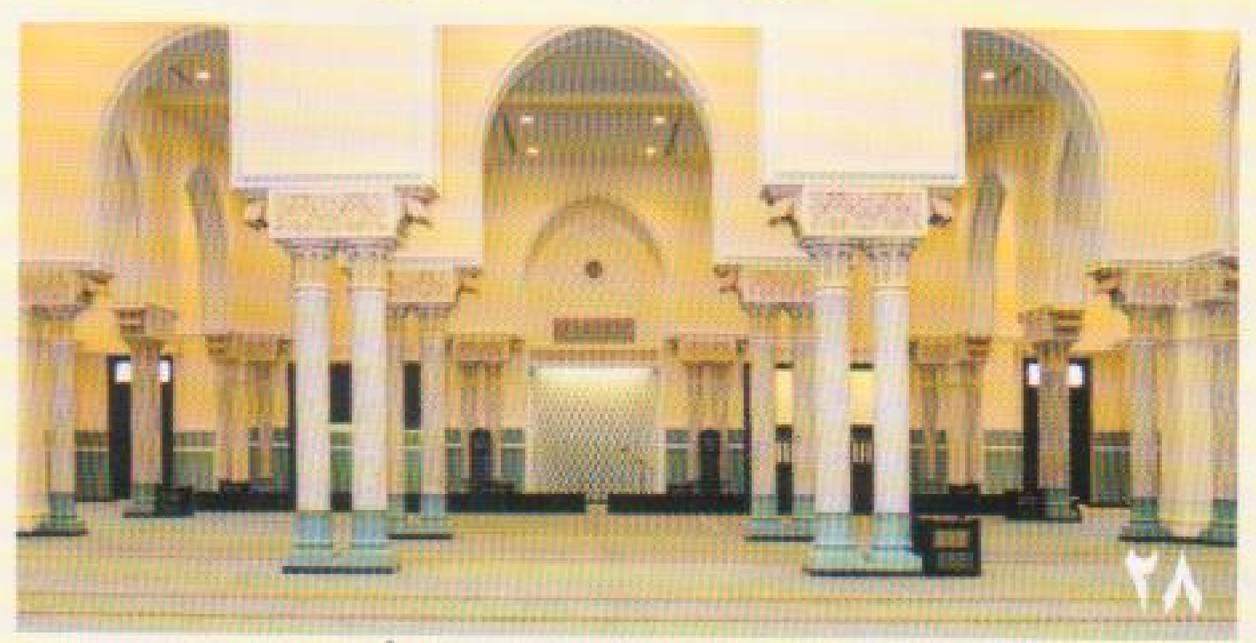
خروجهم على ولي الأمر من كبائر الذنوب وعملهم إفساد في الأرض

المفتي العام: ماقامت به خلايا الفئة الضالة مطابق لفعل «الخوارج»



فضيلة وكيل الرئيس العام في حوار مشوق

نحن نستفيد مما يكتب عن الهيئة ونقبل النقد البناء



معالي الرئيس العام في محاضرته عن الأمن الفكري

التساهل في مجالات الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب الانحراف الفكري





نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي: الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة
الرياض ١١٤٢٤ ص.ب ١٤٠٣٣
هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/ ١٧٤/ ٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥

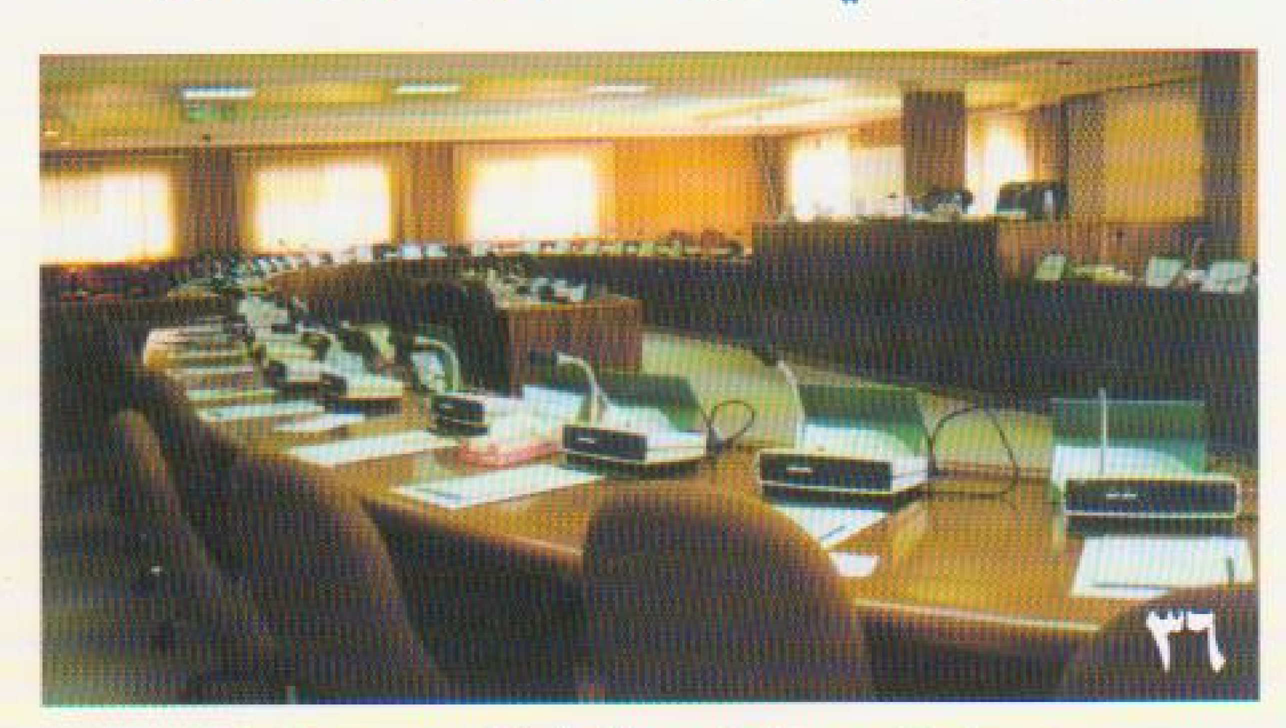
البريد الإلكتروني:
almaarof@maktoob.com

ردمك: ٢٩٤٩- ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨



إخراج وتنفيذ: مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية







هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض: ٠١/٤١١٤٥٥٥ مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٧٤٨٠٠ المدينة المنورة: ٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم: ٠٦/٣٢٥١٤٩١ الشرقية: ٠٣/٨٢٦٦١٩٣ عسير: ٠٧/٢٢٦٤٧٨١ تبوك: ٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل: ٠٦/٥٣٢١٥٧٩ الحدود الشمالية: ٠٤/٦٦١٠٤١٧ جازان: ٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران: ٠٧/٥٢٣٨٤٤٠ الباحة: ٠٧/٧٢٥٣٣٤١ الجوف: ٠٤/٦٢٤٨٤٤٩





برقيـــة

المكرم الأستاذ/ أحمد بن محمد الجردان
مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

نشير إلى خطابكم رقم ١٦/٢١٧ وتاريخ ١٤٢٨/٣/١٣هـ المرفق به العدد (٧٥) من نشرة الحسبة لشهري (ربيع الأول، ربيع الآخر) في سنتها الرابعة عشرة من العام ١٤٢٨هـ.
ونشكر لكم هذا الإهداء، ونرجو لكم التوفيق والسداد.. وتقبلوا تحياتنا.....

عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز

رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء

على إهداء الحسبة ٧٥

الأمير عبدالعزيز بن فهد يشكر الجردان

بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء بخطاب شكر لسعادة الأستاذ أحمد بن محمد الجردان مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بمناسبة إهداء سموه الحسبة العدد (٧٥).

وقال سموه: ونشكر لكم هذا الإهداء، ونرجو لكم التوفيق والسداد.. وتقبلوا تحياتنا.



بما يزيد على واحد وثلاثين مليون ريال

الرئيس العام يوقع عقدين لبناء مقر فرع الحدود الشمالية وتأمين سيارات

كتب: عماد العتيبي

وقّع معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث عقدين بمبلغ إجمالي يزيد على واحد وثلاثين مليون ريال، أحد العقدين مع إحدى الشركات المختصة في البناء لبناء فرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية بتكلفة إجمالية (١٢,٧٤٣,٤٤٩) ريالاً. وثانيهما مع إحدى الشركات المختصة في مجال السيارات لتوفير احتياجات الرئاسة العامة من السيارات المجهزة بتكلفة إجمالية (١٨٣٩٣٥٦٠) ريالاً.

وتأتي مثل هذه العقود في إطار حرص الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالأخص معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث على توفير كافة الإمكانات المتاحة لخدمة العمل.

من خلال الاستشارة غير المتفرغة

الرئاسة تستعين بعدد من أصحاب الفضيلة والسعادة لتطوير موظفيها

كتب عماد العتيبي

في إطار السعي الحثيث لتطوير القدرات البشرية استعانت الرئاسة العامة لهيئة الأمر المعروف والنهي عن المنكر بخبرات الدكتور غازي بن نوار العتيبي مدير مركز اللغة الإنجليزية بمعهد الإدارة العامة للعمل لمدة عام مستشاراً غير متفرغ للمشاركة في إعداد وتصميم برامج اللغة الإنجليزية وتطويرها بالإدارة العامة للتطوير الإداري لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كما مددت الرئاسة فترة استعانتها بالدكتور منصور بن عبد العزيز المعشوق مدير إدارة تنسيق البرامج بمعهد الإدارة العامة لمدة سنة مستشاراً غير متفرغ ضمن لجنة دراسة مشروع تدريب منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومددت الرئاسة استعانتها بكل من فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالرحمن القريشي الأستاذ المشارك في قسم الدعوة والاحتساب بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والدكتور عبدالله بن دجين السهلي الأستاذ المساعد بقسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود ليعملا كمستشارين غير متفرغين بمركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة.

وأكد معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث أن هذه الجهود تنطلق من قناعات الرئاسة التي تؤمن بضرورة الاستعانه بالخبرات التي تخدم العمل سواء الميداني أو العملي وذلك للرقي بالعمل كما أوضح معاليه أن الرئاسة تسير بخطى ثابتة نحو التطوير من خلال إعداد الدورات والبرامج التدريبية.

شملت السحر والشعوذة ودورات علوم أمنية

الرئاسة العامة تدرب منسوبيها للارتقاء بأدائهم

كتب: محمد اللحام، ويوسف البواردي

اختتمت مؤخراً بديوان الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فعاليات الدورة التخصصية الأولى التي نظمتها الرئاسة لمنسوبيها المختصين بـ(مكافحة السحر والشعوذة)؛ وذلك بلقاء مفتوح مع معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث.

ولقد بدأ معاليه اللقاء بالتأكيد على أن هذه الدورة متميزة كونها أول دورة متكاملة تقام في الرئاسة تخصص بـ(مكافحة السحر والشعوذة)، بعد ذلك استعرض معاليه ما جاء في كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد في باب السحر؛ مستعرضاً بعض الأحكام التي وردت في هذا الكتاب القيّم. ولفت معاليه الأنظار إلى أن الأمر خطير ولا بد من تحرك جمعي على مستوى المجتمع من منسوبي الرئاسة ووعاظ وخطباء ومرشدين لتوعية الناس من شرور هذه الآفة؛ مطالباً معاليه وسائل الإعلام عموماً من تلفزة وإذاعات وصحف ومجلات بأن تقوم بدورها المنوط بها ومسؤوليتها الموكلة على عاتقها.

وأكّد معاليه بأن أهمية التحذير من هذه الآفة تزيد مسؤوليته بعد انتشار بعض القنوات في الآونة الأخيرة مستهدفة خلخلة جانب التوحيد عند كثير من الناس؛ حاثاً على أهمية المشاركة الإعلامية من أجل دمغ باطل هذه القنوات؛ مؤكّداً معاليه أن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عملهم يمتثلون قول المولى جلَّ وعلا: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] من خلال الأمر بأعظم معروف ألا وهو التوحيد والنهي عن المنكر وأي منكر أعظم من الشرك؟!

وشدد معاليه على أن المسؤولية عظيمة فيجب تحذير الناس من إتيان السحرة، ووجه معاليه رجال الهيئة بالتحري والتثبت عند تلقي البلاغات عن أي ساحر وامتثال قول المولى جلَّ وعلا: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦].

بعد ذلك أجاب معاليه عن أسئلة الحضور.

يذكر أن هذه الدورة اعتمدت على محاضرات وورش عمل واستمرت خمسة أيام، ولقد شارك فيها عدد من رؤساء الهيئات والمراكز في مدن ومحافظات المملكة، كما شارك في إلقاء محاضراتها عدد من مسؤولي الرئاسة ومن خارجها. كما أن الهدف من تنظيم هذه الدورة المساهمة في زيادة الحصيلة الشرعية لدى العاملين في الهيئة بما يسهم بالرقي بالعمل الميداني ومكافحة هذه الآفة بشكل احترافي يجنب المجتمع ويلات السحر والشعوذة.

من جانب آخر نظّمت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتعاون مع المعهد العالي للعلوم الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض دورتين للعلوم الأمنية في كل من شهر ربيع الأول وشهر ربيع الثاني واستمرت خمسة أيام لكل منهما في مقر المعهد.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة الدكتور محمد بن عبد الله العيدي، وبيَّن فضيلته أن المشاركين فيها من أعضاء الهيئة من عامة فروع الرئاسة العامة بالمملكة بلغوا خمسين عضواً، مشيراً فضيلته إلى أن تنظيم وإلحاق الرئاسة لمنسوبيها في مثل هذا النوع من الدورات ينطلق من استشعار وحرص الرئاسة على رفع سبل التطوير والتدريب الأمني لمنسوبيها.

وبيَّن فضيلته أن الدورات ناقشت موضوعات عدة منها: (المخدرات وطرق مكافحتها، والوعي الأمني، والأمن الفكري، والأمن الوطني، ونظام الإجراءات الجزائية، وحقوق الإنسان، ومبادئ التحقيق الجنائي) بمعدل ثماني عشرة ساعة.

وتوجه الدكتور العيدي بالشكر لسعادة مدير عام كلية الملك فهد الأمنية اللواء عبد الرحمن بن عبدالعزيز الفدى على إتاحة الفرصة لمنسوبي الهيئة للمشاركة في هذه البرامج النافعة والمفيدة للعاملين في الميدان بمشيئة الله تعالى.

تجسيد لعدد من الإسهامات والمشاركات مع الجهات العسكرية

عدد من مسؤولي الرئاسة يشاركون ببحوث في الملتقى القرآني لجائزة الأمير سلطان الدولية

كتب: عماد العتيبي

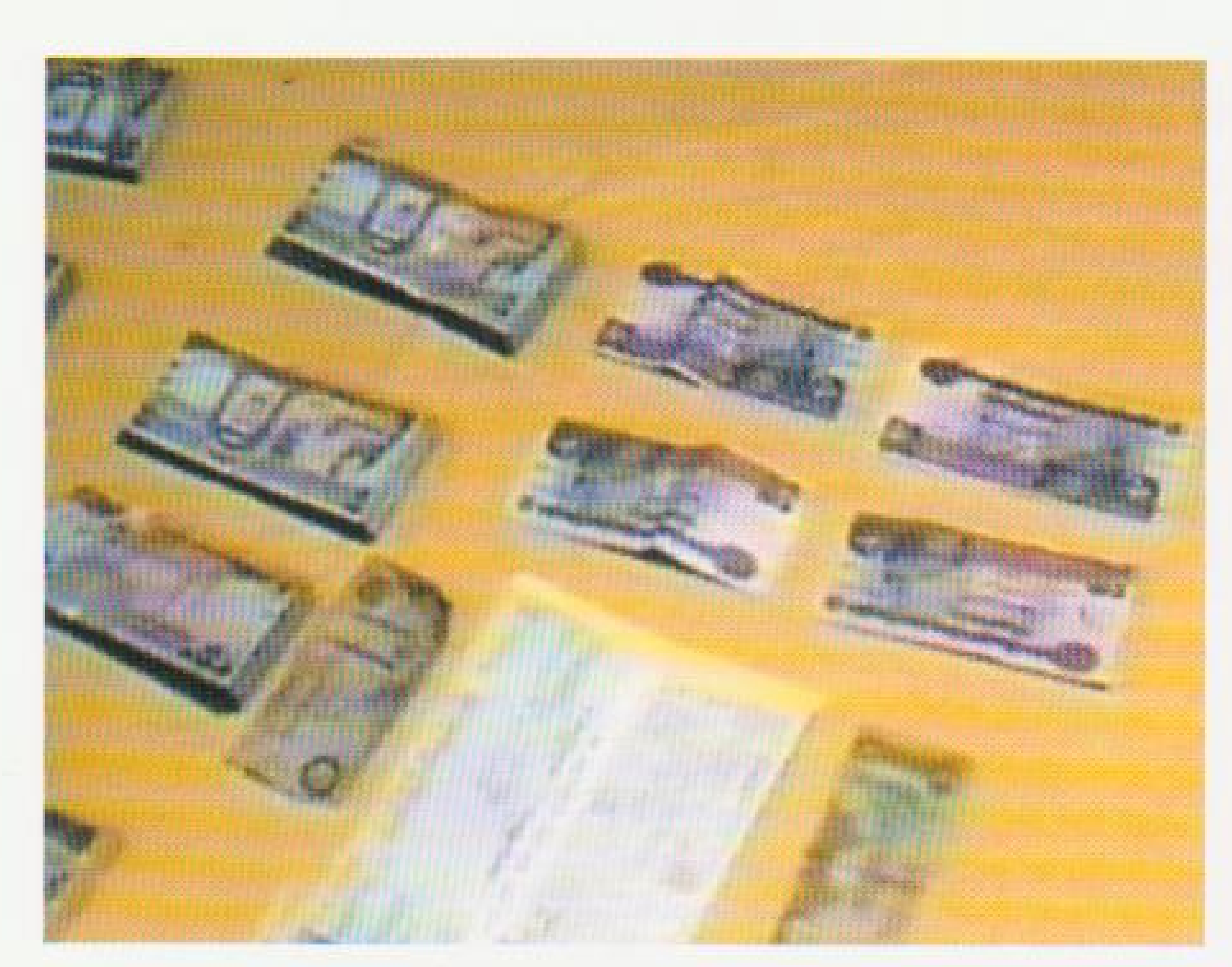
شارك عدد من مسؤولي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الملتقى القرآني المصاحب لجائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن الكريم للعسكريين الرابعة بعدد من البحوث العلمية.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة الدكتور محمد بن عبد الله العيدي وبيَّن فضيلته أن المشاركات جاءت على شكل بحوث قدمت في الملتقى، حيث ألقى الشيخ الدكتور عبدالرحمن المدخلي مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر بحثاً بعنوان: (أخلاق الحرب الإسلامية في ضوء القرآن الكريم)، وألقى الشيخ خلف العنزي المدير المناوب بفرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية بحثاً بعنوان: (صفات الجندي المسلم في ضوء القرآن الكريم)، وألقى الشيخ أحمد الخطاف من فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة القصيم بحثاً بعنوان: (الرحمة والتسامح في ضوء القرآن الكريم).

وأكّد فضيلته أن هذه المشاركات تأتي من منطلق إيمان الرئاسة العامة بمبدأ الشراكة بين الجهات الحكومية وقطاعات المجتمع لخدمة المجتمع والتي تسعى الرئاسة من خلالها إلى المساهمة في خدمة هذا البلد الكريم؛ مشيراً فضيلته إلى أن مثل هذه المشاركات ما هي إلا تجسيد لعدد من الإسهامات والمشاركات سواء مع الجهات الأمنية أوغيرها.







بشأن إنجازات وزارة الداخلية

الشيخ الغيث: أعمال الفكر الضال لا تزيد أبناء هذه البلاد إلا التفافاً حول ولاة أمرهم

كتب: محمد بن سليم اللحام

أشاد معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ/ إبراهيم بن عبدالله الغيث بالإنجازات الأمنية التي تحققت على يد قوات الأمن السعودية؛ والتي سطرت في البيان الصادر يوم الجمعة ١٠/٤/١٤٢٨هـ عن وزارة الداخلية حول تمكن قوات الأمن من القبض على خلايا إفسادية ارتكبت أموراً عظيمة.

وقال معاليه: إن هذه الإنجازات إنما هي انعكاس لتلاحم الشعب بقيادته الرشيدة- وفقها الله- مضيفاً أن ما شهدناه وسمعناه من أعمال لأصحاب الفكر الضال لا يزيد أبناء هذه البلاد إلا التفافاً حول ولاة أمرهم وهو المسلك الشرعي الذي أمرنا فيه.

وبيَّن الغيث أن هذه الفئة الضالة بقيامها بهذه الأعمال لتؤكِّد للجميع يوماً بعد يوم فساد هذا الفكر الذي تحمله وبعده كل البعد عن المنهج الصحيح الذي جاء به هذا الدين العظيم، كما أنها تكشف أيضاً للجميع زيف ادعاءاتها التي كانت ترفعها سابقاً من ادعائها محاربة غير المسلمين ونحوه؛ والتي هي في الأصل ادعاءات غير صحيحة لأنها تنافي ما جاء في الكتاب والسنة، حيث إن هذا الإعداد كان موجه لأبناء هذه البلاد وغيرهم من المسلمين.

ودعا معاليه إلى محاربة هذه الفئة، حيث إن شرها عظيم ومنكرها جسيم، وأكَّد أن من تستر على هذه الفئة الضالة أو تعاون معها فقد ارتكب إثماً عظيماً وجرماً شنيعاً، بل هو شريك لهم في كل إثم وجرم يرتكبونه ودم يسفكونه ودمار يحدثونه؛ لأن ذلك كله من الإثم والعدوان الذي نهى الله عنه بقوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢].

وأوصى الشيخ الغيث رجال الأمن بتقوى الله فقال معاليه: إنني أوصي نفسي ورجال الأمن بتقوى الله والإخلاص في العمل المناط بهم وليعلموا أنهم بإذن الله في رباط في سبيل الله، وأن يستعينوا بالصبر وذكر الله وهم يمارسون مهامهم، وأن يعلموا أنهم على ثغر من أهم ثغور البلاد ألا وهو الأمن تلكم النعمة التي امتن الله بها على أهل مكة فقال ﴿ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش: ٤]، وبيَّن معاليه أن المحافظة على الأمن مسؤولية الجميع حكاماً ومحكومين.

وبيَّن معاليه أن هذه الأعمال تؤكِّد:

أولاً: أن ما قامت به خلايا الفئة الضالة يعد من كبائر الذنوب ومن ضلالات المبتدعة ومن المنكرات الكبار التي شابهوا فيها أهل الجاهلية، وأن ما قاموا به من مبايعة لزعيم لهم على السمع والطاعة يعد خروجاً على ولي الأمر وهو مطابق لفعل الخوارج الذين خرجوا في عهد الصحابة -رضي الله عنهم- فقاتلهم الصحابة -رضي الله عنهم- وأمروا بقتالهم امتثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عنهم: (يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة) أخرجه الشيخان.

ثانياً: إن إمامة المسلمين تنعقد بأمور منها أن يبايع أهل الحل والعقد الإمام فإذا بايعوه صحت إمامته ووجبت على سائر المسلمين طاعته ولزمتهم بيعته قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء: ٥٩]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: «على المرءِ المسلم السمعُ والطاعة فيما أحبَّ أو كره، إلاّ أن يؤمَر بمعصية» رواه البخاري ومسلم.

ثالثاً: بهذا العمل تفريق للمسلمين وتشتيت

لجماعتهم فهذه الأعمال خروج على جماعة المسلمين وإمامهم، حيث ظهر في بيان وزارة الداخلية استعداد هؤلاء بالسلاح وتخطيطهم للخروج به، ومعلوم أن حمل السلاح على أهل الإسلام من كبائر الذنوب يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من حمل علينا السلاح فليس منا). أخرجه الشيخان.

كما أن الخروج على المسلمين وقتالهم وسفك دمائهم داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه). أخرجه مسلم.

رابعاً: ومما ظهر في البيان تخطيطهم لقتل شخصيات عامة في البلاد؛ وهذا من قتل المسلم بغير حق والله تعالى يقول: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٩٣]، كما يدل صنيعهم هذا على عدم احترام السلطان المسلم وأهل الفضل والحل والعقد.

خامساً: ومما ظهر أيضاً تخطيطهم لإحداث فوضى في البلاد وتدمير الممتلكات؛ وهذا من الإفساد في الأرض الذي قال الله عنه: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٣] والله جلّ وعلا نهى عن الإفساد في الأرض قال تعالى: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ [الأعراف: ٥٦].

سادساً: ومما ظهر أيضًا من البيان أن هذه الفئة تكفر المسلمين وتستحل دماءهم وهذه من أخطر جرائمهم وأشدها وطئاً ذلك أن تكفير المسلم ورد فيه وعيد شديد يقول صلى الله عليه وسلم: (إذا قال الرجل لأخيه.. يا كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه)، أخرجه الشيخان.

ويقول صلى الله عليه وسلم: (من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله).

سابعاً: أن مثل هذه الأعمال تولّد التحزّب، وتخلُّ بالأمن وتدمِّر الطّاقات، وتشتت الجهود. وتهدد المكتسَبات، وتؤخّر مسيرة الإصلاح، وتخذل الدعوة والدعاة، وتفتح أبوابَ الشرّ أمام ألوان من الصّراعات وتفضي إلى درك سحيق من الفتنة لا يعلم مداها إلا الله جلّ وعلا.

ودعا الشيخ الغيث إلى الأخذ على أيدي السفهاء، والقيام بواجب الإصلاح لكونه المنقذ من عذاب الله وأليم عقابه فقد قال سبحانه: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود: ١١٧]. وصلاح بعض الأفراد دون القيام بواجب الإصلاح لا يمنع من عقاب الله، كما في الحديث الصحيح: (أنهلك وفينا الصالحون، قال صلى الله عليه وسلم: «نعم، إذا كثر الخبث».

وحثَّ معاليه الجميع عموماً والشباب خصوصاً على حسن التلقي من المصادر الموثوقة، وعدم إعارة أسماعهم وعقولهم وقلوبهم لمن يزج بهم في نهاية المطاف في هذا المسلك الذي لا يحمد عقباه، وحثَّ الآباء والأمهات على حسن توجيه أولادهم وتربيتهم على ضبط مصطلحات التكفير والتبديع والتفسيق وفق الضوابط الشرعية، مع ربطهم بصحبة صالحة متزنة هينة لينة، تفقه فقه إنكار المنكر بدرجاته الشرعية، وقّافه عند حدود الله، رجاّعة الى الحق، كما على الدعاة وطلاب العلم الأخذ بأيدي الشباب، والصبر عليهم.

ودعا الغيث كل من سوَّلت له نفسه فزلَّت به القدم في هذه الأعمال إما بالتعاون مع مرتكبيها بالتوبة الى الله من ذلك الجرم والإبلاغ عنهم، كما دعا كل متعاطف مع أصحاب الفكر الضال الى أن يتقي الله في نفسه وأن يحكم عقله في نتاج هذا الفكر المنحرف الذي دمَّر الممتلكات وأزهق الأرواح وأحدث فساداً كبيراً في الأرض، وأن يقلع عن تعاطفه ويحذر من هؤلاء وفكرهم ومخططاتهم وأن ينصح للأمة في ذلك.

كما وجَّه النصيحة الى من تأثر بهذا الفكر الدخيل الخبيث فقال: فأقول لهم اتقوا الله في أنفسكم وفي أمتكم وفي بلاد المسلمين، اتقوا الله فلا تقحموا أنفسكم في أنواع من كبائر الذنوب، واتقوا الله فلا تفتحوا على بلاد الإسلام وأهل الإسلام أبواباً من الشر تسلط الأعداء المتربصين علينا وتمكنهم من بلادنا.

وأنصح الجميع بالحرص على أمن البلاد والجد في هذا الأمر والتعاون مع الجهات المختصة في الإبلاغ عن كل ما من شأنه زعزعة الأمن فإن هذا من أوجب الواجبات يقول الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: ٢]

حفظ الله بلادنا وولاة أمرنا وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه، ووقانا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن إنه سبحانه سميع مجيب.







افتتحها معالي الرئيس العام

دورة «التفكير الإستراتيجي» لكبار مسؤولي الرئاسة

كتب: محمد اللحام

دشّن معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث بالقاعة الكبرى بالرئاسة دورة «التفكير الإستراتيجي» التي ألقاها الدكتور غسان صديقي لكبار مسؤولي الرئاسة لمدة يوم واحد بمعدل أربع ساعات.

ولقد بدأ الدكتور غسان الدورة بإلقاء الضوء على التوجهات التنافسية في القرن الواحد والعشرين التي تشمل التغيّرات السريعة في الأسواق والتكنولوجيا والتوجه نحو العولمة واللا مركزية وتقنية المعلومات والتركيز التنافسي من خلال (تقليل التكاليف، تحسين الجودة، المرونة، الابتكار والإبداع).

كما تناول كذلك كيفية تعزيز العلاقات مع العملاء والموردين في ظل الاستخدام الأمثل للموارد.

بعدها انتقل سعادته لإلقاء الضوء على المنظمة الإدارية الموجهة إستراتيجياً، مؤكّداً أنها تنطلق من الاحتياج للقيادة الإستراتيجية التي تقوم بتحديد وجهة المنظمة وإستراتيجيتها وتنسق الموارد اللازمة للنجاح وترتيبها؛ مشيراً إلى جملة من المهارات والقدرات الأساسية للقائد الإستراتيجي.

ثم ألقى الدكتور غسان إلماحة على مميزات التفكير الإستراتيجي التي تشمل العملية التحليلية للبيئة المتغيرة واستشراف المستقبل والنظرة الشمولية: ملقياً الضوء على الفروق الجوهرية بين التفكير الإستراتيجي والتفكير التقليدي والذي يتمثّل بالعملية التحليلية.

بعد ذلك انتقل الدكتور غسان لبيان كيف ستكون الأمور في المستقبل وما هي خصائص المنشأة الناجحة: ملقياً الضوء على المفاجآت السارة التي تستفيد منها المنشآت المستعدة.

وتطرّق بعد ذلك لمفهوم النظرة الشمولية التي تشمل وضع خطة إستراتيجية لسنوات قادمة؛ مؤكّداً على أهمية التخطيط الإستراتيجي بتوضيح جوانبه (البعيد المدى والأساسي والحيوي والأسلوب البديل)، وبيّن سعادته الاعتبارات التي في تطبيقها يصبح التخطيط إستراتيجياً وأهم الجوانب التي تؤثّر فيه ناهيك عن بيان أهم فوائد التخطيط وفق هذه الرؤية، مشدداً على دور القيادة في تحديد المسار الأفضل لمستقبل المنظمة، وكذلك إيجاد التطابق بين المحاور الرئيسة والتي تشمل (رسالة المنظمة والفرص الخارجية وإمكانات المنظمة).

هذا وقد حضر الدورة كبار مسؤولي الرئاسة من وكلاء ومديري عموم الإدارات ومديري الإدارات في ديوان الرئاسة.



في تعليقه على برنامج «اكتشف سعادتك بنفسك»

التويجري: البرنامج تألق بنجاحات وثمرات كبيرة

كتب: محمد الأحمدي

صرح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ سليمان التويجري أن برنامج العناية بالشباب «اكتشف سعادتك بنفسك» الذي أقامه فرع الرئاسة في موقع الخيمة الأمنية بحي سلطانة حقق نجاحات طيبة أكثر من المتوقع.

وبيّن فضيلته أن عدد المستفيدين من البرنامج أكثر من ٩٠٠٠ شاب، كما أثمر عن إعلان أكثر من مائة شاب منهم توبتهم وإقلاعهم عن التدخين وتعاطي المخدرات ومشاهدة المقاطع الإباحية ونحو ذلك من السلوكيات المنحرفة، وقد تم توزيع وإهداء أكثر من (١٤١٢٠) هدية دعوية، وعدد (١٥٠٠) جائزة فورية للفائزين والمتفاعلين مع المسابقات. وأشار الشيخ التويجري إلى أن البرنامج شهد إقبال عدد كبير من الشباب لحضور فعالياته التي كانت تبدأ من الساعة الحادية عشرة ليلاً وحتى الساعة الثالثة قبل الفجر والتي كانت تشمل اللقاءات الحوارية مع الشباب والمسابقات الثقافية والحركية وجوائز وعروضاً تلفزيونية وإهداء للمطبوعات التوجيهية على زوار الموقع وذلك بفضل الله تعالى وتوفيقه ثم برعاية ودعم صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة الأمير عبد العزيز بن ماجد الذي تفاعل -كعادته- مع أنشطة هذا البرنامج وشجع القائمين عليها.

وبيّن فضيلته أن هذا البرنامج يهدف إلى توجيه شريحة الشباب وتوعيتهم في أمور دينهم، وتنبيههم على بعض المخالفات التي تقع منهم، والمساهمة في حل مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والدينية، ودلالتهم إلى طرق النجاح في الحياة، وتوطيد العلاقة بين الشباب وأعضاء الهيئة والدعاة، إضافة إلى إشغال وقت الفراغ

على خلفية التصعيد الإعلامي لموضوع قضية المرأة

الرئاسة وإمارة منطقة الرياض تبينان جلية الأمر

على خلفية ما نشر مؤخراً في عدة صحف حول الدعوى المقدمة أمام ديوان المظالم من امرأة ضد الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و تغيب من يمثل الرئاسة عن الجلسة بينت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن هذه القضية تعود إلى تاريخ ١٧/ ١٠/١٤٢٤هـ، وقد شكلت في حينه لجنة تحقيق من عدد من الجهات المعنية؛ والتي أحالت القضية إلى هيئة الرقابة والتحقيق وتم التحقيق من قبلها في القضية وبدورها أحالتها إلى ديوان المظالم الذي أصدر حكمه بإدانة أحد أعضاء الهيئة وقد نال جزاءه فيما بريء الآخر، ولقد انتهت القضية بصدور الحكم من ديوان المظالم في ٢١/١٠/ ١٤٢٦هـ.

كما توضح الرئاسة أنه بعد ذلك التاريخ وحتى اليوم لم يصلها شيء بخصوص الشكوى التي ذكرتم بأن المرأة قدمتها ضد الهيئة إلى ديوان المظالم!!!

كما صدر في ذات الوقت بيان توضيحي حول ذات الموضوع عن إمارة منطقة الرياض قالت فيه: لقد نشرت العديد من الصحف المحلية كما عرضت بعض القنوات الفضائية موضوعات ومقابلات تتناول قضية المراة التي رفعت دعوى ضد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى ديوان المظالم.

ونظراً لما أحاط هذه القضية من نقاشات واختلافات في الرأي بين من طرحوا آراءهم حولها.

وأوضحت إمارة منطقة الرياض في بيان اليوم ما يلي:

أن القضية حدثت عام ١٤٢٤هـ عندما تقدم أحد المواطنين إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بدعوى تتضمن تعرض عائلته إلى إساءة معاملة وتجاوز للسلطة من قبل أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وذلك في يوم الخميس ١٧/ ١٠/١٤٢٤هـ الساعة التاسعة مساء عندما ذهبت عائلته إلى ملاهي «ستار ستي» فتعرض عدة أشخاص لسيارتهم وأخرجوا السائق وضربوه ثم ركب شخصان سيارة العائلة وهما ملتحيان مدعين أنهما من رجال الهيئة وقاما بقيادة السيارة بسرعة والاتجاه إلى شوارع مظلمة غير معروفة وأنهما تلفظا على عائلته بألفاظ سيئة.

وعليه صدر توجيه سمو أمير منطقة الرياض القاضي بتشكيل لجنة من الإمارة وهيئة التحقيق والادعاء العام والشرطة وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للتحقيق في القضية وأنهت اللجنة أعمالها ورأت ما يلي:

١ - إحالة الأوراق إلى هيئة الرقابة والتحقيق حسب الاختصاص.

٢ - حيث إن المدعي يطالب بحقه الخاص فيما لحق بعائلته من سوء المعاملة وكذلك ما لحق بسيارته من تلفيات لذا رأت اللجنة إحالته مع من يدعي عليه إلى المحكمة للنظر في الدعوى بالوجه الشرعي.

وقد أحيلت دعوى إساءة استخدام السلطة إلى هيئة الرقابة والتحقيق وفقاً للاختصاص والتي أحالتها إلى ديوان المظالم بطلب محاكمتهما ومعاقبتهما طبقاً للمادة الثانية من الفقرة الثامنة من المرسوم الملكي رقم ٤٣ وتاريخ ٢٩/١١/ ١٣٧٧هـ، والتي نصت على أن يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنوات أو بغرامة لا تزيد عن عشرين ألف ريال كل موظف يثبت ارتكابه لإحدى الجرائم الآتية وكذلك من اشترك أو تواطأ معه على ارتكابها سواء كانوا موظفين أو غير موظفين؛ ومن هذه الجرائم اساءة المعاملة أو الإكراه باسم الوظيفة.. وبعد نظر الدعوى صدر قرار من هيئة التدقيق الدائرة الثانية بديوان المظالم برقم ٣٤٨/ت/٢ لعام ١٤٢٦هـ يتضمن مايلي..

١- تأييد حكم الدائرة الجزائية الرابعة فيما قضى به من إدانة أحد المتهمين بما نسب اليه من إساءة المعاملة والإكراه باسم الوظيفة ومعاقبته عن ذلك بتغريمة ألفي ريال.

٢ - نقض حكم الدائرة جزئياً فيما قضى به من إدانة المتهم الثاني فيما نسب اليه من إساءة المعاملة والإكراه باسم الوظيفة ومعاقبته عن ذلك بتغريمة ألف ريال لعدم كفاية الأدلة والحكم مجدداً بعدم إدانته.

وقد تم تعميد الجهات المختصة بإنفاذه وإفهام المدعي بالحق الخاص بأن له التقدم للمحكمة الجزئية إذا شاء تأسيساً على قرار ديوان المظالم.

أما بالنسبة لدعوى الحق الخاص فقد أقام المدعي بالحق الخاص دعواه أمام المحكمة الجزئية بطلب تأديب المدعى عليهما عضو الهيئة ورجل الأمن وقد صدر بشأنها القرار الشرعي رقم ٩/١٢٩/ق وتاريخ ٢٧/٦/١٤٢٧هـ والمتضمن عدم استحقاق موكلتي المدعي بالحق الخاص فيما يطالبان به من تأديب المدعى عليهما ولم يقتنع المدعي بالحكم ورفعت الأوراق لمحكمة التمييز وصدق الحكم من محكمة التمييز بالقرار رقم ٤٨٣/ج ٢ وتاريخ ١٦/٩/١٤٢٧هـ.

وقد تضمن القرار الشرعي أن وكيل المدعيتين كان يطالب فقط بتأديب المدعى عليهما ولا يطالب بأي تعويض مادي عن الضرر أو أي مطالبات مالية عن ذلك، كما أن المدعى عليهما دفعا أمام ناظر القضية بأنه سبق وأن أقيمت ضدهما دعوى أمام ديوان المظالم وصدر بحقهما حكم.

وبناء على المرافعات التي تمت من قبل طرفي الدعوى أصدر ناظر القضية حكمه في القضية.

وحرصاً من إمارة منطقة الرياض على أن يكون القارئ على اطلاع بما تم اتخاذه من إجراءات في هذه القضية بدءاً من تاريخ وقوعها إلى ما وصلت إليه في الوقت الحاضر؛ وذلك منعاً للاستنتاجات التي لا تخدم المصلحة العامة جرى إعداد هذا البيان للتوضيح؛ أن جميع إجراءات القضية تمت وفق ما تقضي به التعليمات الخاصة بالدعاوى التي تقام ضد رجال السلطة العامة بدعوى إساءة استخدام السلطة، وأن التعليمات الخاصة بدعوى إساءة استخدام السلطة تطبق على الجميع دون استثناء أحد .. والله الهادي إلى سواء السبيل.

لدى الشباب بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة. يذكر أن البرنامج بدأ فعالياته في الإجازة الصيفية الماضية ولا يزال مستمراً بإذن الله خلال الأيام القادمة أسبوعياً في مساء يومي الأربعاء والخميس من خلال زيارات ميدانية مكثفة للشباب في أماكن تجمعاتهم عبر قافلة مخصصة لهذا البرنامج، كما تم تزويده بهدايا دعوية متنوعة تناسب برامج العمل مع شاشة تلفزيونية كبيرة يعرض من خلالها مواد توجيهية مرئية عن خطورة بعض السلوكيات المنحرفة التي يمارسها بعض الشباب ويقام في كل موقع يتم الوقوف فيه برنامج توجيهي وثقافي متكامل تصل مدته في المتوسط إلى ثلاث ساعات تقريباً ويستمر إلى أذان الفجر.



نشكركم وزملاءكم

سعادة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

نشير إلى خطابكم ومشفوعاته عدد من نشرة الحسبة وإننا إذ نشكركم وزملاءكم على جهودكم الطيبة التي تبذلونها في سبيل إخراج هذه النشرة وسعيكم المتواصل إلى تطويرها وجعلها تتناسب ومكانة الرئاسة العامة، فإننا نسأل المولى جلّ وعلا أن يرزقنا وإياكم الإخلاص في القول والعمل وأن يمد الجميع بعونه وتوفيقه، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد.

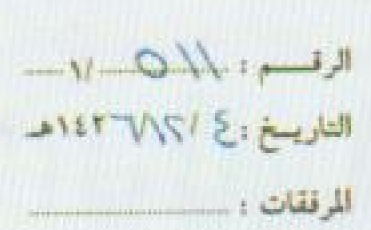
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إبراهيم بن عبدالله الغيث

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
مكتب الرئيس العام





الرقم : ١١/٥١١/١
التاريخ : ٤/١٢/١٤٢٦هـ
المرفقات : ....

الموضوع: خطاب شكر.

سعادة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد،

نشير إلى خطابكم رقم ١٦/٦٣٩ وتاريخ ١٤٢٦/١١/١٨هـ ومشفوعه العدد (٦٧) من نشرة الحسبة لشهري ذي القعدة وذي الحجة من عام ١٤٢٦هـ.

وإننا إذ نشكركم وزملاءكم على جهودكم الطيبة التي تبذلونها في سبيل إخراج هذه النشرة وسعيكم المتواصل إلى تطويرها وجعلها تتناسب ومكانة الرئاسة العامة فإننا نسأل المولى جل وعلا أن يرزقنا وإياكم الإخلاص في القول والعمل وأن يمد الجميع بعونه وتوفيقه إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إبراهيم بن عبدالله الغيث

تميز

سعادة فضيلة مدير إدارة التطوير الإداري بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

أفيد فضيلتكم بأن كلاً من:

١ - فهد بن محمد السلمة - سكرتير معالي الرئيس العام.
٢ - عبدالرحمن بن عبدالله السديس - سكرتير وكيل الرئيس العام.
٣ - محمد بن عبدالرحمن الشايع - سكرتير المستشار والمشرف العام.
٤ - خالد بن فهد الجليل - سكرتير مدير عام شؤون الموظفين.
٥ - يحيى بن عبدالرحمن اليحيى - سكرتير مدير مركز البحوث والدراسات.

قد حضروا دورة السكرتارية التنفيذية وإدارة المكاتب والتي أقيمت خلال الأسبوع الأول من شهر ربيع الآخر عام ١٤٢٨هـ في فندق هوليدي إن العليا، وقد كان حضورهم متميزاً، حيث كانوا أول المتدربين حضوراً للقاعة، واستحقوا مني جائزة لحسن مشاركتهم الفعّالة وتفوقهم في البرامج المشتركة على سائر المجموعات. أسأل الله لهم التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أستاذ ورئيس قسم إدارة الأعمال
أ. د. عبدالمحسن بن عبدالمحسن جودة



منجزات ومعلومات قيمة



فضيلة مدير عام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الباحة الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إشارة إلى ما وردنا بخطاب فضيلتكم ومشفوعاته نسخة من مجلة الحسبة التي تصدر من قبل إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض. عليه نشكر فضيلتكم وكافة منسوبي إدارتكم على هذا الإهداء ونهنئكم على ما احتواه ذلك العدد من منجزات ومعلومات قيّمة وهادفة إن شاء الله. متمنياً لفضيلتكم وكافة منسوبي إدارتكم وإدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة بالرياض مزيداً من التوفيق بما يحقق خدمة الوطن والمواطن في ظل قيادتنا الرشيدة (حفظها الله). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وتقبلوا فضيلتكم أطيب تحياتي

أمين منطقة الباحة

علي بن رشيد الدوسري

موضوعات قيمة



فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة المكلف سلّمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد تسلّمت بموفور الشكر والتقدير عدد نسختين من نشرة الحسبة والتي تصدر من إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد سرني ما اطلعت عليه من موضوعات قيّمة وسألت المولى عزَّ وجلَّ لكم وللقائمين على المجلة المزيد من التوفيق والسداد. والله يحفظكم ويرعاكم

مدير معهد الحرم المكي الشريف

فواز بن الصادق القايدي

مواد مفيدة

فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الزلفي

سلّمه الله من كل سوء ووقاه من كل مكروه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد تلقينا ببالغ السرور والارتياح خطابكم وبرفقه نسخة من مجلة الحسبة.

لقد سررنا كثيراً بما تضمنه العدد من مواد مفيدة، وأخبار سارة وبحوث جادة، وطرح نيّر، فجزى الله العاملين في الهيئات، وجزاكم خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي

محمد بن مرزوق المعيتق

شكر وتقدير



فضيلة المدير العام لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان سلّمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق والسداد وبعد:

فإشارة إلى خطاب فضيلتكم بشأن إهدائكم لنا نسخة من نشرة الحسبة الصادرة من إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. عليه يطيب لي أن أرفع لفضيلتكم الشكر والتقدير على ذلك.

آملاً من الله تعالى أن يجعل ذلك العمل في موازين حسناتكم وأن يبارك فيكم وأن ينفع بجهودكم ويسدد على الخير خطاكم، والله يحفظكم ويرعاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدير مركز الدعوة والإرشاد بمنطقة جازان

أحمد بن علي زريعي



بين جشع العمالة وغياب الرقيب

(البلاي ستيشن)

تفريخٌ للإرهاب واغتيالٌ للبراءة!!

تحقيق: يوسف بن ناصر البواردي:

المأساة الأولى: أقدمت شركة ألعاب دنمركية على التسويق للعبة بلاي ستيشن جديدة تظهر رسول الرحمة على هيئة مجسم بلاستيكي لرجل بلحية يطأ مجسماً بلاستيكياً آخر يجسد أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها. ونشرت الشركة إعلاناً لهذه اللعبة بصورة المشهد المذكور كتب عليه باللغة الإنجليزية (العب وكأنك النبي محمد الذي لديه ٢٣ امرأة من بينها عائشة ابنة الست سنوات)!!

المأساة الثانية: انتشرت مؤخراً لعبة على أجهزة «بلاي ستيشن» تدعو إلى تطهير المدن من الإرهابيين والملتحين والمشايخ والعلماء، حيث تجبر لاعبيها على فعل ذلك للاستمرار في التقدم من مرحلة إلى أخرى وتحقيق الفوز برمي القذائف على المساجد والقرآن وتمزيقه، ويوجد أيضاً أصوات للأذان في المساجد وأنت تقصفها وتكبير وتهليل تتلاشى أصواتها كلما ترمي المساجد وتقتحمها وتمزق كتاب الله وتقتل جميع المسلمين الذين يظهرون على شخصية رجال ملتحين!!

المأساة الثالثة: لقي طفل في العاشرة من عمره حتفه، بعد أن شنق نفسه إثر قيامه بمحاكاة لعبة البلاي ستيشن بحسب ما أفاد به والد الطفل، وقال إن ابنه لم ينتحر زاعماً أن السبب وراء مقتل ولده هو تأثره بألعاب الكمبيوتر. وذكر والد الطفل أن ابنه لم يكن يعاني من مرض نفسي وأنه كان متفوقاً في مدرسته ولكنه راح ضحية التقليد والمحاكاة لما كان يشاهده في البلاي ستيشن!!

المأساة الرابعة: ذكر أحد الأطباء النفسيين أن رجلاً كان يراجعه في عيادته النفسية وكان برفقته طفله الصغير يريد علاجه من جراء حالته النفسيه إثر قيامه بارتكاب المحذور مع إحدى البنات وذلك من تأثير ألعاب البلاي ستيشن كما صرح بذلك والد الطفل!!

أخي القارئ: ما قرأته قبل قليل هي أخبار ومآس ليست من نسج الخيال، بل هي وقائع نشرت في مواقع رسمية متعددة عبر الصحافة المحلية وعبر مواقع انترنتية وهي انطلاقة موضوعنا لهذا التحقيق. قصص واقعية وإعلانات تجارية وملاحق صحفية ومواقع الكترونية كلها تهتم بألعاب الفيديو المشهورة بألعاب البلاي ستيشن، والتي غزت بيوت وعقول كثير من أطفالنا وشبابنا، هذه الألعاب التي وجدت قبولاً كبيراً لدى كثير من أطفالنا وشبابنا. فما هي ألعاب الفيديو؟ وما هي أنواعها؟ ولماذا الإقبال عليها من قبل فئات الأطفال والمراهقين بهذا الشكل الذي يشبه الإدمان؟ وما سبب انتشار هذه الألعاب؟ وما هو مصدرها؟ ومن هم القائمون عليها؟ وأين تباع؟ وهل هناك رقابة عليها؟ وكيف تتم الرقابة؟ وما مدى خطورتها على الأطفال والناشئة؟ إلى غير ذلك من الأسئلة الملحة التي صدّرناها هذا التحقيق لكي نبحث عن الإجابات لها؟!



استهداف كلام الله وامتهانه من أبرز مخالفات هذه الألعاب

٢٠٠ مليون جهاز يغزو العالم

بداية يحسن بنا أن نعرف القارئ الكريم بألعاب

الفيديو فهي كما عُرِّفت في مواقع رسمية متعددة عبارة عن أقراص مضغوطة محملة بالبرامج المتنوعة، وكل قرص منها يخصص للعبة واحدة بعدة مراحل تختلف في عددها ووقتها من شريط لآخر، وتعمل هذه الأقراص على أجهزة كمبيوتر صغيرة مخصصة للألعاب بصورة تلفزيونية، ويمكن تشغيل بعضها على أجهزة الحاسب الشخصية. وأما أنواعها من حيث الأجهزة فيوجد عدة أنواع من الأجهزة من أشهرها مبيعاً وانتشاراً جهاز (البلاي ستيشن) الذي بلغت مبيعاته (بموديله الأول والثاني) أكثر من ٢٠٠ مليون جهاز حول العالم، وجهاز (الإكس بوكس) وجهاز (ننتيدو) و (الجيم بوي) وغيرها، ولكل نوع من هذه الأجهزة نوع من الأشرطة تختلف في الشكل ولكنها غالباً تتفق في المضمون.

أوكار للنسخ

بعد هذا التعريف المختصر نود أن نغوص في أعماق هذه الظاهرة وحتى نطلّع على الواقع عن كثب نتلمس الحقائق ونكشف الغطاء، بداية قمنا بزيارة لمركز هيئة أبي بكر الصديق حيث التقينا رئيس المركز الشيخ محمد بن عبدالعزيز الصرامي؛ والذي رحَّب بفكرة الموضوع وقال بأنه الموضوعات التي تقلق هاجس المركز نظراً لاستفحال وانتشار هذه الألعاب وخطورتها، بعد ذلك قمنا برفقة العضو عبدالله بن عيسى السالم والعضو عبدالله بن خلف الزهراني واتجهنا مباشرة لأماكن بيع هذه الألعاب المنتشرة في أماكن شتى من الأسواق التي تكتظ بالعمالة، وفور وصولنا تفاجأنا بأن غالبية المحال أغلقت أبوابها بسرعة ولم يتبق إلا محال قليلة جداً؛ وعندما دخلنا أحد المحال أخذنا نقلب النظر في المعروض فذهلنا من المخالفات الصريحة بعرض صور النساء شبه العاريات فغالبها صور حقيقية وليست رسومات وبعضها صور لشخصيات غربية عرف عنها الشذوذ وممارسة الفواحش، ولعل من الشيء المذهل كثرة الصلبان خاصة على صدور النساء، وبعض الأقراص صور لحيوانات مثل الخنزير الذي يمثل شخصية الشريط. وحينما سألنا العامل عن رخصة المحل هل هي نظامية تفاجأنا بأن الرخصة تحمل مزاولة نشاط يختلف عن نشاطه الفعلي، وحينما سألناه صاحب المحل وهو الكفيل وقد كان موجوداً هل هذه الألعاب المعروضة توافق النظام أم تخالفه فقال لي بصريح العبارة: لا بل هي تخالف النظام لكن إن لم نوفرها للزبون سيذهب لغيرنا!! سألنا أيضاً عن الكمية التي وجدناها في بعض الكراتين فأخبرنا بأنها منسوخة وهو ما يريده الزبون. على حد زعمه. وهي تباع بمبالغ قليلة بعد ذلك اتجهنا إلى محل آخر فلم يختلف عن سابقه من المخالفات في الرخصة النظامية وفي عرض الأشرطة، وقد لفت انتباهنا وجود مجلات معروضة تهتم بلعبة البلاي ستيشن وغيرها من الألعاب وتتابع كل جديد يصدر من الألعاب؛ بل وتفصل في طريقة اللعب وتشرحها بالصور، حيث إن إحدى هذه المجلات التي شاهدناها تهتم بلعبة مشهورة اسمها (جراند ثيفت أوتو) تشرح في الصفحات بالدقة طريقة اللعب والأدوات التي يستخدمها اللاعب للقتل والتدمير والسطو والنهب وكل هذه الأسلحة أسلحة خطيرة جداً!!

شكاوى مستمرة

بعد ذلك اتجهنا لمنسوبي الهيئة بالسؤال عن هذه الظاهرة ومدى خطورتها وأين تكمن الخطورة، حيث تحدث لنا الشيخ محمد الصرامي بقوله إن هذه الظاهرة أزعجت كل غيور سواء من المواطنين أو المقيمين والذين كثرت شكاويهم الخطية أو الهاتفية والشفهية عند مقابلة فرق الهيئة، وقد تضمنت هذه الشكاوى طلب وقف استهتار هذه العمالة السائبة ومن يقف معهم من الكفلاء الذين يشاركونهم في ترويج هذه السموم وبيعها على صغار السن لإفساد فطرهم ونشر الرذيلة والفساد، مؤكِّداً فضيلته أن ما ترتكبه هذه العمالة التي فُتح لها باب العمل فأساؤوا ببيع هذه الألعاب في الشوارع وعلى الأرصفة أو داخل محال ألعاب الأطفال أو الملابس والعطورات أو الأجهزة الكهربائية؛ بل وجدناها تباع في محال التخفيض والكماليات وكذلك الأواني المنزلية والبقالات؛ بل إن هذه العمالة استغلوا البيوت القديمة واستأجروها كسكن ثم حولوها إلى أوكار للنسخ ووضعوا لها الأرفف وأحكموا الإغلاق عليها بأبواب حديدية!!

أهداف العمالة؟!

بعد ذلك سألنا الشيخ عبدالله الزهراني عن أهداف هذه العمالة فقال إن أهداف هذه العمالة كثيرة من أبرزها نشر الفساد بشتى صوره، وكذلك جمع المادة والأموال الكثيرة بأسهل الطرق وأسرعها؛ فغالبهم يعمل لحسابه الخاص وبعضهم صرح لنا أن ما جمعه من المال في سنة ونصف يفوق ما لم يكسبه في ١١ سنة، وكذلك من أهداف هذه العمالة هو نشر العقائد الفاسدة ونشر الفاحشة في الذين آمنوا؛ ويتجلى ذلك في تركيزهم على ألعاب الأطفال، وأذكر بهذه المناسبة أن أحد الآباء جاء غاضباً في أحد الأيام وقد بلغ به الغضب أشده وحينما هدأناه وطلبنا منه أن يخبرنا عن المشكله أوضح بأن ابناً له عمره ثلاث عشرة سنة ذهب ليشتري له قرصاً ليلعب به

المشاركون في التحقيق:

❖ **سعادة الدكتور فهد بن عبدالله الخضيري** - عالم أبحاث ورئيس وحدة المسرطنات بقسم الأبحاث الطبية والبيولوجية بمستشفى الملك فيصل التخصصي.
❖ **سعادة العقيد الدكتور محمد بن عبدالله المرعول** - مدير الإدارة العامة للعلاقات والإعلام المكلف بالأمن العام
❖ **سعادة الدكتورة أسماء بنت عبدالعزيز الحسين** - أستاذ الصحة النفسية المساعد كاتبة ومستشارة تربوية.
❖ **سعادة الأستاذة هند بنت سليمان الرميان** - الباحثة التربوية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
❖ **فضيلة الشيخ عبدالمحسن بن عبدالرحمن القفاري** - مدير مركز الدراسات والبحوث بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
❖ **فضيلة الشيخ محمد بن عبدالعزيز الصرامي** - رئيس مركز هيئة أبي بكر الصديق.
❖ **فضيلة الشيخ عبدالله بن خلف الزهراني** - عضو مركز هيئة البطحاء
❖ **فضيلة الشيخ عبدالله بن عيسى السالم** - عضو مركز هيئة أبي بكر الصديق.
❖ **سعادة الأستاذ - محمد بن عبدالرحمن الليفان** - فني شبكات بإدارة الحاسب الآلي بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
❖ **سعادة الأستاذ عبدالعزيز بن يوسف المسعود** - المدرس بالمتوسطة الأولى.

الشيخ محمد الصرامي:

كثرت الشكاوى بخصوص هذه الظاهرة المزعجة!!

الشيخ عبدالله الزهراني:

غالب هذه المحال لا تحمل رخصاً نظامية ولديها أوكار لتصنيع هذه الأشرطة ونسخها!!



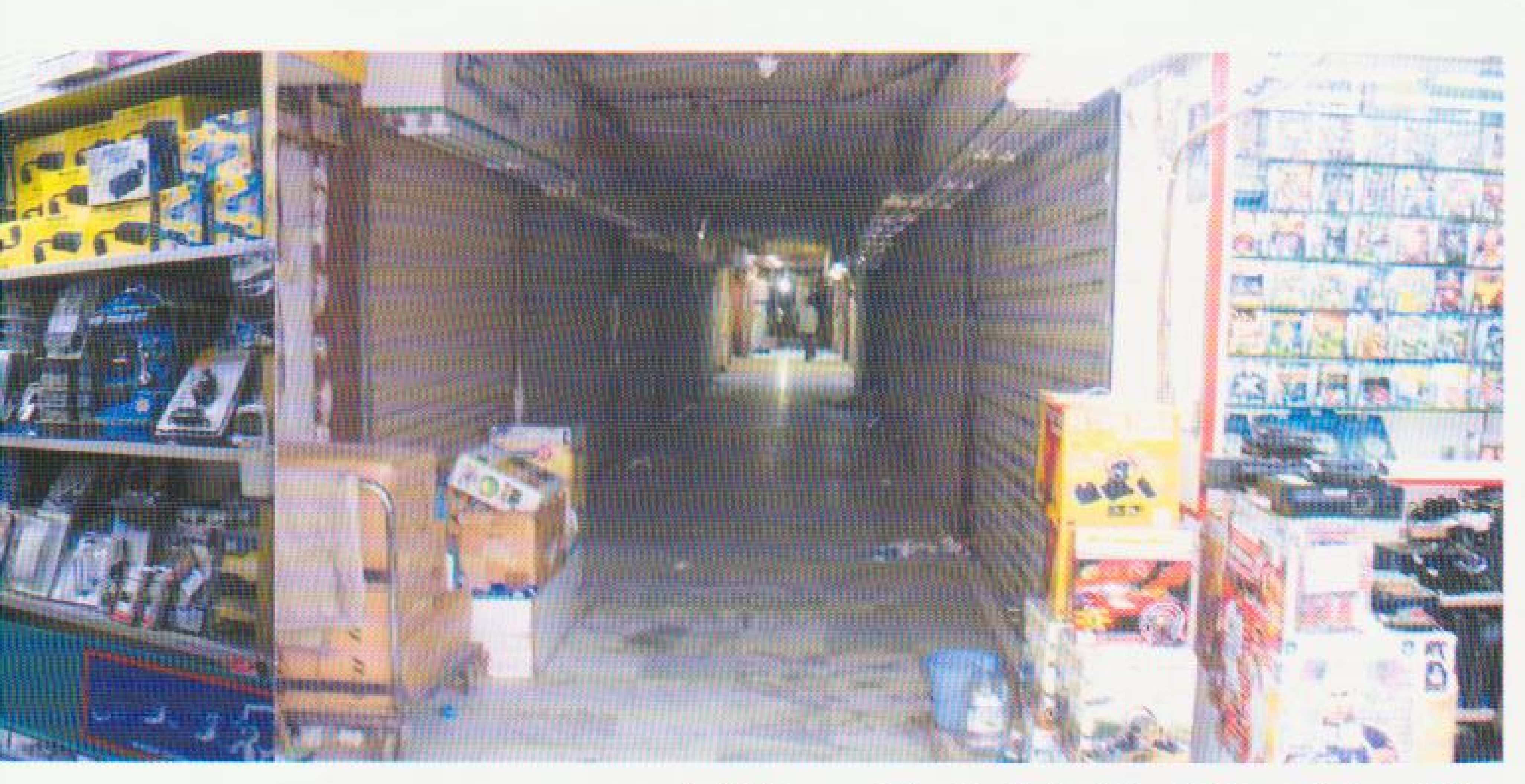


فإذا بالعامل يعطيه شريطاً وحينما فتحه أمامنا جميعاً فإذا به شريط خليع تمارس فيه الفاحشة علناً!! ويؤكّد الزهراني على أن غالب هذه المحال تحمل رخصاً غير نظامية وبعضها منتهية الصلاحية، كما يؤكّد أن هذه المحال المخالفة ركزت على المنسوخ والسبب أن النسخة الأصلية تكون غالية الثمن ،وكذلك قد لا تعرض المقاطع الفاضحة بشكل صريح كالذي يوجد في كثير من المنسوخ، مشيراً أنه في الآونة الأخيرة صارت المحال تستورد المنسوخ بأسعار قليلة وهي توفر عليهم التغليف والطباعة وما يتبع ذلك من استئجار مكان مناسب وغيره. أما الشيخ عبدالله السالم فقد أكد على أن الحملة الأمنية السابقة كان لها أثر كبير في كشف كثير من الأوكار وتمت مصادرة الكثير من هذه البرامج المخالفة ولله الحمد والمنة؛ وذلك بتضافر الجهود من جميع القطاعات الأمنية؛ ولكن بعد أن هدأت هذه الحملة رجع الكثير من هؤلاء العمالة لمزاولة الأنشطة، بل هي في ازدياد، ويؤكّد السالم أن غالب من يقوم بهذا العمل هم من العمالة السائبة الذين لا يعملون لدى كفلائهم، بل ربما كانوا متخلفين في البلاد، كما نبه السالم إلى أن هناك متسترين ينبغي الالتفات لهم لأنهم وللأسف يعينون على انتشار هذه المنكرات ويسهمون في زيادة الجرائم والمخالفات الشرعية والنظامية!

ندوة مصغرة

وأثناء الإعداد لهذا التحقيق كان لنا بعض اللقاءات مع بعض الطلاب، حيث التقينا بهم وهم ممن لديهم خبرة كبيرة في هذا المجال لأخذ رأيهم في هذا الموضوع وهم الطلاب عبدالرحمن الهذلول ومحمد عابدين وخالد الوالبي ويحيى الصحبي بوجود الأستاذ عبدالعزيز المسعود ودار حوار مصغر. بداية سألتهم عن رأيهم في هذه اللعبة وما مدى الفوائد الموجودة فيها فكانت الإجابات بالإجماع بأنه لا يوجد فيها إلا فوائد قليلة جداً ونادرة؛ وهي أن بعض الأقراص تساعد على تنمية الذكاء من خلال المراحل التي يجتازها اللاعب، وكذلك ألعاب تعوّد الشاب على الصبر والتحمل؛ وهذه الألعاب كما ذكر يحيى الصحبي قليلة جداً ولم تكن موجودة إلا في بدايات انتشار البلاي ستيشن، وأما الآن فغالبها للإفساد وتضييع الشباب، حيث ذكر الهذلول أن غالب الألعاب إن لم تكن كلها لا بد من إدخال العنصر النسائي، حيث إنه في بعض الألعاب مثلاً بعد فوز اللاعب تأتي فتاة هي عبارة عن مكافأة على الفوز تهنئ اللاعب ومن ثم يقوم بجملها وحينما سألت الطلاب هل وصل الحال إلى أن نسمي ما يفعله بعض الأطفال والمراهقين إدماناً على هذه الألعاب فقال الوالبي نعم بالتأكيد وهو من أشد حالات الإدمان ذاكراً أن كثيراً من الطلاب لا ينفك عن اللعب من شدة التعلق به، بل بعض الطلاب لا يعرف الصلاة بسببه، وسألتهم عن الأسباب التي جعلت كثيراً من الأطفال والشباب يدمنون على هذه الألعاب كما أشار الصحبي إلى وجود عامل الجذب والإثارة والمنافسة في كثير من اللعبات كسباق السيارات وكرة القدم مثلاً، وكذلك أن اللاعب يعيش الحدث والواقعية أولاً بأول في بعض اللعبات حتى قد تفوته الصلاة بسبب هذه اللعبة، ويشير الهذلول إلى وجود شخصية البطل في كثير من اللعبات مثل لعبة (جراند ثيفت أوتو) وتكمن خطورته، كما ذكر الهذلول أن هذه الشخصية فيها الإثارة وفيها حركات الشغب والابتزاز والعنف والإغراء والجنس وتعاطي المخدرات؛ والتي تحاكي نفسيات كثير من المراهقين لذا وجدت هذه اللعبة على حد قولهم جميعاً قبولاً كبيراً لدى الشباب والأطفال إن لم يكن كلهم.

الأستاذ عبدالعزيز المسعود أكّد على أن سلوكيات كثير من الطلاب بدأت تتغير في الآونة الأخيرة وبدأنا نلحظ تغيراً ملموساً في الأخلاق والسلوك، وما كنا نتوقع أن هذه الألعاب ستؤثر هذا التأثير السريع، مشيراً أن بعض الطلاب الصغار أصبح عنده من الثقافة غير الأخلاقية والتي لا يعرفها إلا الكبار الشيء الكثير؛ وهذا مؤشر خطير في هدم سلوكيات وأخلاقيات الناشئة وتعويدهم على الانحراف منذ نعومة أظفارهم، كما نبه المسعود الآباء والمدرسين لهذا الخطر القادم والذي يعد إرهاباً جديداً!!



محلات بيع البلاي ستيشن بين ازدهار العرض والتهرب من الرقابة

جراند ثيفت أوتو

لعبة (جراند ثيفت أوتو) هذه اللعبة التي تعني سرقة السيارات الرائعة هي من أكثر المبيعات في العالم وصنفت هذه اللعبة رقم واحد لسنة ٢٠٠٤م، وقد وصلت مبيعاتها خلال يومين ٢٥٠ ألف نسخة وهو أكبر رقم مبيعات في تاريخ صناعة ألعاب الفيديو، فيما بلغت أعداد النسخ التي بيعت خلال السنوات الخمس الماضية ٢٠ مليوناً، وقد صدر منها سبعة أجزاء، ولا يكاد أن نجد من أطفالنا من لم يلعب بها، أو على الأقل سمع عنها، وحول هذه اللعبة الخطيرة فقد شاركتنا الباحثة التربوية هند الرميان مؤكّدة على خطورة هذه اللعبة؛ والتي وصفتها بأنها تقدم عالم الجريمة، وتحكي الحرية والانفلات والفوضى الكاملة في المدينة، موضحة أن الشركة التي قامت بإنتاج هذه اللعبة قد صدمت الجميع وأذهلتهم بالواقعية الموجودة فيها، والتعامل مع العصابات واستخدام الأسلحة في الطرقات وتكسير السيارات والحوادث والمهمات المتعددة في مدينة كاملة تسير فيها بحرية مع وجود معالم خاصة في المدينة مثل الكازينو والمطاعم وملعب كرة القدم وغيرها، فتتقلك إلى عالم الجريمة والحرية في مدينة كاملة تقتل من تشاء وتسرق أي سيارة تجدها في الطريق، ثم تستمتع بقيادتها، وتقوم ببعض الأعمال الإجرامية حتى يكون لك اسم معروف بين كبار المجرمين، وتضيف الرميان أن هذه اللعبة تركز على العنف والعدوان وهي ببساطة لعبة عصابات المافيا!! ويقضي الأطفال والمراهقون

الأستاذ عبدالعزيز المسعود:

البيت والمدرسة عليهما مسؤولية كبيرة في التحذير من هذه الألعاب وبيان خطره

(طلاب) بكل صراحة:

هدم للمساجد وجمع للصلبان وتعاط للمخدرات وفعل للزنى من أجل الوصول للفوز!!



أحد أوكار نسخ أقراص البلاي ستيشن

الوقت بالجلوس ساعات طويلة لتنفيذ مهمات العصابات حتى تعطى الأوامر بالقتل، مرة بالمطرقة ومرة بالبازوكا ومرة بالدهس بالسيارة، مؤكِّدةً أنها أصبحت حديث الأطفال والمراهقين، بل وحتى بعض الكبار صاروا يقضون أوقاتهم في متابعة ما تنزله الشركة من ألعاب، حتى أنشئت منتديات خاصة ومتخصصة بهذه اللعبة؛ بل أفردت صفحات في هذه المنتديات للمشاركات المتميزة، وتقوم بنشر أسرار هذه اللعبة.

ضد الشرطة والأمن العام

وتستطرد الرميان في ذكر مخالفات هذه اللعبة، حيث تقول بأنه يمكن للاعب أن يغير شعره في هذه اللعبة وأن يقوم بشراء الثياب له والإكسسوارات كالساعة والنظارة وقلادة عنق تحمل رموزاً صليبية، مؤكِّدة أن هذه اللعبة تحتوي على الكثير من النوادي الليلة، حيث الرقص والشرب وظهور النساء بلباس البحر ويستطيع اللاعب في هذه اللعبة ممارسة العديد من الأعمال التجارية كالبيع والشراء والقمار، كما يستطيع تعاطي المخدرات والكحول؛ بل يصل الأمر إلى القتال لأجلها، كما يتمكن اللاعب من تشغيل الراديو على موجات موسيقية، وتوجد في هذه اللعبة فرق موسيقية، وتدور معظم أحداث اللعبة على سرقة السيارات وسرقة البيوت والبنوك، كما تحتوي على حوارات تدور في المذياع بين المتصلين، وتتعدد أشكال وصور الأسلحة الموجودة في اللعبة كالبنادق والرشاشات والسكاكين والقذائف وغيرها، كما يقوم اللاعب بدهس الناس المارة بسيارته وقتلهم خفية خلف ظهورهم، وتدور جرائم عديدة بين مروجي المخدرات، وتوجد عصابات متعددة تقف معه ضد الشرطة والأمن العام.

الغرب يشتكي

وحتى يكون تصورنا عن هذا الموضوع وهذه الألعاب أكثر دقة فقد اتجهنا لقسم الشبكات بالحاسب الآلي بالرئاسة والتقينا الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الليفان، حيث أكَّد أن هذا الموضوع من المواضيع الحساسة وتكمن حساسيته في أنه يخاطب أغلى فئة على قلوبنا ألا وهم أطفالنا وفلذات أكبادنا، بعد ذلك قام الأستاذ الليفان باستعراض بعض المواقع في الانترنت ومنها موقع البلاي ستيشن وشاهدنا فيه المتابعة الدقيقة لكل جديد ولكل ما يتبع هذه اللعبة، بعد ذلك استعرض الليفان موقعاً لتقييم البرامج الترفيهية على شبكة الإنترنت، بحيث إن الأب يتعرف على محتويات اللعبة من خلال الرمز الموضح عليها أو من خلال زيارة موقع الشركة المصنعة للعبة، مؤكِّداً الليفان أن الغرب على ما فيه من بعد عن الله وانهماك في المحرمات إلا أن عند بعضهم الثقافة في هذا الجانب من متابعة لمحتويات الألعاب بالدخول لمثل هذه المواقع ومعرفة ماهية اللعبة ومدى تأثيرها على الطفل، أما نحن فالقليل النادر الذي يتابع ما يشتري أطفاله أو يدخل مثل هذه المواقع لمعرفة ما يدور في اللعبة أو على أقل الأحوال أن يجلس مع أبنائه ليعرف ماذا يدور في هذه اللعبة! بعد ذلك استعرض الليفان بعض المواقع الأوروبية التي بدأت في مكافحة هذه الظاهرة لما أحست بخطر هذه الألعاب على أطفالها وازدادت مشاكلهم بعد انتشار وإدمان كثير منهم عليها؛ مؤكِّداً الليفان أنه أعرب عدد من الوزراء الأوروبيين في بعض مواقعهم الرسمية عن تأييدهم لمنع ألعاب العنف والقتل في الكمبيوتر وفرض عقوبة موحدة تحت السن القانونية.

دراسة مهمة

مركز الدراسات والبحوث من الإدارات الناشئة في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ والتي كان لها جهد كبير وملموس في دراسة ظاهرة انتشار ألعاب الفيديو، حيث قال فضيلة الشيخ عبدالمحسن القفاري إن مركز البحوث والدراسات قد أجرى دراسة حول هذا الموضوع شملت عدداً من مناطق المملكة وزيارة عشرات المحال المتخصصة والاطلاع على عدد كبير من الألعاب؛ والتي تبين من خلالها احتواء العديد منها على المنكرات والمفاسد الأخلاقية والسلوكية والصحية. وأكد القفاري أنه يمكن القول بأنه لا تكاد تخلو لعبة من مخالفات شرعية بدءاً بمخالفات العقيدة والأخلاق والإباحية وانتهاءً بالموسيقى والأغاني.

تصوير آلهة باطلة

ويستطرد الشيخ القفاري ليذكر بعض أقسام المخالفات الواردة في هذه الأشرطة وهي كالتالي:

- المخالفات العقدية والفكرية: حيث يعرض في بعض الألعاب ما يلي:

١- تصوير آلهة (باطلة) وكأنه نازل من السماء ذو جسم كبير وقامة عالية ولحية طويلة ونحو ذلك، تعالى الله عما يقولون ويفعلون علواً كبيراً.

الباحثة التربوية الرميان:

لعبة حرامي السيارات من أخطر الألعاب وهي تقدم للطفل عالم الجريمة والحرية!!

الشيخ عبدالمحسن القفاري:

هذه أبرز المخالفات العقدية والأخلاقية الموجودة في هذه الألعاب

٢- الحث على قتل المسلمين، فتجد أن المستهدف بالقتل في اللعبة؛ والذي يشار إليه بأنه عدو ويجب قتله يردد الكلمات العربية ويهتف (الله أكبر) ويتكلم عن الشهادة!

٣- إطلاق الرصاص والقذائف على المساجد وقتل من يحتمي بها.

٤- تمزيق الكتب الدينية التي يظهر على بعضها جلياً اسم القرآن الكريم، أو رمي الكتب والمخطوطات العلمية والمشي عليها، وكل ذلك بتصوير دقيق ومحاكاة واضحة.

٥- وجود الصلبان في كثير من اللعب بل جُعل جمع الصليب والبحث عنه في بعض الألعاب زيادة في قوة اللاعب وطول بقائه.

٦- محبة الكفار والتشبه بهم وتعظيمهم والتسمي بأسمائهم، ونرى ذلك واضحاً جلياً في مواقع الانترنت التي تتكلم عن هذه الألعاب فتجد أنهم سمو أنفسهم في المنتديات بأسماء المغنين أو اللاعبين أو المصارعين، بل إن بعض الألعاب تتيح للاعب أن يضع اسمه على الشخصية التي يلعب بها أثناء اللعبة، مع التقليد في لبس السلاسل وقصات الشعر والشورتات وغير ذلك، وذلك منتشر في غالب الألعاب، وبنظرة سريعة مثلاً إلى لعبة كرة القدم التي تعتبر من أقل الألعاب مخالفات شرعية تجد أن ممارس اللعبة يستطيع أن يغير قصة شعر اللاعب إلى أكثر من ثلاثمائة وثمانين قصة شعر مابين قزع وحلق لبعض الشعر وإبقاء لبعضه!!

٧- وجود الأصنام كصنم بوذا مثلاً، في عدد من الألعاب سواءً خلفية للعبة أو منظر في الطريق أو تحفة في المنزل.

٨- تصوير العرب ورجال المقاومة بأنهم إرهابيون وضعفة ومتخلفون، ويحاولون محاكاة ذلك بجعل اللاعبين يتكلمون اللغة العربية ويلبسون اللباس العربي ويصورون البيئة عربية (نخيل، صحراء) ونحو ذلك، وقد ورد في إحدى الألعاب تخصيص السعوديين بذلك.

البارات والمراقص

ومن المخالفات كذلك يشير القفاري للمخالفات الأخلاقية؛ والتي منها وجود العري في أكثر مراحل اللعب وفي الغالب، سواءً كان ذلك من أصل اللعبة كأن تكون اللعبة لعبة حب وعلاقات محرمة وإباحية، أو تكون الصور طارئة عليها مثل إدخال صور النساء العاريات في بداية اللعبة أو بين المراحل، كما تحتوي بعض الألعاب مقاطع من الفيلم الذي صممت عليه اللعبة، وكذلك انتشار البارات والمراقص على جنبات الطريق منها ما هو مغلق ومنها ما هو مفتوح يستطيع اللاعب أن يدخل فيها ويشاهد الخمور والعري والمومسات والراقصات ويرمي عليهن المال، بل ويمارس معهن فعل الفاحشة بشكل واضح جداً. ومنها الدعوة لتعاطي المخدرات واكتساب اللاعب القوة حين يتعاطى هذه الحبوب والمخدرات. ومنها كذلك إتاحة الفرصة للاعب التحكم بشكل الشخصية التي يريد أن يلعب بها رجلاً كان أو امرأة وتغيير كافة أجزاء الجسم (وجه، لون، صدر، ساقين، يدين، ...الخ) ومنها ظهور صور حقيقية لنساء شبه عاريات يقمن بالرقص بين المراحل كمكافأة للاعب على إتمامه للمرحلة أو المهمة وكذلك لعب القمار، وإلزام اللاعب بذلك في بعض الألعاب لتخطي المراحل، ومن المخالفات السباب والشتائم السيئة بين الشخصيات في اللعبة أثناء اللعب سواء بالكلمات المعروفة باللغة الإنجليزية أو بالكلمات العربية وكذلك ظهور بعض الحركات الجنسية السيئة السوقية باليد والجسم في ثنايا اللعبة.

ماذا نتوقع من هذا الجيل؟

بعد ذلك شاركتنا الدكتورة أسماء الحسين لإبداء رأيها في هذه القضية وما مدى خطورتها وأضرارها وآثارها السلبية على الأطفال والمراهقين، حيث أكدت الحسين أن من أضرارها من الناحية الاقتصادية أن هذه الألعاب تعتبر هدراً للأموال؛ وذلك بما تكلفه أشرطتها من مبالغ طائلة قد تصل إلى حوالي ١٧٠٠ريال، وكذلك من الأضرار من الناحية الصحية أن الإدمان عليها يسبب عدداً من الأعراض الجسمية والنفسية كضعف البصر وتقييد حركة الجسم وقلة الحيوية وارتعاش الأطراف والشعور بالأسى والدونية أو احتقار الذات عند الهزيمة والتعالي والشعور بالسيطرة عند الفوز لدى البعض. وتشير الدكتورة الحسين إلى أن مصدر خطر هذه الألعاب في أنها تتعامل مع النشء والمراهقين بالدرجة الأولى، وفي فترات تعلمهم وتطور نموهم العقلي، وتشكيل سلوكهم وقيمهم فهم يتعلمون منها أكثر مما يتعلمون من غيرها من وسائل التثقيف والترويح، في الوقت الذي تحذر منها قوانين بعض الدول غير المسلمة، وتتساءل الحسين: ماذا نتوقع من نشء أو جيل تربى وتعوّد على مثل هذه الألعاب؟! هل نتوقع أن نجد اهتماماً مضاعفاً بالعبادات أو صلة الرحم أو الإبداع والبناء المفيد والانتماء المجتمعي أو الثقافي؟! ثم أين الحميمية والتواصل العائلي؟ وأين دور أو وقت الآباء في الالتقاء بأبنائهم والإشراف الأسري عليهم؟!

أضرار اجتماعية

الباحثة التربوية الرميان أشارت كذلك لبعض المخاطر الاجتماعية التي تحصل لبعض الأطفال من تأخر دراسي وسرعة غضب؛ وانطوائية وعزلة، فالطفل من سن ٧ إلى ١٤ سنة يحتاج إلى مشاعر حقيقية وإلى بيئة اجتماعية لينشأ نشأة سوية، والألعاب الإلكترونية تقدم بيئة مجردة، ويكون الطفل مندفعاً نحو التنافس اللااجتماعي، وقد يقلد الطفل ما يمارس من الألعاب؛ والتي قد تنتهي حياته كما نشرت ذلك صحيفة الوطن في أحد أعدادها وهي مأساة انتحار طفل بسبب محاكاته للعبة من اللعبات، ومن المخاطر ذكرت الرميان خطورة الإدمان عليها مما ينتج عنه إضاعة الوقت، وكذلك الإدمان على هذه الألعاب فيه مضيعة للصلاة وفيه تضييع لتطوير الفكر لدى الأطفال لقلة مصادر المعلومات المفيدة وبسبب العروض المخلة بالمعتقدات والقيم، وفي إدمان الأطفال على مشاهدة وممارسة هذه الألعاب يتولد سلوك العدوان وحب العنف.

الصرع

بعد ذلك يدلف الدكتور فهد بن عبدالله الخضيري؛ مشيراً أنه قد يتسبب كثرة التركيز في بعض هذه الألعاب إلى وجود خلل في مستويات بعض المواد (السوائل والإفرازات) مما يدل على وجود تغيرات خطيرة على المحتويات الإنزيمية والهرمونية داخل جسم الطفل. مؤكّداً الخضيري أن بعض هذه الألعاب الإلكترونية قد تتسبب في الصرع للأطفال مع مرور الوقت؛ حيث تقوم باستحثاث بعض السيالات العصبية، وتؤثّر على أداء المخ من حيث وجوب استحضار الاستعداد لتلقي مفاجأة ما، موضحاً أن معظم هذه الألعاب تعتمد على عنصر السرعة والمفاجأة ووجوب أخذ الحيطة والحذر وسرعة التصرف مما يجعل الطفل متحفزاً طوال فترة اللعب؛ وهذا يؤدي إلى التوتر والشد العصبي والإجهاد، وعلل سبب ذلك في كون الطفل قد يفقد أو يخطئ في تسجيل الهدف أو النجاح في اللعبة مما يجعله يقوم ببعض الحركات اللاإرادية للتعبير عن شعوره فيضرب الطاولة أو يصرخ بصوت عال أو يسب أو يشتم.

الجرعات التوعوية

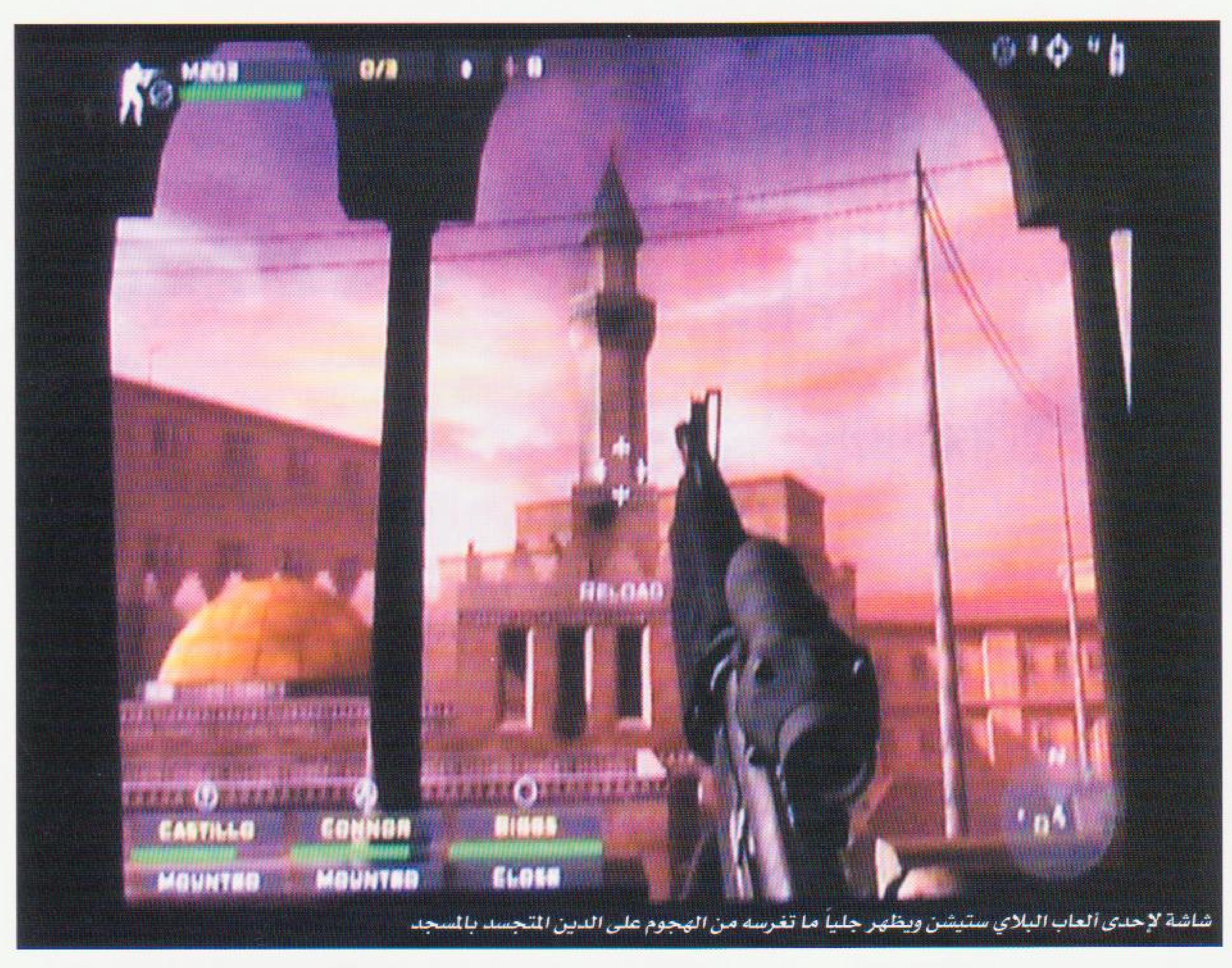
لا شك أن للأجهزة الأمنية دور كبير في مكافحة هذه الظواهر إذ هم الذين يقفون سداً منيعاً في صد

الدكتور فهد الخضيري:

تكمن خطورة بعض هذه الألعاب في تأثيرها على أداء المخ!!

الدكتورة أسماء الحسين:

السكوت عن هذه الألعاب يهدد بتشويه مدمر للبناء الثقافي لأطفالنا وعلاقتنا بهم!!



شاشة لإحدى ألعاب البلاي ستيشن ويظهر جلياً ما تغرسه من الهجوم على الدين المتجسد بالمسجد

كل ما من شأنه أن يخل بالأمن بشتى أنواعه، ولقد كان لجهاز الأمن العام في بلدنا دور كبير في الحفاظ على أمن الجميع والوقوف بحزم في وجه كل من يريد الإخلال به، وحول هذه الظاهرة التي ناقشناها قمنا بطرحها على أحد مسؤولي هذا الجهاز ألا وهو سعادة العقيد د. محمد بن عبدالله المرعول، حيث قال سعادته لا يخفى على الجميع الأثر الظاهر لتأثير الألعاب الألكترونية، وخاصة أنها أصبحت موجودة في منازلنا، وبلا شك فإن لهذه الألعاب هدفاً رئيسياً وهو التسلية، ولكن وللأسف كثيراً ما تظهر في هذه الألعاب آثار سلبية متعددة ومنها أن يمثل اللاعب فيها دور الشر ويقوم بسرقة السيارات وقتل الأبرياء ورجال الشرطة، وكذلك تكسير المحال، مؤكّداً سعادته أن الأدهى من ذلك ما أصبحنا للأسف نراه في بعض الطرقات من قيادة جنونية من صغار السن وكأنها مجاراة لما هو موجود في هذه الألعاب بالإضافة إلى الكثير من الألعاب المختلفة التي يقف الشخص أمامها مستغرباً تصميم وإنتاج مثل هذه الألعاب التي وإن تعذر البعض بأنها تصمم لشعوب مختلفة ومتعددة الثقافات؛ إلا أن ذلك ليس عذراً؛ لأن فيها تجاوزات إخلاقية وهي متعددة للأعمار دون الخامسة عشر.

وحول مكافحة هذه الألعاب فيؤكّد سعادته أن من الصعوبة بمكان القضاء عليها تماماً؛ وذلك لسهولة استنساخها وتوزيعها وخاصة أن قيمتها لا تتجاوز في بعض الأحيان مبالغ زهيدة، ولكن يظهر هناك دور الأسرة في مراقبة النشء، وهذا الشيء وللأسف غير موجود إلا في فئة قليلة من المجتمع ممن يوجد مع أبنائهم عند شرائهم لألعاب جديدة، حيث يقومون بمساعدتهم في اختيار المناسب منها ولا يخالف التربية السليمة لهم بعكس ممن يتركهم يختارون لوحدهم ولا يكون هناك معيار لاختيار الألعاب سوى نصيحة من رفيق سوء أو نصيحة من بائع المحل الذي لا يهمه سوى الكسب المادي.

تضافر الجهود

ويستطرد المرعول ليذكر جهود الأمن العام في مكافحة هذه الظواهر السيئة ليؤكّد أن الأمن العام بمختلف أجهزته يقوم بحملات توعوية دائمة ومتنوعة موجهة إلى النشء؛ ومن ضمنها القيادة السليمة والتحذير من التهور وأشكال الانحراف الأخرى وتبيان أخطار ذلك، وقد عقد عدد من الجرعات التوعوية في عدد من المدارس لزيادة الوعي والثقافة الأمنية لدى النشء، وهناك جهود مستمرة دائمة مع الجمارك ووزارة الثقافة والإعلام وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبلديات والجوازات لمراقبة المحال التي تبيع مثل هذه اللعاب الخطيرة، وكذلك المشبوهة والمقلدة التي تحث على السلوك غير السوي وتشجع عليه وتظهره بصورة بطولية.

خطوات للتصدي

وكذلك يشارك الشيخ القفاري ليذكر بعض الوسائل المناسبة للتصدي لهذه الظاهرة السيئة ومنها ما يلي:

١- محاربة النسخ بكافة صوره وأشكاله، حيث يجتمع في النسخ المخالفة الشرعية والنظامية.

٢- وضع هيئة من المختصين شرعياً ونظامياً وصحياً لتقييم كل لعبة جديدة قبل نزولها.

٣- الرقابة الصارمة على هذه الألعاب وعدم فسح أي منها إلا بعد الاطلاع على محتواها، مع العلم أن موقع (هيئة تقييم البرامج الترفيهية) على شبكة الإنترنت، يكون فيه وصف واضح لكل لعبة وما تحتويه من مشاهد، وكذلك أيضاً الشركة المصنعة للعبة، وبعض المواقع المهتمة بالألعاب، تطرح في مواقعها



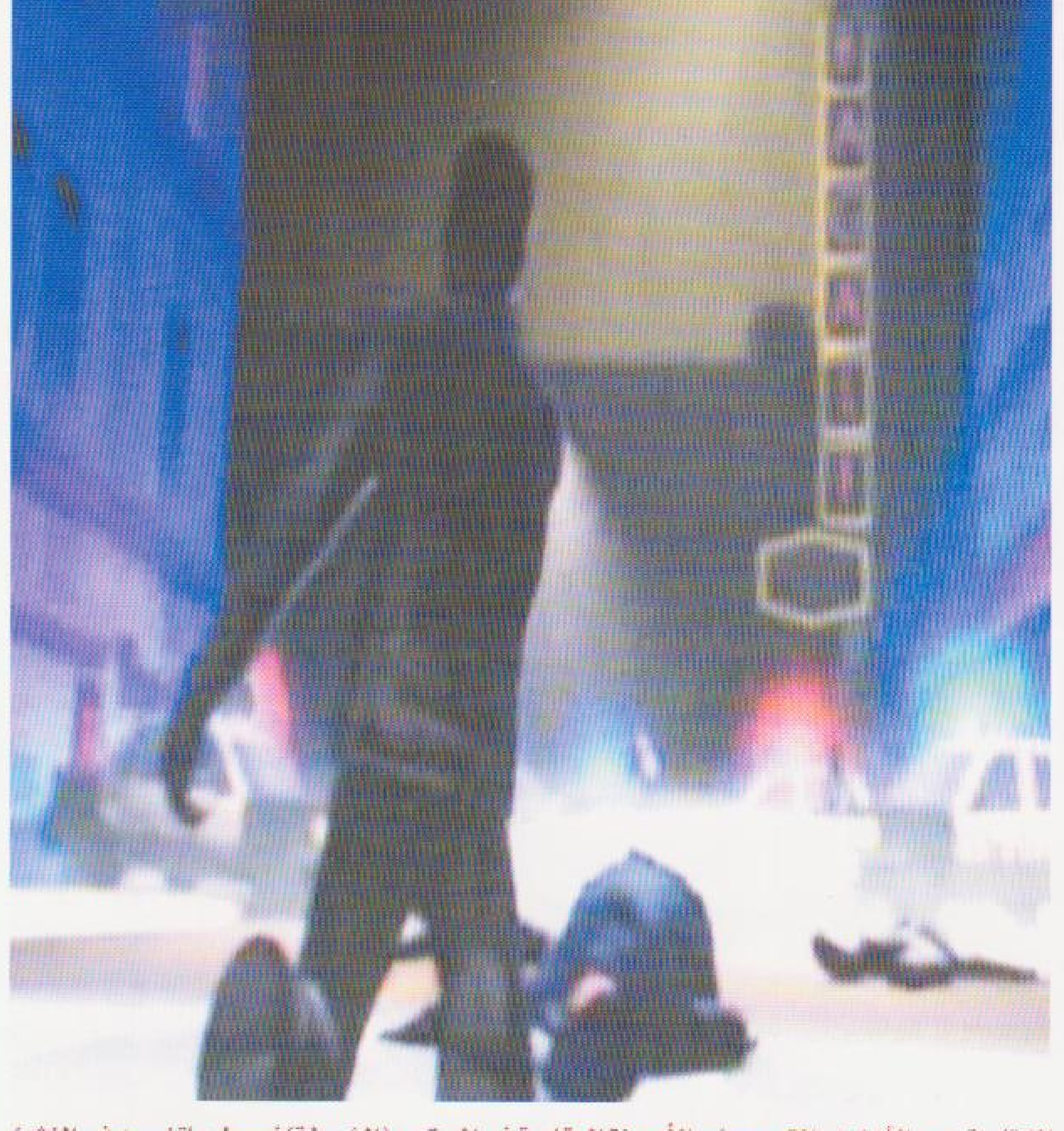
وصفاً وصوراً ومقاطع فيديو كثيرة لكل لعبة، واسم وموقع كل لعبة على الإنترنت مسجل على غلاف الشريط.

٤- توعية أولياء الأمور بتشديد الرقابة على أبنائهم، وكذلك التوعية العامة في جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقرؤة.

٥- توعية المعلمين والمعلمات في وزارة التربية والتعليم بخطورة تلك الأشرطة لتنبيه الطلاب والطالبات عليها.

٦- توجيه المستثمرين والمختصين ومنطقة التربية لدول الخليج العربي لإيجاد بدائل لهذه الألعاب.

٧- إصدار التنظيمات التي تجرم بيع هذه الألعاب المخالفة، وإحالة من يقبض عليه في ترويج ذلك إلى القضاء للنظر في أمره وفق الوجه الشرعي.



القتل وترويع الأمنين والتمرد على الأجهزة الرقابية في المجتمع (الشرطة) أبسط ماتغرسه في النشئ

المحال ومخالفة النظام

الشيخ محمد الصرامي يؤكِّد في حلوله على ضرورة مكافحة الأقراص المنسوخة ومحاسبة المخالفين في ذلك بشدة، وكذلك سحب جميع مايحتوي على مخالفات عقدية وسلوكية وأخلاقية وبيع ما هو موافق للشريعة والنظام، وشدد فضيلته على إصدار الرخص للمحال ووضع أنظمة صارمة في ذلك تجرم وتحاسب المحال المخالفة. أما الشيخ عبدالله السالم فيؤكِّد على أهمية إبراز تصاريح هذه المحال وأن ينص بأن تكون مكشوفة وظاهرة للعيان على الشوارع، حيث إن بعض المحال المخالفة الآن تكون في أماكن بعيدة عن أعين الرقابة مما يحصل فيها ما لا تحمد عقباه.

إلى متى السلبية؟!

الباحثة التربوية هند الرميان أكَّدت على دور الأسرة في مواجهة هذا التحدي؛ وذلك لكون الطفل يمارس هذه الألعاب بين أسرته فيجب على الأسرة الاهتمام بمراقبة ما يجلبه الأطفال من ألعاب؛ وذلك للحد من تداول الألعاب الضارة، وكذلك توجيه الأطفال وتوعيتهم وتحصينهم بالعلم والدين لتلافي ما يمكن أن يؤثِّر على العقيدة والأخلاق، وكذلك استشعار المسئولية وأن هؤلاء الأولاد رعية استرعاهم الله وسنسأل عنهم، وكذلك شغل أوقات الفراغ بأمور تعود عليهم بالنفع كالقراءة والأشغال اليدوية والألعاب الحركية والرحلات الترفيهية، ومن ذلك الغرس في نفوس الأطفال بأنهم إنما خلقوا لعبادة الله وأن العبادة أمرها واسع كالصلاة والذكر مع إباحة الترفيه في الأمور المباحة، وكذلك تحديد ساعات للعب الأطفال، لا يزيد عن ساعة في اليوم لممارسة اللعب، ويجب على الوالدين كثرة الجلوس مع أطفالهم وخاصة عند اللعب واستعمال أسلوب الحوار والإقناع لتوضيح الأخطار الموجودة في بعض الألعاب. وحول دور المدرسة في مواجهة هذا التحدي فتؤكد الرميان على أنه يقع على المعلمين دور كبير في توعية الأطفال بمخاطر الإدمان على هذه الألعاب، كما يجب عليهم توضيح الأخطار العقدية والاجتماعية والنفسية التي تسببها هذه الألعاب، كما يجب على المدرسة متابعة الأطفال من الناحية الصحية والاجتماعية للتوصل لأسبابها؛ لأن ممارسة هذه الألعاب قد تتسبب في انحراف الطفل، كما ينبغي الاهتمام بالمناهج الدينية والدقة في وضعها، وخاصة العقيدة، لتغرس في الطفل العقيدة الصحيحة ليمتلك الطفل الحصانة الذاتية لمواجهة ما يفد عليه من أخطار عقدية من هذه الألعاب، كما ينبغي الاهتمام بإبرازالقدوات ليحتذي بها الطفل، ولا يشعر بانهزامية.

الدكتورة أسماء الحسين اختتمت هذا التحقيق وأثارت تساؤلاً بقولها: السؤال الأهم الذي يجب ألا نغفل عنه آباء ومربين وعلماء ومخترعين ومنتجين، بل ونتعاون جميعاً في تحقيق إجابته: إلى متى السلبية؟ وما البديل المناسب لهذه الألعاب؟ مؤكِّدة أن السكوت على مثل هذا الأمر أو ترك الباب على مصراعيه يهدد بتشويه مدمر للبناء الثقافي لأطفالنا وعلاقتنا بهم الأمر الذي يصل إلى المجتمع بأكمله، وهذا ليس من باب التشاؤم، أو من ضروب المبالغات، ولكن من باب التذكير والحيطة وضرورة إعادة النظر في مثل هذه الوسائل والمتلازمات لخيال وذهن وطاقة أبنائنا الذين نتوقع منهم دوراً جليلاً في خدمة دينهم ووطنهم وأمتهم الإسلامية.

العقيد الدكتور محمد المرعول:

من آثارها السلبية أن يمثل اللاعب دور الشر وقتل الأبرياء ورجال الشرطة!!

الشيخ عبدالله السالم:

العمالة السائبة والكفيل المتستر هما أبرز من أسهم في استفحال هذه الظاهرة!!

أمسك عليك معاول الهدم!

خميس بن عبدالرحمن الزهراني
رئيس هيئة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة القنفذة

معالي الشيخ د. صالح بن عبدالله بن حميد رئيس مجلس الشورى رجل نحبه ونكن له عظيم التقدير صاحب قلم فيّاض أحب أن أقرأ له وأحب أن استمع إليه يأسرك حديثه برصانة الأسلوب وقوة العبارة وجودة الطرح والمعالجة الراقية. وفي هذه العجالة أقتطف جزءاً من مقال معاليه الذي نُشر في عدد الحسبة رقم (٧٣) الصادر في شهري ذي الحجة ١٤٢٧هـ، حيث قال حفظه الله: (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة الدولة الإسلامية بأجهزتها وولاياتها ودواوينها ووزاراتها وهو وظيفة الدعاة والموجهين والمربين وأجهزة الإعلام والتعليم كل حسب قدرته وحسب صلاحيته. «من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم وفي رواية «وليس وراء ذلك حبة خردل من إيمان») أ. هـ .

هذه العبارة تضع المسلم أمام مسؤوليته تجاه دينه وتجاه إخوانه المسلمين، فهذه الشعيرة ليست متعلقة بأشخاص معينين ولا بجهاز معين ولا بجهة بعينها، بل هو واجب الجميع.

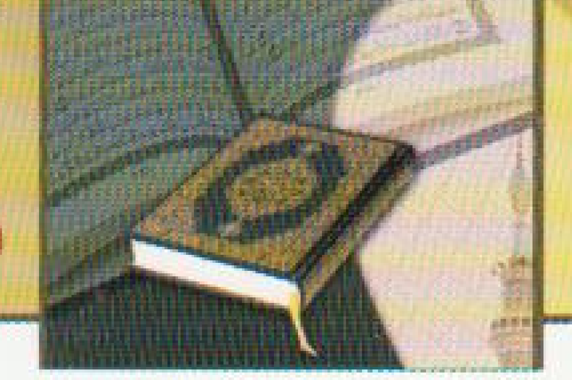
تشعر بالحزن والأسى عندما ترى بعض المسلمين وقد استل نفسه من شرف القيام بهذا الواجب العظيم وألقى المؤنة عن كاهله وقال هذا واجب رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكأنه لم يقرأ القرآن ولم يطلع على السنَّة النبوية التي تجعله واجباً على كل مسلم حسب قدرته واستطاعته، ولا شك أننا لا نطالب الناس بتقمص دور الهيئة كاملاً والدخول في جميع التفاصيل، بل نحن نريد هذه الشعيرة سمة عامة من سمات مجتمعنا المسلم كما أراد الله عزَّ وجلَّ ذلك وهو القائل: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

نريد من المسلم إذا رأى المنكر ألا يتجاهله وكأنه لا يعنيه، بل ينكره مستشعراً خطورة السكوت عن إنكار المنكرات ويكون حسب درجات الإنكار المنوّه عنها في الحديث الذي ذكره الشيخ، فإذا أمكن التغيير باليد فيما يقع تحت ولاية الشخص ومسؤوليته فحسن وإذا لم يستطع أنكر باللسان من خلال النصح والتذكير أو رفع الأمر لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإذا عجز عن ذلك فلا بد له من إنكار المنكر في قلبه، وذلك بكراهية هذا المنكر ومفارقته ومن يقوم به تعبداً لله تعالى.

والعجب لا ينقضي من فئة من مجتمعنا المسلم فرَّطت في القيام بهذه الشعيرة العظيمة، بل تعدى تفريطها إلى معاداة أهل الحسبة ورجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاولة النيل منهم والسخرية بهم وبث الأساطير والأكاذيب عليهم وتضخيم ما يقع من أخطاء ونشرها بين الناس بجميع الوسائل المختلفة، فعجباً لمسلم مثل هذا إن كان لا يعلم بأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودرجته من الدين وأنه مقصود جميع الولايات والمسؤوليات في الإسلام وإن كان يعلم فالمصيبة أعظم.

رسالة إلى هؤلاء القوم وأمثالهم نوجهها من هذا المنبر المبارك ونقول إن دين الله غالب منصور وحزب الله هم الغالبون ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ٤٠] ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [فاطر: ١٠] ديننا دين عزة دين شموخ دين رفعة لا يزيدنا تمسكنا به وإقامة شعائره إلا علواً وهذا ما يغيظ الآخرين، أما الانسياق والانجراف مع التيارات المشرّقة والمغرّبة فهذه هي الهزيمة بعينها، وإذا لم تضع بيدك لبنة في البناء فأمسك عليك معاول الهدم.

وفي الختام نذكّر بحديث السفينة المشهور ونقول الزموا سفينة النجاة.



خروجهم على ولي الأمر من كبائر الذنوب وعملهم إفساد في الأرض

المفتي العام: ماقامت به خلايا الفئة الضالة مطابق لفعل «الخوارج»



واس:

شدد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء على أن ما قامت به خلايا الفئة الضالة يعد من كبائر الذنوب ومن ضلالات المبتدعة التي شابهوا فيها أهل الجاهلية، وأن ما قاموا به من مبايعة لزعيم لهم على السمع والطاعة يعد خروجاً على ولي الأمر وهو مطابق لفعل الخوارج. جاء ذلك في بيان أصدره سماحته إثر ما صدر عن وزارة الداخلية حول كشف وضبط خلايا متفرقة من الفئة الضالة، وفيما يلي نص البيان الصادر عن سماحته: من عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ إلى عموم إخوانه المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده؛ وبعد فإن الله عزَّ وجلَّ قد امتن على عباده بمنن عظيمة وآلاء جسيمة، وأعظم نعم الله عزَّ وجلَّ على المسلمين أن هداهم لدين الإسلام وبعث فيهم نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤]. وأنعم الله علينا بأن أخرجنا من ضلال الجاهلية وظلامها إلى نور الإسلام وعدله فإن الجاهلية كانوا يعيشون في ضلالات جاء الإسلام بكشفها وبيانها، فمن أمور الجاهلية التي نبَّه عليها الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في مسائل الجاهلية قال:

الثانية: إنهم متفرقون في دينهم كما قال تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣] وكذلك في دنياهم ويرون ذلك هو الصواب فأتى بالاجتماع في الدين بقوله: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣] وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩] ونهانا عن مشابهتهم بقوله: ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥] ونهانا عن التفرق في الدين بقوله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

الثالثة: أن مخالفة ولي الأمر وعدم الانقياد له فضيلة والسمع والطاعة ذل ومهانة، فخالفهم رسول الله ﷺ وأمر بالصبر على جور الولاة وأمر بالسمع والطاعة لهم والنصيحة وغلَّظ في ذلك وأبدى وأعاد. هذا وأن البيان الصادر يوم الجمعة ١٠/٤/١٤٢٨هـ عن وزارة الداخلية حول تمكن قوات الأمن من القبض على خلايا إفسادية ارتكبت أموراً عظيمة هي من كبائر الذنوب ومن ضلالات المبتدعة التي شابهوا فيها أهل الجاهلية، وأيضاً أعدوا العدة وعزموا على أمور أخرى هي من كبائر الذنوب عياذاً بالله من الضلال بعد الهدى وإني إبراء للذمة وخروجاً من العهدة وبياناً للحق ونصيحة لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم أوضح هنا عدة أمور.. الأمر الأول: أن ما قام به هؤلاء من مبايعة زعيم لهم على السمع والطاعة وإعداد العدة والاستعداد البدني والمالي والتسليح؛ هذا كله خروج على ولي الأمر وهو مطابق لفعل الخوارج الأوائل الذين نبغوا في عهد الصحابة رضي الله عنهم فقاتلهم الصحابة رضي الله عنهم وأمروا بقتالهم امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ، حيث قال عنهم: (يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة) أخرجه الشيخان.

وفي بعض الروايات يقول ﷺ: (هم شر الخلق والخليقة) قال الإمام محمد بن الحسين الأجري رحمه الله: «لم يختلف العلماء قديماً وحديثاً أن الخوارج قوم سوء عصاة لله عزَّ وجلَّ ولرسوله ﷺ وإن صلوا وصاموا واجتهدوا في العبادة فليس ذلك بنافع لهم وإن أظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس ذلك بنافع لهم؛ لأنهم قوم يتأولون القرآن على ما يهوون ويموهون على المسلمين وقد حذَّرنا الله عزَّ وجلَّ منهم وحذَّرنا النبي صلى الله عليه وسلم وحذرنا منهم الخلفاء الراشدون بعده وحذَّرنا منهم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان رحمة الله تعالى عليهم. والخوارج هم الشراة الأنجاس الأرجاس ومن كان على مذهبهم من سائر الخوارج



يتوارثون هذا المذهب قديماً وحديثاً ويخرجون على الأئمة والأمراء ويستحلون قتل المسلمين» انتهى كلامه رحمه الله من كتابه - الشريعة -. ومنه يتضح خطورة هذا المذهب وتحريم الانتساب إليه، بل وجوب قتال أهله لما يترتب عليه من مفاسد دينية ودنيوية واختلال للأمن وضياع لبلاد الإسلام وإدخال الوهن على المسلمين وتسليط الأعداء عليهم. ومنه يعلم أن من خرج على إمام المسلمين واستحل قتل المسلمين فإنه خارجي وإن صلى وصام وادعى ما ادعى.

ثانياً: من المعلوم في دين الإسلام أن اتخاذ الإمام واجب على أهل الإسلام يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء: ٥٩]. والأحاديث الدالة على ذلك كثيرة منها ما أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله عزَّ وجلَّ وعدل كان له بذلك أجر وإن يأمر بغيره كان عليه منه). وعلى هذا جرى إجماع الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من سائر المسلمين.

ثالثاً: أن إمامة المسلمين تنعقد بأمور منها أن يبايع أهل الحل والعقد الإمام فإذا بايعوه صحت إمامته ووجبت على سائر المسلمين طاعته ولزمتهم بيعته. يقول عبادة بن الصامت رضي الله عنه دعانا النبي ﷺ فبايعناه فقال فيما أخذ علينا: (إن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان) أخرجه الشيخان. وفي حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي ﷺ وعظهم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا.. يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال: (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد، وأنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة) أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (اسمعوا واطيعوا وإن استعمل حبشي كان رأسه زبيبة) أخرجه البخاري ومسلم. يقول ابن رجب رحمه الله: وأما السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين ففيها سعادة الدنيا وبها تنتظم مصالح العباد في معايشهم وبها يستعينون على إظهار دينهم وطاعة ربهم كما قال علي رضي الله عنه: «إن الناس لا يصلحهم إلا إمام بر أو فاجر إن كان فاجراً عبد المؤمن فيه ربه وحمل الفاجر فيها إلى أجله). وقال الحسن في الأمراء: (هم يلون من أمورنا خمساً: الجمعة والجماعة والعيد والثغور والحدود والله ما يستقيم الدين إلا بهم وإن جاروا وظلموا والله لما يصلح الله بهم أكثر مما يفسدون مع أن والله إن طاعتهم لغيظ وإن فرقتهم لكفر) انتهى كلام ابن رجب رحمه الله. هذا وإننا بحمد الله تعالى نعيش في هذه البلاد السعودية المباركة في ظل ولاية عادلة قد انعقدت لها البيعة وصحت إمامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على هذه البلاد وأهلها ولزم الجميع السمع والطاعة بالمعروف والبيعة ثابتة في عنق أهل البلاد السعودية كافة لإجماع أهل الحل والعقد على إمامته.

رابعاً: أن من الكبائر العظيمة والآثار الجسيمة نقض البيعة ومبايعة آخر مع وجود الإمام وانعقاد البيعة له وهذا خروج عن جماعة المسلمين وهو محرم ومن كبائر الذنوب، يقول أبو هريرة رضي الله عنه.. قال رسول الله ﷺ.. (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية) أخرجه مسلم. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: (من كره من أميره شيئاً فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية) أخرجه البخاري ومسلم. وفي حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية فإن خلعها من بعد عقدها في عنقه لقي الله تبارك وتعالى وليست له حجة) أخرجه الإمام أحمد. ولمسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية). ويقول النبي ﷺ: (من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه كائنا من كان) أخرجه مسلم. وأحاديث النبي ﷺ في هذا المعنى كثيرة. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسويد بن غفلة: (لعلك أن تخلف بعدي فأطع الإمام وإن كان عبداً حبشياً وإن ضربك فاصبر وإن حرمك فاصبر وإن دعاك إلى أمر منقصة في دنياك فقل سمعاً وطاعة دمي دون ديني) أخرجه مسلم. وعلى هذا سار السلف رضي الله عنهم كلهم يوجب السمع والطاعة لإمام المسلمين ويحرم الخروج عن جماعة المسلمين.

خامساً: مما ظهر في البيان استعداد هؤلاء بالسلاح وتخطيطهم للخروج على المسلمين بذلك السلاح، ومعلوم أن حمل السلاح على أهل الإسلام من كبائر الذنوب، يقول النبي ﷺ: (من حمل علينا السلاح فليس منا) أخرجه الشيخان. والخروج على المسلمين وقتالهم وسفك دمائهم داخل في قول النبي ﷺ (ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه) أخرجه مسلم.

سادساً: ومما ظهر في البيان تخطيطهم لقتل شخصيات عامة في البلاد: وهذا من قتل المسلم بغير حق والله تعالى يقول: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٩٣].



سابعاً: ومما ظهر أيضاً تخطيطهم لإحداث فوضى في البلاد وتدمير الممتلكات: وهذا من الإفساد في الأرض الذي قال الله عنه: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٣].

ثامناً: ومما ظهر أيضاً من البيان أن هذه الفئة تكفر المسلمين وتستحل دماءهم وهذه من أخطر جرائمهم وأشدها وطئاً؛ ذلك أن تكفير المسلم ورد فيه وعيد شديد يقول ﷺ: (إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه) أخرجه الشيخان. ويقول ﷺ: (من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله).

تاسعاً: التواطؤ مع الجهات الخارجية ضد بلاد الإسلام وهذه مثلبة عظمى ومنقصة كبرى إذ فيها إدخال الوهن على بلاد الإسلام وأهل الإسلام؛ وهذا كصنيع المنافقين مع اليهود ضد النبي ﷺ وأصحابه في المدينة، وكذلك تواطؤهم مع المشركين ضد أهل الإسلام ومن كان في قلبه إيمان صحيح فلا يمكن أن يتعاون على أهل الإسلام وبلاد الإسلام. وبعد هذا التقرير والبيان أوجه النصيحة إلى من تأثر بهذا الفكر الدخيل الخبيث فأقول لهم: اتقوا الله في أنفسكم وفي أمتكم وفي بلاد المسلمين، اتقوا الله فلا تقحموا أنفسكم في أنواع من كبائر الذنوب، واتقوا الله فلا تفتحوا على بلاد الإسلام وأهل الإسلام أبواباً من الشر تسلط الأعداء المتربصين علينا وتمكنهم من بلادنا. وأنصح الجميع بالحرص على أمن البلاد والجد في هذا الأمر والتعاون مع الجهات المختصة في الإبلاغ عن كل ما من شأنه زعزعة الأمن فإن هذا من أوجب الواجبات يقول الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ [المائدة: ٢]. حفظ الله بلادنا وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه ووقانا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن إنه سبحانه سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والافتاء





فضيلة وكيل الرئيس العام في حوار مشوق

نحن نستفيد مما يكتب عن الهيئة ونقبل النقد البناء

حاوره: محمد السبر وعماد العتيبي

أكّد فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل أن تعامل الرئاسة مع الكتّاب الصحفيين يختلف عموماً، وقال: لعل جميعهم مقصدهم الرقي بأسلوب عمل الهيئة، ونحملهم على هذا المحمل الحسن، ونحن نستفيد مما يكتب أو تنتقد به الهيئة ونقبل النقد البناء وندعو الإخوة جميعاً إلى أن هذا الجهاز هو جهاز أمني حكومي ينبغي أن يحرص على الرقي به ولا يعني حدوث خطأ أو تقصير من فرد أن ينسب إلى الجهاز، أما أن يقال إن كل كاتب ينقد أو يكتب يكون له موقف أو بعضهم فهذا لا يمكن تصديقه وهذا يحتاج إلى متابعة.

ونفى فضيلته في حوارنا معه ما يقال: في بعض الفروع إذا قبض على شخص مسؤول أو ذي مكانة يحاول أن يفرج عنه ولكن عندما يقبض على صغير ليس له نفوذ يتم تطبيق النظام عليه، قائلاً: استبعد أن يكون هذا إنما نحن نأخذ بإنزال الناس منازلهم، والأصل العدل وهذا ما نوصي به زملاءنا في الميدان بالعدل حتى مع صاحب المخالفة، وأن لا ننسى جهوده ولا ننسى إيمانه ولا ننسى ما فيه من خير وصلاح وإنما يؤخذ بقدر مخالفته.

وشدد فضيلته بقوله أما أن يعفى عن شخص ويعامل شخص آخر بمثل ما وقع فيه معاملة أخرى، فهذا لا نرضى به ولا يمكن أن يحدث من زملائنا في الفروع، واستدرك وقد يحدث اجتهاد من زملائنا في تقدير المصالح والمفاسد فتختلف وجهات النظر من فرع إلى فرع ومن مركز إلى مركز أو من عضو إلى عضو.

وأكّد فضيلته أن من أهم ما تحرص عليه الرئاسة أن يأخذ كل عضو من أعضاء الرئاسة دورات تتعلق بعمله؛ وذلك بإلزام الأعضاء بأخذ هذه الدورات سواء دورات توجيهية في المرحلة الأولى أو تطويرية وهي المرحلة التالية، مؤكّداً أن الدورات الأمنية ليست الأولى من نوعها بهذا المسمى، بل إن هناك دورات مشتركة يشارك فيها رجال الأمن من جميع القطاعات الأمنية.

فإلى نص حوارنا مع فضيلته..

الاهتمام بالدورات

❖ نرى اهتمام الرئاسة بالتدريب وآخرها عقد دورتين الأولى الدورة التوجيهية الأمنية الأولى في المعهد العالي للدراسات الأمنية وأخرى لمكافحة السحر والشعوذة فما سبب اهتمام الرئاسة بهذه الدورات؟

- نعلم جهود هذه الدولة المباركة في نشر الإسلام وفي رد كثير من الناس، سواء كان في داخل هذه المملكة أو في خارجها إلى الالتزام بالمنهج الصحيح منهج أهل السنة والجماعة إلى العقيدة الصحيحة ونبذ ما يضاد هذه العقيدة ابتداءً من الإمامين الجليلين - رحمة الله عليهما - الإمام محمد بن سعود والإمام محمد بن عبدالوهاب إلى وقتنا الحاضر، والمطلع على تاريخ العالم الإسلامي بعد العصور المفضلة الصحابة والتابعين وتابعيهم - رضي الله عنهم - وما حدث في الأمة من تغيرات اجتماعية وسياسية، انجر هذا التغير إلى التغيير في المعتقد والبعد عن الله عزَّ وجلَّ ومحاولة تحقيق الأمنية التي سعى الشيطان إلى تحقيقها: وهي رد الناس إلى عبادة غير الله عزَّ وجلَّ فقيَّض والله جلَّ وعلا حافظاً لهذا الدين كما قال جلَّ وعلا في سورة الحجر: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فلم يوكل حفظه إلى العلماء كما أوكل ذلك إلى الربانيين والأحبار كما في سورة المائدة أخبرنا - جلَّ وعلا - أنهم استحفظوا على كتبهم فدخلها التغيير والتبديل جراء شراء الذمم؛ يشترون ذلك بثمن بخس فتولى الله جلَّ وعلا من عنايته بهذا الدين خاتم الأديان حفظ هذا الدين، فالدين محفوظ ومن حفظه أن يبعث الله عزَّ وجلَّ من يجدد له على رأس كل مئة من يختار فكان الإمامان - رحمهما الله - ثم توالت هذه الحكومات إلى عصر المجدد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمة الله عليه - ثم تولى ذلك أبناؤه البررة من بعده إلى يومنا هذا عصر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - حفظه الله ووفقه وأيده -. ولا ننسى ما يعيشه العالم الخارجي من فتن واضطرابات سواء تتعلق بالأمن الفكري أو تتعلق بالأمن الأخلاقي أو تتعلق بالأمن عموماً بشكل قد لا يشعر كثير من الناشئة بهذا الأمن لأنه ولد فيه ونشأ وتربى عليه، ونحن نعلم أن الأمن أهم من الطعام والشراب؛ فالذي لا يأمن لا يمكن أن يهنأ أو يمرأ بطعام أوشراب أو نوم، والرئاسة لها اليد الطولى والقدم الراسخة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ولذلك جاء الاهتمام بهذه النوعية من الدورات التي تتعلق بالأمن سيما ونحن في هذا الجهاز عايشنا كما عايشت بلادنا في هذه السنوات الماضية نوعاً من الاضطراب في بعض الأحيان أوبعض المناطق من فئة نسأل الله جلَّ وعلا أن يردهم إلى الصواب، وأن يقطع دابر الفساد استغلت اسم الدين لإفساد الدين، ناهيك عن حاجتنا لتكاتف الجهود، ولسنا في حاجة إلى بسط المقام في ما تقوم به الدولة من محاربة لهذا الإرهاب الذي اعتبره منكراً عظيماً أدى إلى قتل وإلى إفساد وإلى إنشاء بذرة طالما حاربها الإسلام ابتداءً من العصر الأول، المستفيد الوحيد هم أعداء هذا الدين أولاً وأعداء هذه البلاد وأهلها ثانياً ليكدروا على هذه البلاد أمنها وعيشها، ونحن نعلم أنه لا رغد ولا اطمئنان إلا بتحكيم كتاب الله عزَّ وجلَّ وتحكيم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ فيحصل الأمن الداخلي بالنسبة للإنسان والخارجي بالنسبة للمجتمع.

وفي ظل هذه الأجواء ومع تفهم الرئاسة لهذا الوضع وانطلاقاً من اضطلاع الرئاسة بواقع مسؤوليتها في الإسهام بما يبذل من جهود لنكون يداً واحدة سواء في الرئاسة أو في بقية قطاعات الدولة وأجهزتها الأمنية في تغيير هذا المنكر العظيم، جاء تنظيم هذا النوع من الدورات للإسهام في تحقيق الأمن.

والمستعرض لموضوعات الدورة والمتأمل في موضوعاتها التي شملت (الوعي الأمني وما يتعلق به من حقوق الإنسان، الأمن الوطني، الأمن الفكري وركّز على حادث الإرهاب وهذا الفكر الدخيل ثم ما يتعلق بتغييره من نظام الإجراءات الجزائية) يجد أنه كوننا كرجال ضبط بموجب نظام الإجراءات الجزائية نشرف على من ينفذ الأعمال من الأعضاء الميدانيين؛ لأنهم تحت أيدينا وتحت إشرافنا وتحت توجيهنا فيما يقومون به من عمل وليس من الممكن ألا يقوم به إلا رئيس المركز أو رئيس الهيئة أو مديرو الإدارة؛ وهذا يعطينا أهمية إضافية بهذه الموضوعات التي نرى آثارها في ميادين عملنا فيما يتعلق بالجانبين الجانب الوقائي وهو الأمر بالمعروف أو الجانب الثاني وهو النهي عن المنكر؛ لننشئ كوكبة تحت أيدينا عاملة تحمل هذا الأمر، ونربي عليه أيضاً من تحت أيدينا من المجتمع من أبناء وذرية وقرابة ومجتمع محيط بنا على هذا الأمر، فإذا تتالت هذه الدورات بإذن الله عزَّ وجلَّ وتكاتفت الجهود وتكاتف الإخوة رأيناه واضحاً جلياً بإذن الله عزَّ وجلَّ، وبذرنا البذرة الصالحة في سبيل إرساء دعائم الأمن في هذه البلاد وذلك كما نقرأ كثيراً في آية سورة الحج وغيرها: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ..﴾ [الحج: ٤١] الخ الآية وغيرها من الآيات.

الخطط المستقبلية

❖ ما هي الخطة المستقبلية للرئاسة في مجالات التدريب؟

- من أهم الأمور التي تحرص عليها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يأخذ كل عضو من أعضاء الرئاسة دورات تتعلق بعملة وذلك بإلزام الأعضاء بأخذ هذه الدورات سواء دورات توجيهية في المرحلة الأولى أو تطويرية وهي المرحلة التالية والتي تأتي في مقدمة اهتمام الرئاسة. ولا تقتصر هذه الاهتمامات على العضو العامل في المدن الكبرى عن غيره من الأعضاء ولذلك فرغ فريق كامل للتدريب في الرئاسة.

الدورات الأمنية

❖ الآن بدات الرئاسة في الدورات الأمنية ما هي أسباب دخول الرئاسة في هذا المجال؟

- هي ليست الأول من نوعها بهذا المسمى، هناك دورات مشتركة بيننا ويشارك فيها رجال الأمن من جميع القطاعات الأمنية، ولكن هذه الدورة اعتبرت الأولى لأن الذي تولاها كلية الملك فهد الأمنية والمحاضرون أيضاً في هذه الدورة من الكلية فاعتبرت الأولى من نوعها وإلا فدوراتنا السابقة وخاصة في دورات التميز التي تقام في جميع فروع المملكة يشارك فيها رجال من الأمن وغيرهم فيما يتعلق بالناحية الأمنية أيضاً.

❖ إذاً ما هي أسباب القيام بهذه الدورات؟

- هي دورات نعتبرها أولية متقدمة وهذه دورات متقدمة متخصصة في هذا الجانب.

الحساسية المفرطة

❖ الحساسية ضد رجال الهيئة ما مردها وكيف يتم تلافيها؟

- كثر الحديث بأن هناك احتقاناً بين رجال الهيئة والمجتمع ولقد سمعنا ما قاله معالي رئيس مجلس الشورى أنه ليس هناك احتقان ولا أدل على ذلك مما نقرؤه في الصحف وما نسمعه من المجتمع من تقدير لعمل الهيئة ورجالها لعل في هذا ما يكفي

الرئاسة تكون درعاً واقياً لأعضائها وتسعى لما فيه مصلحتهم

في الوقت الحاضر ليس في النية تعيين عضوات في الأمر المعروف والنهي عن المنكر

تحرج الرئاسة من نشر جهودها في القضايا الجنسية لأننا نريد أن تعالج أمور المجتمع بستر



جواباً لهذا السؤال، وإن كان هناك بعض المخالفين يحدث منهم بعض اختلاف وجهات النظر لأن الهيئة تقف دون تحقيق ما تهواه أنفسهم أو ما يمليه عليهم الشيطان فنحن نوصي زملاءنا في الميدان بالرفق والشفقة واللين مع المخالفين وانتهاج منهج الرسول ﷺ في ذلك.

درء الاعتداءات

❖ ما هي منهجية الرئاسة في التعامل مع الاعتداءات المتكررة على اعضاء الميدان كأفراد وجهاز؟

- أعضاء الميدان دائماً يأخذون بما وجّه به لقمان ابنه ﴿ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧] والرئاسة على العموم تكوّن درعاً واقياً لأعضائها وتسعى لما فيه مصلحة أعضائها سواء في الميدان أو عند الجهات الأخرى أو الوقوف مع الأعضاء فيما يحدث لهم من جراء عملهم. كما أننا مع ذلك لا نغفل أو نهمل مثل هذه الاعتداءات، بل عندنا دراسة الآن وإحصاء دقيق لما تم في هذا الجانب ونحن مع الإخوة في ديوان الرئاسة والمسؤولين سواء كانوا في قطاع الأمن أو وزارة الداخلية هناك تفاهم في كيفية درء مثل هذه الحوادث.

تقويم العمل

❖ عممتم على المراكز والهيئات لحصر الاعتداءات في السنوات الأخيرة الثلاث الماضية فما الداعي لهذا الأمر؟

- نحن سواء كنا في جانب هذه الاعتداءات أو غيرها نقوم بمراجعة أعمالنا ودراستها وعمل الخطط المستقبلية سواء كانت وقائية أو علاجيه لأعمالنا وهذه من ضمن الأعمال التي تقوم به الهيئة سواء في السنوات الثلاث الماضية أو أقل أو أكثر ومراجعة العمل ليكون ضمن الخطة المستقبلية دراسة هذه الأمور.

نستر أكثر من تسعين بالمائة من قضايانا

نأخذ بإنزال الناس منازلهم والأصل العدل وهذا ما نوصي به

آلية التطوع

❖ كان هناك شكوى من قلة العاملين في المراكز أو الفروع في جميع الفروع في جميع المملكة، هل هناك توجه لإيجاد آليه للتطوع مع رجال الهيئة؟

- نحن في المملكة والمسلمون في العالم كله يحمل كل منا بطاقة عضوية بالأمر المعروف والنهي عن المنكر لأنهم مؤمنون ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ٧١] ولذلك تجد أن الرجل في بيته يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر امتثالاً لقول النبي ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده» والرجل في بيته يستطيع أن يغيّر المنكر بيده يغيّره بلسانه يغيّره بقلبه» أما التطوع الذي هو أن يقوم غير رجل الهيئة بعمل الهيئة المسند إليه فهذا لا يمكن، لتخصصنا نحن في هذا المجال كما أنه لا يمكن أن يقوم به المتطوعون ولكن بيننا وبينهم جسور في المجتمع من خلال الإبلاغ فقط عن المنكر ووجوده و المخالفات الموجودة ونحن بدورنا نسعى في درء هذه المفسدة، وهذا يعتبر من التعاون مع مركز الهيئة أو الدورية وتكفيه هذه الدورية وهذا المركز مهمة القيام بالعمل.

النساء في الهيئة

❖ تعيين نساء عاملات أو عضوات في الهيئات كيف تنظرون لهذا الأمر؟

- في الوقت الحاضر لا ننظر وليس في النية تعيين عضوات في مجال الأمر المعروف والنهي عن المنكر، قد يكون هذا له جانب من النظر عندما تخصص أسواق نسائية خاصة أو مجمعات خاصة بالنساء فهذا يبحث في حينه أما نحن الآن إذا احتجنا إلى العنصر النسائي فنستعين بمن لديه عنصر نسائي كالسجانات وغيرهن.

مصانع الخمور

❖ مصانع الخمور المحلية كثر النشر عنها في الآونة الأخيرة إلى ماذا تعزو هذه الظاهرة؟

- ينبغي لنا آباء وأمهات ومؤسسات تعليمية ومؤسسات مجتمعية أن نهتم بجانب تربية الناشئة وأن نردهم إلى الطريق المستقيم ونبيّن لهم خطر الانحراف سواء كان فكرياً أو أخلاقياً أو سلوكياً أو غير ذلك. وإنني أعزو زيادة هذه المصانع لرغبة كثير من العماله سواء كانت المتخلفة أو المسيبة البحث عن المادة من أي طريق كان، والأمر الثاني إفساد شباب هذا البلد حتى لا يستغني ويقوم بدوره في بناء وطنه.

القضايا

❖ دكتور إلى ماذا تعزو تحرّج الرئاسة من نشر جهودها في القضايا الجنسية ولا سيما أن لكم نشاطاً ظاهراً في هذا المجال؟ وما أسبابها؟

- التحرّج لأننا نريد أن تعالج أمورنا بستر، وكون نشر هذه الجوانب يتناول أعراض نساء نتحرّج من نشرها فنحن نستر أكثر من تسعين بالمائة من قضايا مثل الخلوات المحرمة وما يحدث من بعض المراهقين أو المراهقات فنحاول أن نستر هذا الأمر لما يترتب عليه من المفاسد العظيمة عند نشره.

وهذه الظاهرة وجودها قد يكون سببه الرئيس الانفتاح غير المقيد على القنوات الفضائية والنظر إلى الأفلام المنتجة في الدول الإباحية، هذا من جانب، والجانب الثاني ضعف الوازع الديني لدى بعض الشباب والحمد لله ليست ظاهرة وإن كانت موجودة والهيئة ورجالها وجميع القطاعات الأخرى حريصة على إخفاء وإبعاد مثل هذه لا أقول الظواهر ولكن المخالفات.



نستفيد مما يكتب عن الهيئة



تزايد مصانع الخمور يعود لبحث بعض العمالة المسيبة عن المال

الهيئة والكتّاب

❖ يقال إن كثيراً من الكتّاب الذين يتناولون الهيئة بالنقد لهم قضايا مع الهيئة قضايا خلوة أو قضايا سكر أو مشاكل أخرى وهذا هو السبب الذي يجعلهم دائماً ينتقدون الهيئة.. ما تعليق فضيلتكم؟

- الكتّاب يختلفون عموماً فمنهم وأقول لعل جميعهم مقصدهم الرقي بأسلوب عمل الهيئة ونحملهم على هذا المحمل الحسن ونحن نستفيد مما يكتب أو تنتقد به الهيئة ونقبل النقد البناء سواء ممن حدث له موقف مع الهيئة أو ممن لم يحدث لهم وندعو الإخوة جميعاً إلى أن هذا الجهاز هو جهاز أمني حكومي ينبغي أن يحرص على الرقي به ولا يعني حدوث خطأ أو تقصير من فرد أن ينسب إلى الجهاز. أما أن يقال إن كل كاتب ينقد أو يكتب يكون له موقف أو بعضهم فهذا لا يمكن وتصديقه وهذا يحتاج إلى متابعة.

إنزال الناس منازلهم

❖ يقال إنه في بعض الفروع إذا قبض على شخص مسؤول أو كبير يحاول أن يفرج عنه ولكن عندما يقبض على صغير ليس له نفوذ يتم تطبيق النظام عليه ما تعليقكم على هذا الكلام؟

- استبعد أن يكون. إنما نحن نأخذ بإنزال الناس منازلهم والأصل العدل وهذا ما نوصي به زملاءنا في الميدان العدل حتى مع صاحب المخالفة ألا تنسى جهوده ولا ينسى إيمانه ولا ينسى ما فيه من خير وصلاح إنما يؤخذ بقدر مخالفته، أما أن يعفى عن شخص ويعامل شخص آخر بمثل ما وقع فيه معاملة أخرى فهذا لا نرضى به ولا يمكن أن يحدث من زملائنا في الفروع، وقد يحدث اجتهاد من زملائنا في تقدير المصالح والمفاسد فتختلف وجهات النظر من فرع إلى فرع ومن مركز إلى مركز أو من عضو إلى عضو قد يحدث هذا.

محاباة في التوظيف

❖ يقال إن هناك وساطة ومحاباة في التوظيف بالهيئة ما تعليق فضيلتكم على ذلك؟

- التوظيف لدينا في الهيئة يخضع لشروط وإجراءات ولا يتم بناء على رغبة شخص أو فرد دون غيره وهناك لجان مشتركة في هذا المجال.

ويشترط أن يكون المتقدم خالياً من السوابق، وأن يكون مؤهله جامعياً من ذوي التخصصات الشرعية وأن يخضع للمقابلة الشخصية التي قد يصل أعضاؤها إلى ستة أشخاص ولا يمكن أن يجتمع هؤلاء الأشخاص على محاباة فرد. وبعد ذلك تُقَر هذه اللجان ونتائجها من لجنه عليا في الرئاسة. ولأجل ذلك لا أظن أن تحدث محاباة أو تفضيل، وقد نسمع أن شخصاً مثلاً لم يجتز المقابلة الشخصية، حيث لم يكن تقديره في المؤهل العلمي يؤهله للعمل في الرئاسة فيعتقد آخر أن هناك شخصاً قُبِلَ لمحاباته فلذلك لا يجتمع أعضاء اللجنه الستة أو السبعة على محاباة شخص أبداً.

غير المسلمين

❖ ما الآليه التي تسير عليها الهيئة في التعامل مع غير المسلمين لو حدث منهم منكرات وبخاصة النساء؟

- هناك أنظمة وعلاقات واتفاقيات بين الدولة وبين المقيمين ولهم حقوق وعليهم واجبات، وهذا لا يغفل عنه أعضاء الهيئة ويحرصون على المقيم - أي غير المسلم - والرسائل التي وصلتني من شكر غير المسلمين على تعامل أعضاء الهيئة معهم كثيرة لأنهم يحرصون على إبراز الإسلام بالشكل الصحيح أمام غير المسلمين لأنهم يمثّلون الدولة التي نحرص أن تظهر بمظهر لائق أمام هؤلاء، ومع ذلك لا نرضى أن يحدث منهم منكرات. وتتم معالجتها بين الهيئة والجهات المختصة بهذا الشأن.

إحداث المراكز

❖ لو تقدم فاعل خير و تبرع بافتتاح مركز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هل الرئاسة نظاماً تقبل بهذا؟

- الرئاسة لا تقبل والدولة ولله الحمد لم تقصّر، إنما يتم إحداث المراكز بناءً على برنامج وميزانيات بيننا وبين وزارة المالية ولا يعني هذا أننا نفتح جميع مراكز المملكة في سنة واحدة، وإلا الهيئة يكفيها دعم الدولة ولا تقبل التبرعات بفتح مراكز أو توظيف.

التوظيف لدينا في الهيئة يخضع لشروط وإجراءات ولا يتم بناء على رغبة شخص

الرسائل التي وصلتني من شكر غير المسلمين على تعامل أعضاء الهيئة معهم كثيرة



معالي الرئيس العام في محاضرته عن الأمن الفكري

التّساهل في مجالات الدّعوة والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر من أسباب الانحراف الفكريّ

تغطية: أحمد بن مطر العتيبي

أوضح معالي الرئيس العام أن الأمن نعمةٌ عظيمةٌ لا يعرف قدرها ومنزلتها وآثارها إلا من افتقدها، مبيناً أن سكّان المملكة العربيّة السعوديّة في نعمةٍ عظيمة إن شُكِرت قرّت وإن كُفِرت فرّت قال تعالى: ﴿وإذ تأذّن ربّكم لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾. وبيّن معاليه في محاضرته التي عنونها بـ (الأمن الفكري حقيقته وسبل الوقاية) وألقاها في جامعِ الإمام تركي بن عبدالله في مدينة الرياض أن الإسلام جاء ليحفظ على النّاس ضروراتٍ خمساً هي مقاصد الشّريعة أوّلُها وأهمُّها ضرورة الدّين فكلُّ اعتداءٍ على الدّين قولاً أو فعلاً، مرئيًا أو مسموعاً، فإنّ الشّريعة الإسلاميّة تُحرِّمه، بل تمنَع منه، ويشمل ذلك الاعتداء على عقائد النّاس ومحاولة تغييرِها، والإخلال بأمنهم الفكري وإفساد عقائدهم بتعــاطي السّحر والكِهانة والعِرافة وما أشبه ذلك من التنجيم والإفساد في دين المشاهدين مؤكداً أن الإسلام قام بصيانة الأمن الفكريّ على مستويين: أوّلهما داخل المجتمع المسلم. هذا جانب من محاضرة قيمة لمعاليه في موضوع نخاله بالغ الأهمية ويسرنا طرحه لقارئ الحسبة للإفادة منه.

أهميّة الأمن الفكري

تطرق معاليه في بداية المحاضرة إلى أهمية الأمن الفكريُّ ومدى الحاجة إليه مؤكداً أنه أهم من الأمن الغذائيّ ومشدداً على أن الأمن بمفهومه الشّامل سواءٌ كان أمناً عقدياً أو أمناً فكرياً أو أمناً اقتصادياً أو غير ذلك من أنواع الأمن فهو مطلبٌ لكل أُمة من الأمم، إذ يعد الأمن وسيلة استقرار تلك الأمم وأساس أمانها واطمئنانها.

واستدرك معاليه: إلا أنّ هناك نوعاً يُعدُّ من أهمّ أنواعه، بل من أخطَرِها، هو بمثابة الرّأس من الجسد ذلكم هو الأمن الفكري، حيث يعد عند النّاس من الأصول والثوابت فإذا أمِنوا على ما لديهم من قيمٍ ومُثُلٍ ومبادئَ فقد تحقّق لهم الأمن في أسمى صوره وأجلى معانيه وأنبل مراميه، وإذا تلوّثت أفكارُهم بمبادئَ وافدة ومناهج دخيلة وأفكارٍ منحرفة وثقافاتٍ مستوردة فقد جاس الخوفُ خِلالَ ديارِهِم، وحلّ بين ظهرانيهم ذلك الخوف المعنوي الذي يهدد كيانهم ويقضي على مقومات بقائهم، لذلك حرصت شريعتنا الغرّاء على تعزيز جانب الأمن الفكري لدى الأفراد والمجتمعات وكان لها قصب السبق في ذلك عن طريق تحقيق وسائل متعددة أسهمت في

حمايته والحفاظ عليه من كل قرصنة فكرية أو سمسرة ثقافية أو تسللات عولمية تهز مبادئه وتمس ثوابته.

الإسلام والأمن

بعد ذلك تناول معاليه بالشرح مفهوم الأمن في الإسلام مؤكداً أنه في ظل الأمن والأمان تحلو العبادة وتطمئن النفوس وترتاح القلوب قال جلّ وعلا: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥]. وبعكس ذلك يختل الأمن الفكري وتفسد الأخلاق وتفسد العقائد ويهتز أركان الأمن في كل البلاد، مؤكداً أن الأمن مطلب الشعوب كافة بلا استثناء، ويشتد الأمر بخاصّة في المجتمعات المسلمة التي إذا آمنت أمنت، وإذا أمنت نمت، فانبثق عنها أمنٌ وإيمان، إذ لا أمن بلا إيمان، ولا نماءَ بلا ضمانات واقعيّة ضدّ مايُعكّر الصفو في أجواء الحياة اليوميّة.

الأمن الفكري

وعن مفهوم الأمن الفكري بين معاليه أنه يعني لهذه الأمة أن يعيش أهل الإسلام في مجتمعهم آمنين مطمئنين على مقوّمات شخصيّتهم وتميّز ثقافتهم ومنظومتهم الفكريّة المنبثقة من كتاب ربّهم ومن سنّة نبيّهم، وتأتي أهميته من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلّماتها ويُحدّد هويّتها ويُحقّق ذاتيّتها ويراعي مميزاتها وخصائصها. وأردف معاليه فإذا اطمأنَّ أهل الإسلام على مبادئهم وقيمهم وفكرهم النيّر وثقافتهم المُميَّزة، وأمنوا على ذلك من لوثات المبادئ الوافدة، وغوائل الانحرافات الفكريّة المُستوردة، ولم يقبلوا التنازل عن شيءٍ من ثوابتهم ولم يسمحوا بالمساومة والمزايدة عليها، وعملوا على حراستها وحصانتها وصيانتها فقد تحقَّق لهم الأمن الفكري. وعن التأصيل الشّرعي للأمن الفكري بيَّن معاليه أن الإسلام قد جاء ليحفظ على الناس ضرورات خمساً هي مقاصد الشّريعة، أوّلها وأهمُّها: ضرورة الدّين، فكُلُّ اعتداء على الدّين قولاً أو فعلاً، مرئيًّا أو مسموعاً، فإنَّ الشَّريعة الإسلاميّة تُحرّمه، بل تمنع منه، ويشمل ذلك الاعتداء على عقائد النّاس ومحاولة تغييرها، والإخلال بأمنهم الفكري وإفساد عقائدهم بتعاطي السّحر والكهانة والعرافة وما أشبه ذلك من التنجيم والإفساد في دين المشاهدين مؤكداً أن الإسلام قام بصيانة الأمن الفكريّ على مستويين: أوّلهما داخل المجتمع المسلم. وشدَّد معاليه على أنه لا يجوز للأب والأم أن يرضخوا لطاعة أبنائهم وبناتهم في إدخال المحرّمات إلى بيوتهم وأن يدعوهم فريسةً لهذه القنوات الفاسدة المفسدة والتي تؤدي إلى الابتداع في الدّين لأنَّ الأمن الفكري يضطرب إذا انتشرت البدع والخرافات التي مردُّها إلى استحسان العقول لا اتّباع النصُوص.

العلاقة مع الآخر

بعدها تحدث معاليه عن العلاقة مع الآخر في الأمن الفكريّ مؤكداً أنه لابُدَّ أن نعرف كيف تكون علاقتنا مع الكُفّار وكيف تكون علاقتنا مع العُصاة وكيف تكون علاقتنا مع المسلمين، حيث رسم الإسلام دائرتين لصيانة الأمن الفكري، إحداهما أكثر ضيقاً من الأخرى: تختصُّ الأولى بالعلاقة مع المشركين، فلا التقاء حينئذ في مجال الثقافة والفكر، كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝ وَلاَ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ وَلاَ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝ وَلاَ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ١ - ٦]، إذاً لا نعبد ما يعبد الكُفّار، ولا نُطيع الكُفّار في معصية الله - جلّ وعلا - والثانية وهي الأكثر اتّساعاً تختصُّ بالعلاقة مع أهل الكتاب من اليهود والنّصارى، وتتمثّلُ في الدعوة إلى الالتقاء على قاسم مشترك يجمع المسلمين بهم، يتمثَّلُ في توحيد الخالق وعبادته وحده، وقد بيّنه الله تعالى في قوله: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]. فيغفل البعض عن كون المعاملات الاجتماعيّة العاديّة خارج هذه الدائرة.

الانحراف الفكري

وعن تاريخ الانحراف الفكري بيَّن معاليه أنَّ الانحراف الفكري قديم لمن تأمّل حلقات التّاريخ، وطالما كان لأساطين الاعتزال والرّفض والمُتصوّفة والخوارج وأمثالهم دورٌ وأثر، وكان لأئمّة السّلف في المُقابل وأصحاب الدعوة السّلفيّة دورٌ وأثرٌ حتى نفع الله بعلمهم ونفع الله بجهدهم وجهادهم وهدى الله بهم من الضّلالة قوماً كانوا عمين وبلغ الحال ببعضهم أن قال ممّن ضلَّ عن جادّة الصّواب من أهل الاعتزال أو الرّفض أو المُتصوّفة أو الخوارج وأمثالهم، يقول: وكنتُ جُنداً من جُنود إبليس حتّى - حتّى ارتمى بي الدَّهرُ فصار إبليسُ من جُندي، وهذا من زيادة الضّلال والانحراف الفكري والعقدي والعياذ بالله.

وعن أسباب الانحراف الفكري بين الغيث أن للانحراف الفكري عبر التّاريخ وفي تاريخنا المُعاصر أسبابٌ ومُسبّبات بعضُها أخطرُ وأشدُّ من بعض وأهمها ما يلي:

أوّلاً: القصورُ في جوانب العقيدة وتطبيق الشّريعة، يقول الله - عزّ وجلّ - ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦].

الأمن هدف مرتقب لكل المجتمعات على اختلاف مشاربها

جاء الإسلام ليحفظ على الناس ضرورات خمساً هي مقاصد الشّريعة

لا يجوز للأب والأم أن يرضخا لطاعة أبنائهما وبناتهما في إدخال المحرّمات إلى بيوتهم

ثانياً: التّساهل في مجالات الدّعوة والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، وهما صِمامُ الأمان في تحقيق الأمن الفكريّ.

ثالثاً: التّزهيدُ في علماء الشّريعة، كما يحلو لبعض المُثقّفين من بعض الشّباب المُعاصرين الّذين ضلُّوا عن جادّة الصّواب، يُزهّدوننا في علمائنا وفي كبار المُفتين في بلادنا.

رابعاً: القُصور في جانب التّربية والتّعليم، ووجود الخلل في الأُسرة.

خامساً: الحِدّةُ في الحُكم ومصادرة آراء الآخرين والفشل في الحوار والمُناقشة، والتّعالي على العُلماء الرّاسخين في العلم والعُجب بالنّفس والعياذ بالله.

سادساً: طوفان البثِّ الفضائي المرئيّ والمسموع والمقروء، وظهور شبكة الإنترنت بما فيها من السّلبيّات والإيجابيّات ممّا جعل أمام الشّباب والشّابّات مصادر التّلقي في مجال الفكر والتّربية مُتعدّدةً ومُتنوّعة.

سابعاً: محاولة البعض تغيير الخِطاب الدّيني، فبعد أن كان التّوازن أهم سِمَةٍ الظّاهرة سعى البعض إلى تغليب الشّحن العاطفي على حساب الجانب العِلمي العقليّ من الخِطاب الدّيني.

الإخلال بالأمن

في مجال وسائل حماية الأمن الفكري بيَّن الشيخ الغيث أن التشخيص لأسباب الإخلال بالأمن الفكري كان ميسوراً لوضوحه، إلا أنَّ وصف العلاج أشدّ صعوبةً في هذه الظروف العصيبة التي وصل فيها الخلل إلى درجة الاختراق الفكري، ومع ذلك فإنَّ وسائل حماية الأمن الفكري منها ما هو وقائي وهو أنفع، ومنها ما هو علاجي وضروري، ذلك أنَّ العيش في مجتمع مزدحم يختلط أفراده وفيهم الصّحيح والسّقيم مظنّةٌ لانتشار بعض الأمراض فيه بفعل العدوى، فإمَّا أن ننتظر حتّى تظهر الأعراض على البعض فنبادر بعلاجهم، وإمَّا أن نسعى إلى الوقاية بأخذ الجميع جُرعةً من اللقاح الواقي من المرض بإذن الله، واللقاح الفكري أولى وأكبر تأثيراً.

حماية الأمن

وبيَّن معاليه أن هناك وسائل وقائيّة لحماية الأمن الفكري وهي كثيرة:

أوّلاً: تنمية الشّعور بالاستقلاليّة في التّفكير والمنهج المُستمَدّ من الكتاب والسُّنَّة، والرسول ﷺ حذّرنا من التّشبُّه بالكُفّار «من تشبَّه بقوم فهو منهم».

ثانياً: إظهار وسطيّة الإسلام واعتداله وتوازنه، وترسيخ الانتماء لدى الشّباب لهذا الدّين الوسط.

ثالثاً: معرفة الأفكار المُنحرفة وتحصين الشّباب ضدّها.

رابعاً: إتاحةُ الفُرصة الكاملة للحوار الحُرّ الرّشيد داخل المجتمع المسلم، وتقويم الاعوجاج الفكري بالحُجّة والدّليل والبرهان والإقناع.

خامساً: قيام مراكز البحوث والدّراسات، والهيئات العُليا بمُختلف التّخصّصات لرصد كلّ ما يُهدّد أمن الأمّة الفكري ووضع آليّات العمل المدروسة مع التّنسيق مع الجهات ذات العلاقة للحفاظ على أمن الأمّة الفكري.

وسائل العلاج

بعد ذلك تطرق معالي الرئيس العام لوسائل علاج الانحراف الفكري على سبيل الاختصار، حيث بيّن أنَّ منها:

أولاً: العناية بتصحيح المفاهيم، وضبط المصطلحات الشّرعيّة وتنقيتها ممّا خالطها من المصطلحات المغلوطة والمشبوهة، والتّصدّي لكلّ دعوات الانفتاح غير المُنضبط والتّحرّر اللا مسؤول.

ثانياً: محاولة إشغال الشّباب في إيجاد فرص عمل لهم وفرص تعليم كبيرة حتّى لا يتسبّب الفراغ في إفساد عقولهم ومعتقداتهم.

ثالثاً: التّواصي على حماية التّعليم في بلادنا وفي بلاد المسلمين عامّة.

رابعاً: تعاون الوزارات، كالثّقافة والإعلام والشّؤون الإسلاميّة والشّباب والهيئات ووزارة التّربية والتّعليم وسائر المؤسّسات التّعليميّة والإعلاميّة في مختلف بلاد المسلمين، وأنْ تتكامل في تنشئة الأجيال تنشئةً دينيّةً صالحة، وتغذية عقولهم ونفوسهم بالثّقافة الإسلاميّة النّافعة.

خامساً: الحاجة ملحةٌ إلى تنفيذ الضّوابط الحازمة للمطبوعات والمنشورات والمعارض الدّوليّة للكتب، والوقوف بحزم ضدّ تيّارات الغلوّ والغلوّ المُضاد، وتعويد أبنائنا لغة الحوار وإشاعة ثقافة التّسامح والوئام على ضوء الكتاب والسّنّة.

سادساً: العمل على سدّ الفجوة الخطيرة بين العلماء والشّباب.

سابعاً: بيان المصادر الفاسدة الّتي يرجع إليها بعض الشّباب ويأخذون منها أحكام تصرُّفاتهم.

طبيعة الصلة

بعد ذلك تناول معاليه صلة الأمن الفكريّ بالأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر بقوله إن الأسباب المُخلّة بالأمن الفكري في الجملة ترجع إلى المعاصي والكفر، والحيلولة دون وقوعها وانتشارها قدر الاستطاعة وتغيير أو إزالة آثارها إنْ وُجِدت هي وظيفة الآمرين بالمعروف النّاهين عن المنكر في كلّ قطاع منْ قطاعات الدّولة، وهي وظيفةٌ كفائيّة تتضامن الجماعة المسلمة بالقيام بها والاضطلاع بأعبائها على سبيل التّناوب والتّعاون والتّكاتف، كما قال جلّ وعلا: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢]، ولذلك برزت أهميّة رسالة الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر في المجتمع، فهم يقومون بعمل وقائي في حراسة الأمن من جانبهم، فيمتدّ عملهم إلى مواقع متقدّمة في حفظ الأمن الأخلاقيّ وصيانته، وهم يراقبون المجرم ويأخذون على يده قبل أن يقع وبعد أن يقع، ويلاحقون إنساناً ضعفت نفسه فغلبت عليها أهواؤها ونوازعها الشّيطانيّة فرام أن ينتهك أعراض النّاس ويقتحم حدود الأخلاق ويدوس القيَم ويُعكّر الأمن. بعدها تطرق معاليه إلى المملكة العربيّة السّعوديّة كأنموذج فذّ في العصر الحديث في الأمن والرّخاء والاستقرار مبيّناً أن الدّور الرّائد الذي تضطلع به بلاد الحرمين الشّريفين -حرسها الله من كلّ سوءٍ ومكروه- ينطلق من حراسة الأمن وتُعزّزُ جانب الأمن الفكري في الأمّة فلها فيه القِدْحُ المُعلّى والدّور المُجلّى، وهي مع ما تواجهه من زوابع وحملات دعائيّة ومُعادية مُصمّمةٌ بإذن الله على السّير في طريقها كيف لا وهي تقف في خطّ الدّفاع الأوّل في وجه التّحدّيات المعاصرة بما تُقدّمُهُ من صورة مشرقة عن حضارة الإسلام العريقة على الرّغم من دعاوى منظّمات حقوق الإنسان الزّائفة، وتعرّضها لدعاوى الإرهاب. وتناول معاليه بعد ذلك أسباب عناية المملكة العربيّة السّعوديّة وإسهامها في حماية الأمن الفكري والتي تنطلق من أسباب منها:

أ - إحداث التّوازن في التّقييم.

ب - تعزيز الجوانب الإيجابيّة والثّبات عليها.

ج - التّحدّث بالنّعمة شُكْر لها.

ولقد تمّت رعاية هذا الأمن الفكري من خلال عدّة وسائل بعد توفيق الله -عزّ وجلّ- ومن أهمّها: مناهج التّعليم. توحيد المرجعيّة الدّينيّة في الفتوى. وجود المفاخر الثّلاث في السّعوديّة؛ وهي ليست مبانٍ شاهقة، بل معانٍ ناطقة، غير موجودة في أيّ بلد من بلدان المسلمين اليوم، وأعني بها: (القضاء الشرعي - الرئاسة العامّة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - مكاتب الدّعوة والإرشاد وتوعية الجاليات المنتشرة في طول البلاد وعرضها) تدعو غير المسلمين إلى الإسلام بالحُسنى، وتُرشدُ المسلمين إلى زيادة التّمسّك بدينهم عبر برامج متوازنة يتمّ الإشراف عليها من قِبَل وزارة الشّؤون الإسلاميّة والأوقاف والدّعوة والإرشاد، ووجود هذه المكاتب الدّعويّة وكلّ الدّوائر الحكوميّة والوزارات تُسهمُ في تحقيق الأمن وفي تحقيق الأمر بالمعروف. ولقد أسهمت هذه المفاخر مُجتمعة مع بقيّة العوامل السّابقة في رعاية الأمن الفكري وقلّة تأثّر السّعوديّة بالتيّارات الفكريّة المنحرفة، والتّناغم الواضح بين معظم شرائح المجتمع، في حين كانت كثير من البلاد تعاني من هذه التيّارات.

تعليق المفتي

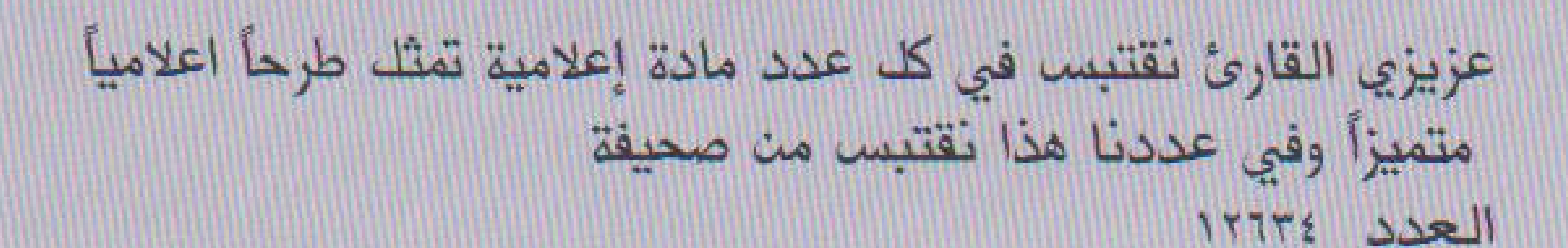
عقب ذلك علّق المفتي العام للمملكة سماحة الشّيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشّيخ على المحاضرة مبتدئاً بالثّناء على الله - عزّ وجلّ - ومُصلّياً على رسوله - عليه الصّلاة والسّلام - ثمّ قال: هذه المحاضرة لها وزنها وثقلها وأهميّتها وأثرها الفعّال بتوفيق من الله، ذلك أنّ هذه المحاضرة عالجت قضيّةً مهمة المسلمُ في أمسّ الحاجة إلى فهمها، قضيّةٌ يعيشُها أبناءُ المسلمين في هذه العصور المُتأخّرة، ألا وهي الأمن الفكريّ. الذي يحتاج أن يُوضّح ويُبَيّن لأنّ الأمر قد التبس على كثير من النّاس، فتساهلوا بهذا الأمن العظيم وتهاونوا به وما كأنّ لهُ شأناً بينهم، وهذا في الحقيقة من ضعف التّصوّر وقلّة الإدراك. فإنّ الأمن الفكريّ من أهمّ الأمور، فهو الّذي ارتكزت عليه عقيدة الإسلام، وهو الّذي دعت إليه الرّسل من أوّلهم إلى آخرهم. وأضاف سماحته هذه المحاضرة تحدّث فيها معالي الشّيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث الرئيس العامّ لهيئة الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر حديثاً مُستفيضاً وحديثاً شاملاً، بيّن فيه الموقف من الأمن الفكري وأنّه أعظم من أمن الغذاء والشّراب، ذلك أنّ المسلم إذا فهم دينه وفهم إسلامه على الحقيقة فقطع قلبُه لربّه وأخبت قلبُه لربّه وعبد الله على علم وبصيرة فإنّ ذلك يحقّق له هذا الأمن، لكنْ إذا ضَعُفَ تصوّر ذلك الأمن وقلّت العناية بالتّنبيه عليه فلربُّما ضلّ البعض عن الطّريق المُستقيم من غير علم، وأبناءُ الإسلام اليوم يمُرّون بتحدّيات عظيمة وحملات مسعورة ما بين تضليل لهم في مواقفهم ومحاولة زعزعتهم عن ثوابتهم ومُسلّماتهم وما بين من يريد إبعادهم عن الأخلاق الكريمة وإيقاعهم في الرّذائل وما بين قوم يريدون تفريق شملهم وضرب قلوب بعضهم ببعض، آراءٌ متعدّدة وأفكارٌ مُتنوّعة، فلا بُدّ من تأصيل نشئنا وتوعيتهم بهذا الخطر العظيم، لأنّنا إذا استطعنا بتوفيق من الله أن نُثبّت الأمن الفكري في نفوسنا فنُحَصّن أبناءنا بالتّوعية السّليمة والدّعوة الصّادقة والنّصيحة الهادفة والمناهج ذات الطّابع العلميّ الإسلاميّ الّتي تُحصّن العقيدة في النّفوس، وتُثبّتُ دعائمَ الأخلاق في النّفوس فتزكو النّفوس وتصفو، فإذا أمّنّا الفكرَ وأحطناهُ بسياجٍ من التّوعية السّليمة والحرص على إنقاذ شبابنا من أن تختطفهم أيادي السّوء الّذين يدعون إلى ضلالات متنوّعة وإلى سُبُل مُتعدّدة ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وأكد سماحته أن أمنُ الفكر يُرسّخُ في العقل الإيمان بالله وبكتابه وبرسوله وبملائكته وباليوم الآخر وبالقضاء والقدر، ويُقوّي في النّفوس تعظيم أفكار الإسلام وشرائع الدّين وكمال هذا الدّين وشموله لكُلّ المصالح وأنّه الدّين الّذي أكملهُ الله وارتضاه وأتمّ به النّعمة على العباد حتّى يعلمَ شبابنا حقّاً كمال هذا الدّين وسُمُوّ أخلاقه، فبهذا نقطعُ خطّ الرّجعة على دُعاة السّوء ودُعاة الضّلال والمُشكّكون في ديننا وأخلاقنا، والمُحاولين أن يفصلوا بين الأمّة وقيادتها وأن يُزعزعوا أمن الأمّة، وأنْ يُشكّكوها في قيادتها ويجلبوا عليها المَلام. وقال سماحته إن هذا البلد الآمن في دينه والآمن في خيراته والآمن في أحواله كُلّها محسودٌ من الأعداء على اختلاف طبقاتهم، ولكنّ الله - جلّ وعلا - بفضله وكرمه وفّق قيادة هذه البلاد بقيادة حكيمة نرجو من الله أنْ يُمدّها بعونه وتوفيقه، وأنْ يُسَدّدَ خُطاها في كُلّ أفعالها لتنطلق مُنطلَقاً سليماً وتحميَ هذا البلد حمايةَ العقيدة والأخلاق والقيَم حماية الاقتصاد والخير حماية الوحدة والاجتماع حتّى يَسْلَمَ هذا المُجتمَع من الاضطراب والفوضى. وكما أشار الشّيخ في أوّل الكلام أنّ عالمنا الإسلاميّ يشكو فوضى واضطراباً وقلّة أمن وزعازع وفتناً مُتقاذِفة كما تسمعون في الأخبار، ونحن نعيشُ أمناً واستقراراً، فنرجو الله أنْ يُوفّقنا للتّمسُّك بشرعه، وأنْ يحفظ علينا نِعْمَهُ من الزّوال.

رسم الإسلام دائرتين لصيانة الأمن الفكري

الانحراف الفكري قديم لمن تأمل حلقات التاريخ

الآمرون بالمعروف يقومون بعمل وقائي في حراسة الأمن من جانبهم





صالون الهيئة

د. فهد بن إبراهيم بن عبدالعزيز البراهيم

سبق أن تلقيت ببالغ السرور خطاباً كريماً من معالي الشيخ إبراهيم الغيث الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مرفقاً به نسخة من التقرير السنوي للرئاسة العامة للهيئة والمتضمن إنجازات الرئاسة ومناشطها خلال العام المالي ١٤٢٥-١٤٢٦هـ، وقد ألقى التقرير الضوء على بعض إنجازات الهيئة في مجالات عدة منها: مجال التوعية والتوجيه، ومجال ضبط المخالفات، ومجال المشاريع، ومجال تطوير القوى العاملة، ومجال العلاقات العامة والإعلام، ومجال الدراسات والبحوث.

ففي مجال التوعية والتوجيه يشير التقرير إلى إقامة مراكز توجيهية لتوعية أفراد المجتمع وعقد الدورات وإلقاء محاضرات وكلمات وعظية قصيرة، وتم توزيع عدد كبير من المطبوعات المقروءة والمسموعة، وذلك لتوجيه الشباب والحد من الوقوع في المخالفات الشرعية وتحذيرهم من المنكرات ولا سيما في المواسم والإجازات.

وفي مجال ضبط المخالفات يشير التقرير إلى (٣٩٠١١٧) مخالفة تم ضبطها، وأحيل ما نسبته (٦٪) من إجمالي الوقوعات لجهات الاختصاص، بينما تم معالجة ما يمثّل (٩٤٪) من إجمالي المخالفات وأنهي وضع أطرافها داخل مركز الهيئة بالمناصحة والتعهد.

وأريد أن أقف عند هذه النقطة الهامة للفرق الشاسع بين حقيقة ما يقوم به رجال الهيئة في هدوء وصمت، وما يروّجه البعض عنهم من تشنيع وتشويه، يوافقهم عليه ويغذي حكمهم الظالم فيه -للأسف- عدد من الكتّاب عبر وسائل الإعلام المختلفة - بحجة حرية الرأي - دون تقص للحقائق من مصادرها - على أقل تقدير - والإصرار دوماً على أن الهيئة تتعمد الإساءة للناس.

إن ما ذكر في هذا التقرير وما أعرفه أنا شخصياً من بعض رؤساء الهيئات وأعضائها يخالف كل ما يتهم به أعضاء الهيئة من تجن وتجاوز؛ فهم في أغلب الحالات يقدمون المناصحة والتستر والتسامح على اتخاذ الإجراءات الرسمية، كما أن القضايا التي يتم إحالتها لجهات الاختصاص في القضايا الأخلاقية لا يصح السكوت عليها وتركها تشيع وتتفشى في المجتمع، وغالباً ما تشمل (إدارة البيوت أو أماكن ارتكاب الفاحشة، عمل قوم لوط، اغتصاب ومحاولات اغتصاب أحداث، الزنى، ملاحقات السيارات المقلة للنساء واحتجازها)، وكذا الشأن في قضايا المطبوعات المشتملة على (الأفكار الهدامة، والأفلام الإباحية) وقضايا المخدرات وقضايا العقيدة، ويتضح من نوعية هذه القضايا أنها قضايا هامة تستدعي اتخاذ إجراءات لحماية المجتمع وأفراده.

لا شك أن الدور الذي تقوم به هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دور هام؛ فهم صمام الأمان لحماية الفضيلة والحفاظ على أخلاقيات المجتمع ونقائه من شرور الفساد والانحلال والتفسخ، ومن هنا أرى أن من يستهدف الهيئة ويركز على أخطاء بعض أفرادها لا يعدو أن يكون أحد رجلين: إما صاحب هوى يرى في الهيئة حاجزاً وعائقاً أمام أهوائه، وإما صاحب لوثة فكرية يصدمه التقدم العلمي والتقني في المجتمع الغربي فينبهر به، ويفتنه واقع ذلك المجتمع دون وعي منه، بل يشعر أمامه بالنقص، ويسعى إلى محاكاته والدعوة إليه والتصدي لكل صور المحافظة والقائمين عليها، فتراه يظل أسير هذا الشعور ويتبع هواه في النيل ممن يحرصون على تماسك بنية المجتمع والحفاظ على أخلاقه وقيمه، ولكن هيهات أن ينجح من يتبنى هذا الطرح في ظل دولة قامت على شرع الله، وستبقى عليه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.



الحسبة في استطلاعها الآراء حول الاجتماع الثاني لمديري التوعية والتوجيه

الارتقاء بالعمل التوعوي والتوجيهي إلى أعلى المستويات هدفنا

برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان وبمتابعة من معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث، استضاف فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان الملتقى الثاني لمديري إدارات التوعية والتوجيه بفروع الرئاسة العامة بمناطق المملكة، الذي نفذ خلال الفترة من ٢٧ وحتى ١٤٢٨/٤/٢٩هـ، ورغبة من الحسبة في استطلاع الآراء حول هذا الملتقى كان هذا الاستطلاع.



جناب الدين

بداية اتجهنا لمدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة الدكتور محمد بن عبدالله العيدي الذي قال إن هذا الملتقى يأتي في ترتيبه الثاني خلفاً للملتقى الأول الذي سبق عقده في مدينة الرياض خلال الفترة من ١٦- ٥/١٨/ ١٤٢٧هـ، وتم خلاله مناقشة العديد من الموضوعات ومنها المعوقات الميدانية، وتم البحث فيه عن ضعف التواصل بين المراكز، والانعزالية وعدم بناء الجسور مع الجهات ذات العلاقة، وظاهرة التخلف عن الصلاة وكيفية علاجها، وكيفية تحقيق أهداف الدورات التوجيهية في الميدان، والتأخر في البت في المعاملات، وضعف اتخاذ القرارات في معالجة بعض القضايا من قبل إدارات التوعية والتوجيه. كما ناقش من ناحية أخرى المعوقات الإدارية وتضمنت محاور عديدة منها : قلة الموظفين وكيفية إيجاد الحلول لذلك، وضعف بعض الإمكانات ووسائل الدعوية لدى بعض إدارات التوعية والتوجيه، عدم الإلمام بالعمل الإداري من بعض الميدانيين، وتفعيل بعض مهام إدارة التوعية والتوجيه دون البعض الآخر.

وقال الدكتور العيدي إن منهجية الرئاسة في هذه الملتقيات تحمل سمه بارزة المعالم وواضحة السمات وذات هدف بيّن بشكل كامل والمتمثل في الارتقاء بالعمل التوعوي والتوجيهي إلى أعلى المستويات من التنسيق والتنظيم والإعداد وفق الإمكانات المتاحة من ولاة أمرنا -وفقهم الله- والذين لا يألون جهداً في بذل أي شيء ذي صلة في نصرة الدين وتعزيز جناب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

شعيرة عظيمة

وأشاد فضيلة المدير العام لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان الدكتور عبد الرحمن بن عمر المدخلي، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- وقال فضيلته إن رعاية سمو الأمير فخر وشرف وهذا ما عهدناه من ولاة أمورنا -وفقهم الله- من الدعم غير المحدود منهم منذ تأسيس هذه الدولة على يد المؤسس الراحل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - الذي كان حريصاً على هذه الشعيرة العظيمة التي بها صلاح الإسلام والمسلمين وأبنائه من بعده -رحمهم الله- إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -يحفظه الله - الذي لم يأل جهداً

في دعم هذا الجهاز والحرص على تطويره باختيار الكفاءات المناسبة من أمثال رئيسها العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث ووكيل الرئيس العام الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل اللذان كان لهما الأثر الكبير بعد الله سبحانه وتعالى في دعم مثل هذه الملتقيات التي تحرص على دعم الجوانب التوجيهية والتوعوية لخدمة المجتمع. ورحب فضيلته بالمشاركين في الملتقى معبراً عن سعادته لاستضافة فرع الرئاسة العامة بمنطقة جازان لهذا الملتقى الذي يعد ورشة عمل لمدارسة أمور التوعية والتوجيه وسبل تطويرها والرفع من كفاءة العاملين فيها مبيناً أن لجانب التوعية والتوجيه أهمية كبيرة في رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي تعتبر الجانب الوقائي، وسيسهم الملتقى بمشيئة الله في الرقي بهذا الجانب المهم.

محاسن الدين

وأوضح الدكتور المدخلي أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام الأمان وبه تتضح محاسن هذا الدين وبيان أضرار ماينهى عنه؛ لأن الدين جاء لحفظ الإنسان من كل شر؛ وتوجيهه إلى كل خير، فلا يأمر الإسلام بشيء إلا فيه مصالح عظيمة للبشرية عموماً ولاينهى عن شيء إلا فيه ضرر على البشرية جمعاء، والأمر بالمعروف والنهي عن النكر؛ هما كفتا الميزان الحق؛ ولهذا بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعه الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون لهذا الأمر العظيم.

وأكّد فضيلته على وجوب مؤازرة ومعاونة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والذب عن أعراضهم وتقدير جهودهم المستمرة التى لا ترتبط ببداية ولانهاية والرد على كل مشكك ومنقص في عملهم.

وقال ويبقى على الإعلام المقروء والمسموع والمرئي أن يكونوا دعاة خير ومعروف وألا يتقولوا في أمر الشرع إلا بما يتحققون من صحته، فشرع الله أحكام دل عليها الدليل ووضحها العلماء فلا يصح لأحد أن يستحسن ما يخالف الشرع ويجادل بالباطل ليدحض به الحق فإنه خاسر وإن ظن أنه حصل على شيء من متاع الدنيا. وعن أهم الموضوعات التي ناقشها الملتقى -أضاف فضيلته- حرصنا كل الحرص على طرح الموضوعات المناسبة لمعالجة أهم القضايا الهادفة لتحقيق المصالح العامة للجميع، وبالخصوص توعية رجل الحسبة في الميدان بما فيه خدمة المجتمع.

الدكتور العيدي:
منهجية الرئاسة في هذه الملتقيات تحمل سمة بارزة المعالم وواضحة السمات
الدكتور المدخلي:
على أهل الإعلام أن يكونوا دعاة خير ومعروف

جوانب إيجابية

من جهته رحب فضيلة مدير إدارة التوعية والتوجيه بفرع منطقة جازان الشيخ محمد بن علي العضابي بالمشاركين في الملتقى؛ مؤكّداً أن لمثل هذه الملتقيات العديد من الجوانب الإيجابية التي تخدم العمل، حيث تشمل تبادل للخبرات ومعالجة السلبيات والعمل على كل ما من شأنه الرقي بهذا الجهاز المبارك.

وقال فضيلته إننا فخورون باختيار فرع منطقة جازان لإقامة هذا الملتقى ونسأل الله أن يجعل فيه الخير والتوفيق. من جانبه أوضح فضيلة رئيس مركز هيئة أبو بكر الصديق بمدينة جازان الشيخ سالم بن حاج محمد الخامري، أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة في الإدارة العامة للتوعية والتوجيه قد خطت خطوات جبارة في العمل التوعوي في الهيئات والمراكز من خلال إقامة الدورات والبرامج التوجيهية لمنسوبيها، ومن خلال توفير المواد التوجيهية لتوعية المجتمع وما إقامة مثل هذه الملتقيات إلا دليل ورسالة صادقة من مسئولي الهيئة على الاهتمام الكبير بهذا الجانب المهم في هذا الجهاز المبارك. معرباً عن سعادته بهذا الملتقى الذي يعنى بشؤون التوعية والتوجيه في المنطقة.

وأوضح فضيلة رئيس مركز هيئة الروضة بمدينة جازان الشيخ عبد الله بن محمد الشراحيلي أن هذا الملتقى يعد فكرة رائدة في العمل التوعوي وخطوة متقدمة في خدمة هذا المجال، كما عبر عن سعادته برعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- لهذا الملتقى، وسأل الله التوفيق لجميع المشاركين في إبراز جانب التوعية والتوجيه الذي يعد اللبنة الأساسية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تبادل وطرح

وفي لقاء مع رئيس هيئة محافظة صبيا فضيلة الشيخ أحمد بن العباس الحازمي حول الملتقى قال فضيلته : إنه لجميل انعقاد اجتماعات دورية لمديري إدارت التوعية والتوجيه بفروع الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمناطق المملكة؛ وذلك لتبادل المعلومات وطرح الأفكار والرؤى الجديدة ومناقشة أوراق العمل المقدمة، وجميل أيضاً استضافة فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان الملتقى الثاني لهذه الملتقيات برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز - حفظه الله - وبحضور صاحب الفضيلة وكيل الرئيس العام الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل، وإن لذلك دلالة واضحة على اهتمام مقام الرئاسة بجانب التوعية والتوجيه وحرص فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالله العيدي مدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرقي برسالة الأمر بالمعروف إلى أعلى مستوياتها، بل وإنه مقدم على النهي عن المنكر كما جاء ذلك في كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]. فمرحباً بالضيوف ألف ترحيب ونسأل الله عزَّ وجلَّ أن تؤتي هذه اللقاءات ثماراً يانعة تعود على الهيئات والمراكز بالخير والفائدة.

مبادرة مباركة

وثمّن فضيلة رئيس هيئة محافظة صامطة الشيخ منصور بن يحيى بهلول مدخلي هذه المبادرة المباركة والفكرة الرائدة للرئاسة العامة ممثلة في معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووكيله اللذين لم يبخلا في دعم هذا الجهاز المبارك باللقاءات والمشاركات الإيجابية؛ والتي تصب جميعها في مسيرة هذا الجهاز والتقدم به نحو الأفضل، مشيراً إلى أن هذا الجهاز إنما هو ثمرة من ثمرات الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- الذي أمر بإنشائه وقدم له الدعم ومن بعده أولاده البررة حتى صار يتبوأ المراكز المتقدمة من بين الإدارات والمؤسسات، وأن هذا الجهاز قد عني بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل الوسائل والسبل الناجحة متأسياً في ذلك

من خلال دورة في مكافحة السحر

قفزة نوعية في طريق تطوير أداء رجال الهيئة



استطلاع: يوسف البواردي

اختتمت مؤخراً فعاليات الدورة التخصصية الأولى التي نظَّمتها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمنسوبيها المختصين في (مكافحة السحر والشعوذة) والتي حوت محاضرات وورش عمل واستمرت خمسة أيام طرح خلالها محاضرة لفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الطيار عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم تحت عنوان (أحكام السحر والشعوذة وخطرهما على عقيدة الإسلام)، ومحاضرة بعنوان (علامات الساحر وكيفية ضبطه) لفضيلة الشيخ عادل بن طاهر المقبل رئيس مركز هيئة الفاروق والفيصلية، وورشة عمل مع فضيلة الشيخ رشيد الحربي رئيس هيئة محافظة الرس حول (بحث معوقات عمل المراكز المعنية بمتابعة السحرة وحلولها) وورشة عمل مع فضيلة الشيخ عادل المقبل حول (صياغة محاضر القبض على الساحر وتحرير مضبوطاته) وورشة عمل حول (إعداد الخطة الإستراتيجية لمكافحة هذه الآفة في مناطق المملكة) مع الشيخ عبدالله بن صالح العمودي رئيس مركز أبي بكر بجدة، ولقاء مفتوح مع فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل وفي اليوم الأخير للدورة التقى المشايخ المشاركون مع معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث.

الإطار العلمي

هذا وقد علق فضيلة الدكتور محمد بن عبد الله العيدي مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة الجهة المنظمة للدورة، حيث قال إن اتجاه الرئاسة نحو التدريب والتطوير ليس وليد يوم وليلة، بل هو ينطلق من خطط سنوية تنفذها الرئاسة وتخضع للتقويم بشكل دائم في جهد بدأنا في تلمس ثمراته. وأكد العيدي أن هذه الجهود روعي في التخطيط والتنفيذ فيها الاحتياج الفعلي لمنسوبي الرئاسة مع مراعاة الجوانب العلمية في التدريب والتطوير والتي تؤطر الجهد بالإطار العلمي القابل للقياس. وبيَّن فضيلته أن الرئاسة دأبت على أن يشارك في إلقاء محاضرات هذه الدورات أصحاب الفضيلة أعضاء هيئة كبار العلماء وأهل الاختصاص من الجهات الأكاديمية ومسؤولي الدوائر الحكومية ذات الصلة ومسؤولي الرئاسة من خلال محاضرات ولقاءات مفتوحة وورش عمل. وأردف الدكتور العيدي هذه الجهود لم يكن لها أن تنفذ وترى النور لولا الله سبحانه وتعالى ثم تأييد ووعي بنهج المصطفى صلى الله عليه وسلم. وتأتي الخطط الناجحة بالجديد والتطوير من خلال هذا الاجتماع المبارك لمديري التوعية والتوجيه في فروع الرئاسة بمناطق المملكة للتباحث فيما يخدم الجهاز، حيث إن التوعية والتوجيه تشرف على التوعية للمجتمع وتثقيفه في الناحية العلمية وإقامة البرامج والأنشطة المباركة من إقامة الدروس العلمية والكلمات الوعظية والمحاضرات وتوزيع الكتب والأشرطة النافعة في الأمور التي تمس واقع المجتمع وما يتطلب إليه ويحتاج وتسمو بالتوجيه داخليا للأعضاء والميدان بإقامة الدورات التوجيهية والحرص على تطوير أداء منسوبي الجهاز بدورات داخلية وخارجية وتبني هذه الفكرة والقيام عليها لحث القائمين على هذا الجهاز من باب التعاون المثمر البناء في الخطوات الإيجابية نحو غد مشرق للهيئة ورجالاتها. وقال والحق يقال إن التطور الملموس الذي نراه في التفاعل من رجال الحسبة إنما هو ثمرة للأعمال الناجحة التي تقوم إدارة التوعية والتوجيه في حرصها على الظهور بالمظهر اللائق والمتقدم، مع التطور الملموس عبر هذه الاجتماعات واللقاءات والإسهامات لمثل هذه الفعاليات وانتشارها في الفروع حتى تمتزج الأفكار وتلتقي سوياً في إطار مرتكز الهيئة إلى الأمام.

الشيخ العضابي:
لهذه الملتقيات العديد من الجوانب الإيجابية التي تخدم العمل

الرقي التوعوي

وقال فضيلة رئيس مركز هيئة الطوال الشيخ أحمد بن محمد الشريفي: لقد سرني خبر زيارة

أصحاب الفضيلة مديري إدارات التوعية والتوجيه في فروع المملكة مما سيكون له الأثر في الرقي بمجال التوعية والتوجيه الذي تتركز عليه أعمال الهيئة وخاصة أن عمل الأعضاء الأساسي هو توعية المجتمع وتوجيهه والنصح والإرشاد، وسوف ننتظر الجهود في هذا الملتقى لإبراز جميع المهام الموكلة لرجال الهيئة، ومما يزيد هذا الملتقى أهمية الرعاية الكريمة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله - الداعم الأول للهيئة في منطقة جازان، حيث كان لتوجيهات سموه الأثر الطيب فيما وصلت إليه هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة.

القائمين على هذه الرئاسة المباركة ابتداء بمعالي الرئيس العام وانتهاء بفضيلة وكيل الرئيس العام اللذين لا يألوان جهداً فيما يسهم بالارتقاء بهذا الجهاز والرقي بخدماته للمجتمع.

للتطوير مكانة

وفي هذا الإطار كان لا بد من طرق باب الإدارة العامة للتطوير الإداري في الرئاسة ذات الاختصاص في مجالها، حيث تحدث لنا فضيلة مديرها العام الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز العلي حول محور التطوير الإداري واهتمام الرئاسة به، حيث قال لقد قطعت الرئاسة شوطاً كبيراً، حيث نفذت الإدارة عدداً من البرامج التدريبية في المجال الإداري كان آخرها تنظيم دورة (فن القيادة) و(دورة الجودة الشاملة)، كما سينفذ قريباً برامج في التخطيط وتوثيق الإجراءات، والسكرتارية على الصعيد الإداري. وفي مجال تطوير القدرات البشرية لاستخدام الحاسب بيَّن العلي أن الرئاسة قامت بالتعاقد مع معاهد متخصصة في تقديم التدريب اللازم للحصول على الرخصة الدولية في قيادة الحاسب الآلي (ICDL) في ديوان الرئاسة وفروعها، حيث تم تكرار عقدها على مدار العام لتشمل جميع العاملين. كما قامت الرئاسة في سبيل تطوير أساليب عملها الإداري والميداني بتنفيذ مشروع شبكة الحاسب الآلي العمومية بين فروع الرئاسة والذي سيتم تشغيلة قريباً مع تطوير الأنظمة الإدارية والمالية، كما أن هناك عدة برامج يتم تنفيذها حالياً لتطبيق التعاملات الإلكترونية بين وحدات وفروع الرئاسة.

شبابنا والفكر الضال

عبد المحسن القفاري*

إن الحوادث التي تمر بها الأمة خطيرة ومرة، وعندما يكون الخطر المحدق بالمجتمع نابعاً من داخله يكون الأمر أجلّ وأعظم، وعندما تطالعنا الأخبار بإقدام بعض شبابنا المغرر بهم على الهدم لا البناء وعلى التفجير لا التعمير وعلى الغلو لا القصد وعلى الإفساد لا الإصلاح يشتد الألم ويعظم ويتعيَّن على كل مصلح وداعية وعالم أن يدلي بدلوه لمحاولة رأب هذا الصدع الكبير ومعالجة هذا النذير الخطير.

ولا شك أن فكر الغلو الضار ليس وليد اليوم أو الأمس فقط، بل له جذور تاريخية قديمة منذ نشأة أصول الفرق الضالة كالخوارج والجهمية والمعتزلة، وما ضل من ضل إلا بسوء فهمه للكتاب والسنة وانحرافه عن جادة الصحابة رضوان الله عليهم والسلف الصالح الذين فهموا القرآن والسنة فهماً صحيحاً مستقين ذلك من معلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفكر الغلو الضال له من يقعد وينظر له، ويعلم أتباعه كيفية تعاملهم مع الواقع وتنزيلهم للنصوص عليه بأفهام مغلوطة مخالفة لفهم السلف رضوان الله عليهم، وشبابنا الأغرار الأحداث شباب محب للخير والبر والطاعة فإذا تسلط عليهم من يوجههم توجيهاً ضالاً منحرفاً مستغلاً حداثتهم وصغرهم وجهلهم بما لديهم من شبه باطلة وفهم منحرف للنصوص هذا من شأنه أن يوقع بعضهم في هذا الفكر الغالي وبالتالي سينفذون ما طلب منهم، لأن بعض الشخصيات المتزعمة لهذه التيارات الدينية التي غررت بهم تحمل في مضمونها عدة أخطاء على الشباب أن يتنبهوا إليها ويتعظوا بها، فالسعيد من وعظ بغيره، ولعل على رأس هذه الأخطاء أنهم أهملوا الاتصال بعلماء الأمة المعتبرين الذي يثق بهم عامة الناس وتقدمهم الأمة على غيرهم من أمثال المفتين وأعضاء رابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمعلمين في الجامعات الشرعية وهيئة كبار العلماء وغيرهم، والتجأوا إلى أشخاص مغمورين غير مشهود لهم بالفقه والعلم إلا في وسط ضيق، وربما كانوا متأثرين بمذاهب فكرية منحرفة فأخذوا عنهم وأطاعوهم فيما وجهوهم إليه من إرهاب وكان الأجدر بهم حينما سمعوا مثل هذه التوجيهات الشاذة التي تنفر منها النفس بفطرتها وطبيعتها أن يذهبوا إلى المظانّ الجادة الصحيحة منهج أهل السنة والجماعة يبشّر بالخير وبارقة أمل تشعرنا باضمحلال هذا الفكر وضموره إن شاء الله تعالى.

* مدير مركز البحوث والدراسات بالرئاسة





على هامش دورات العلوم الأمنية لمنسوبي الرئاسة

الدورات بداية حقبة نوعية جديدة من تطبيقات الحسبة

استطلاع: عماد بن عبد الرحمن العتيبي

للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المـنكر منهج ثابت وجهود دؤوبة ومستمرة لتطوير العمل والرقي به، حيث تقدم كل ما من شأنه المساهمة في تطوير العمل من خلال عنصرها البشري وما يخدمه في الجانب المـادي من عقد دورات وابتعاث وتوفير الإمكانات المادية المساعدة لهم، وفي إطار التعاون المشترك بين الجهات الأمنية أقامت الرئاسة العـامة دورتين توجيهيتين متخـصصتين في العلوم الأمنـية بالتعاون مع المعهد العالي للدراسات الأمـنية التـابع لكلية الملك فهد الأمنية، حيث أقيمت الدورة الأولى في١٢/٣/١٤٢٨هـ والثانية في ٤/٤/١٤٢٨هـ. وها هي الحسـبة في منهجها المعتاد في تسليط الضوء على أبرز مناشط هذا الجهاز المبارك تسلط الضوء على هاتين الدورتين من خلال لقائها عدداً من المسؤولين في الرئاسة والمشاركين فيها.

نقل الفائدة

في البداية التقت الحسبة معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث الذي حث على استثمار هذه الدورات استثماراً أمثل والاستيعاب قدر المستطاع لما يطرح فيها، مؤكداً على أهمية نقل فائدة هذه الدورات لباقي منسوبي الجهاز من خلال استثمارها في التطبيق في مجال العمل قال الرسول صلى الله عليه وسلم (رب مبلغ أوعى من سامع ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه).

وأكد معاليه أن الهدف الرئيس من هذه الدورات خدمة الأعضاء في الميدان وتطويرهم بما يتناسب مع الواقع المعيش وأعظم من ذلك السعي الحثيث لحفظ ثقافة المجتمع وأمنه من التوجهات المنحرفة والأفكار الدخيلة عليه ولتعزيز سبل التعاون الأمني بين الجهات الأمنية بما يخدم الوطن والمواطن.

الارتباط بالأمن

من جانبه أوضح فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم الهويمل وكيل الرئيس العام أن هـاتين الدورتين ليستا الأوليين من حيث المشاركة بين الرئاسة ورجال الأمن والقطاعات الأمنية الأخرى ولكن اعتبرتا الأوليين لأن الذي تولاهما كلية الملك فهد الأمنية والمحاضرون أيضاً في الدورتين من الكلية.

وأكد فضيلته أن الاهتمام بهذه الدورات التي تتعلق بالأمن يأتي من منطلق ما عانته بلادنا في السنوات الماضية من اضطراب في بعض الأحيان من فئة نسأل الله جلَّ وعلا أن يردهم إلى الصواب وأن يقطع دابر الفساد استغلت باسم الدين لإفساد

الدين، ونحن بحاجة إلى تكاتف الجهود ولسنا في حاجة إلى بسط المقام في ما تقوم به الدولة في مجال محاربة الإرهاب ذلك المنكر العظيم الذي أدى إلى قتل وإفساد وإلى إنشاء بذرة طالما حاربها الإسلام ابتداءً من العصر الأول والمستفيد الوحيد هم أعداء هذا الدين أولاً وأعداء هذه البلاد وأهلها ثانياً ليكدروا على هذه البلاد أمنها وعيشها ونحن نعلم أنه لا رغد ولا اطمئنان إلا بتحكيم كتاب الله عزَّ وجلَّ وتحكيم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبذلك يحصل الأمن الداخلي بالنسبة للإنسان والخارجي بالنسبة للمجتمع.

وأشار فضيلته إلى أن الرئاسة وبقية قطاعات الدولة وأجهزتها الأمنية يد واحدة في تغيير هذا المنكر العظيم متوجهاً بالشكر لفضيلة الدكتور محمد العيدي مدير الإدارة العامة للتوعية والتوجيه والإخوة في كلية الملك فهد الأمنية على القيام بهذه الدورات التي تعود فائدتها على منسوبي الهيئة في الميدان.

الأمن الفكري

وأبان فضيلة مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة الدكتور محمد بن عبد الله العيدي أن تنظيم هذه الدورات يأتي من استشعار وحرص الرئاسة على رفع سبل التطوير والتدريب الأمني لمنسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أوضح فضيلته أن عدد المشاركين في الدورتين خمسون عضواً من مختلف فروع الرئاسة العامة بالمملكة، كما أن الدورة ناقشت موضوعات عدة منها: (المخدرات وطرق مكافحتها، والوعي الأمني، والأمن الفكري، والأمن الوطني، ونظام الإجراءات الجزائية، وحقوق الإنسان، مبادئ التحقيق الجنائي) بمعدل ثماني عشرة ساعة دراسية. كما أعرب فضيلته عن شكره لسعادة مدير عام كلية الملك فهد الأمنية على إتاحة الفرصة لمنسوبي الهيئة للمشاركة في هذه البرامج النافعة والمفيدة للعاملين في الميدان.

زيادة الوعي

كما أكد مدير شعبة الدورات والبرامج بالإدارة العامة للتوعية والتوجية بالرئاسة الشيخ سعود الشايع أن الرئاسة تركز على زيادة الوعي لدى منسوبيها بالأنظمة والتعليمات المنظمة لعملهم في الميدان من خلال التعاون مع الجهات المختصة في ذلك، فقد تم بحمد الله التنسيق مع معهد الدراسات الأمنية لإقامة دورة لمنسوبي الهيئة تستمر خمسة أيام ورشحت المواد التي تلامس احتياج العاملين في الميدان وسميت الدورة التوجيهية الأمنية.

وبيَّن الشايع أنه في سبيل الاستثمار الأمثل من عقد هذه الدورتين قامت الإدارة في ختام الدورتين بتوزيع استبانة الغرض منها معرفة جوانب القوة والضعف وقد أظهرت بعد تحليلها إجماع الدارسين على الاستفادة مما طرح ورغبتهم العارمة في زيادة عدد أيام الدورة.

جسور التعاون

كما أضاف فضيلة الشيخ الدكتور عثمان الزهراني مدير إدارة التوعية والتوجية بفرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة وأحد الدارسين أن إقامة هذه الدورات يعكس بوضوح سعي الرئاسة وفي مقدمتها معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث -حفظه الله- إلى تطوير كفاءة منسوبي هذا الجهاز في جميع المجالات بالإضافة إلى سعي الرئاسة العامة إلى مد جسور التعاون بينها وبين كافة القطاعات وبخاصة الأمنية التي يشتركون معاً في حماية أمن الوطن والمواطن فكرياً وجنائياً وأخلاقياً.

وقال كما تميَّزت هذه الدورات الأمنية بلقاء أصحاب الهم الواحد لتبادل الخبرات فيما بينهم وقد اختتمت هذه الدورات بحلقة نقاش لتقييم الدورة وبيان مستوى الفائدة والمادة المطروحة.

واقترح الزهراني زيادة عدد الساعات وخاصة في نظام الإجراءات الجزائية لفائدته العظيمة للعاملين في الميدان كما توجه للمسؤولين بالمعهد برغبته زيادة أعداد المشاركين لتعم الفائدة أكثر لجميع العاملين في الميدان.

الأهمية العالية

من جانبه قال فضيلة الشيخ أحمد السحيباني رئيس هيئة محافظة الأحساء وأحد الدارسين في الدوارت إن مما تمتاز به هذه الدورات الأمنية هو أن جميع المواد المطروحة كانت على قدر عال من الأهمية خاصة فيما يتعلق بنظام الإجراءات الجزائية والمخدرات ناهيك عن مقدمي هذه الدورة، حيث امتازوا بمستوى عال من المعرفة والمسؤولية ومن التمكن من الموضوعات المطروحة في الجانب المعلوماتي والعملي، وإننا نشكر المسؤولين في المعهد العالي للدراسات الأمنية على حسن ترتيبهم وتنظيمهم لمكان الدورة.

أمن البلد

أما فضيلة الشيخ عطية الحارثي المرشد بإدارة التوعية بفرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة وأحد الدارسين فاعتبر موضوع الأمن من أهم الموضوعات التي تؤرق الدول والشعوب، وقال قد قامت إدارة التوعية والتوجية بالرئاسة مشكورة بتنظيم الدورة التوجيهية الأمنية بالمعهد العالي للدراسات الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية من خلال طرح عدد من الموضوعات التي تلامس أمن هذا البلد المبارك ومنها الأمن الوطني والأمن الفكري وغيرهما من الموضوعات، وقد طرح هذه الموضوعات نخبة من رجال الأمن الفضلاء بطرح يجمع بين التمكن العلمي والخبرة الميدانية، ونسأل الله لهم التوفيق والسداد.

الشيخ الغيث:

الهدف الرئيس من هذه الدورات خدمة الأعضاء الميدانيين

أ.د. الهويمل:

الدورتان ليستا الأوليين من حيث المشاركة بين الرئاسة ورجال الأمن

د. محمد العيدي:

تنظيم هذه الدورات يأتي من استشعار وحرص الرئاسة على رفع سبل التطوير

الشيخ الشايع:

ترشح المواد التي تلامس احتياج العاملين في الميدان

الشيخ السحيباني:

مما تمتاز به هذه الدورة أن جميع المواد المطروحة كانت على قدر عال من الأهمية

الزهراني:

الرئاسة والقطاعات الأمنية يشتركون معاً لحماية أمن الوطن والمواطن فكرياً وجنائياً وأخلاقياً

الشيخ الحارثي:

طرح هذه الموضوعات نخبة من رجال الأمن بطرح يجمع بين التمكن العلمي والخبرة الميدانية



من إعجاز القرآن الكريم...

﴿ المصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾!!

قام العالم أديسون مخترع المصباح الكهربائي، بأكثر من ألف تجربة قبل أن ينجح في اكتشافه، الذي لم يتكلل بالنجاح إلا بعد أن هداه الله إلى وضع زجاجة حول المصباح، لتغطي السلك المتوهج، وتزيد من شدة الإضاءة، ويصبح المصباح قابلاً للاستخدام من قبل الناس، ولو كان هذا العالم يعلم ما في القرآن الكريم من آيات معجزات، لعلم أن مصباحه بحاجة إلى أن يغطى بزجاجة، كي ينجح ويضيء لمدة طويلة كما يجب، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [النور: ٣٥].

العرجون القديم

بذلت وكالة الفضاء الأمريكية كثيراً من الجهد، وأنفقت كثيراً من المال، لمعرفة إن كان هنالك أي نوع من الحياة على سطح القمر، لتقرر بعد سنوات من البحث المضني والرحلات الفضائية، أنه لا يوجد أي نوع من الحياة على سطح القمر ولا ماء، ولو درس هؤلاء العلماء الأمريكان كتاب الله، قبل ذلك، لكان قد وفر عليهم ما بذلوه، لأن الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ [يس: ٣٩] والعرجون القديم هو جذع الشجرة اليابس، الخالي من الماء والحياة.

من لزم شيئاً عرف به

قال الأحنف: كثرة الضحك تذهب الهيبة، وكثرة المزاح تذهب المروءة، ومن لزم شيئاً عرف به.

واحد من ثلاثة

قال محمود الوراق:

سألزم نفسي الصفح عن كل مذنب
وإن عظمت منه علي الجرائم
فما الناس إلا واحد من ثلاثة
شريف ومشروف ومثل مقاوم
فأما الذي فوقي فأعرف قدره
وأتبع فيه الحق والحق لازم
وأما الذي دوني فإن قال صنت عن
إجابته نفسي وإن لام لائم،
وأما الذي مثلي فإن زل أو هفا
تفضلت.. إن الحر بالفضل حاكم

أصول الخطايا

الكبر: وهو الذي أصار إبليس إلى ما أصاره.

الحرص: وهو الذي أخرج آدم من الجنة.

الحسد وهو الذي جرأ ابن آدم عليه السلام على أخيه فمن وقي هذه الثلاثة وقي الشر، فالكفر من الكبر، والعصيان من الحرص والبغي والظلم من الحسد.

أقل من الكلام

قال الربيع بن خثيم: أقلل من الكلام إلا من تسع: تكبير وتهليل وتسبيح وتحميد وسؤالك الخير وتعوذك من الشر وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءتك القرآن.

إن رجع وإلا

قال ابن المقفع: إذا رأيت من جليسك أمراً تكرهه وخلالاً تحبها، وصدرت منه كلمة عوراء وهفوة غبراء، فلا تقطع حبله ولا تصرم مودته، ولكن داو كلمته واستر عورته، فإن رجع وإلا فاتقه وابرأ من عمله.

الصديق الصالح

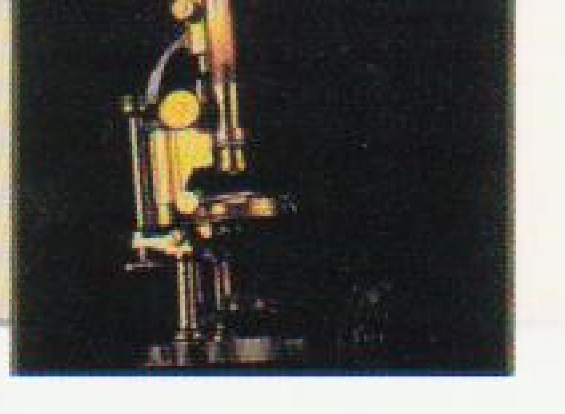
أوصى لقمان ابنه فقال: يا بني ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان بالله خليلاً صالحاً، فإن مثل الخليل الصالح كمثل النخلة، إن جلست في ظلها أظلتك، وإن احتطبت من حطبها نفعتك، وإن أكلت ثمرها وجدته طيباً.

الصديق وقت الضيق

سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه كم صديق لك؟ قال: لا أدري الآن لأن الدنيا مقبلة علي والناس كلهم أصدقائي، وإنما أعرف ذلك إذا أدبرت عني، فخير الأصدقاء من أقبل إذا أدبر الزمان عنك.

أشد الأعمال

مما يروى عن الإمام الشافعي رحمه الله: أشد الأعمال ثلاثة: الجود عن قلة، والورع في خلوة، وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف.



وجه للمعروف والصلة

صلح بين قبيلتي بني شهر وبللسمر

مساعي نائب أمير عسير تنجح في عتق رقبة الأسمري

شهدت محافظة بيشة صلحاً قبلياً بين قبيلتي بني شهر وبللسمر أسفر عن العفو عن الشاب «ع الأسمري» الذي تورط في قتل الشاب عبدالعزيز بن مسعود الشهري. وقد نجحت مساعي نائب أمير منطقة عسير الأمير فيصل بن خالد بن في التوسط لدى أسرة المجني عليه، حيث أعلن الشيخ مسعود بن غانم الشهري العفو عن قاتل ابنه وتم توقيع التنازل بعد توافد عدد كبير من مشايخ وأعيان منطقة عسير لأسرة المجني عليه في قرية سحام جنوب محافظة بيشة يتقدمهم رئيس مركز الحازمي محمد بن جزوا والشيخ عبدالله بن مشيط رئيس هيئة أحد رفيدة سابقاً والشيخ محمد بن كعبان والشيخ محمد الأسمري مدير جمعية بر أبها والشيخ علي آل سحيم رئيس هيئة بللسمر وبللحمر.

(صحيفة الوطن - العدد ٢٤٠٨).

جهد مقدر مشكور لحماية الدين

ملابس تحمل عبارات مسيئة للرسول معروضة للبيع بجدة

صادرت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجدة كميات من الملابس النسائية التي كانت معروضة بأحد المحلات التجارية بمركز تسوق مشهور بجدة تحتوي على كتابات مسيئة للرسول ﷺ وعثر رجال الحسبة بمركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحي الصفا على ملابس نسائية كانت معروضة للبيع بمحل تجاري، تحمل اسم محمد وعبارات مسيئة للنبي الكريم وصادر رجال الحسبة الملابس التي تحمل تلك العبارات، كما تم توقيف البائعين في المحل للتأكد من علمهم ومعرفتهم بما كان مدوناً على تلك الملابس التي كانوا يعرضونها للبيع.

(صحيفة المدينة العدد ١٦٠٨٠)

دور وقائي لدرء الشرور

ضبط شباب يروجون اسطوانات إباحية ومروجين للخمور

ضبطت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلاثة شباب يبيعون سيديهات منسوخة تحمل لقطات إباحية بسوق الزل وسط الطائف بهدف الحصول على مكاسب من ترويج هذه السيديهات بين الشباب وجاءت هذه الضبطية بعد متابعة من الهيئة لانتشار أشرطة خليعة بين المراهقين واتضح أن مصدرها هم الشباب المضبوطون. كما قامت الجهات الأمنية بضبط شخصين حولا منزلهما إلى معمل لصناعة الخمور وترويجها حيث عثر بمنزلهما على أكثر من (٤٠) قارورة من الخمور المعدة للبيع.

(الرياض العدد ١٤١١٩)

ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله

القتل تعزيراً لشاب اغتصب سيدة في مكة

أصدرت المحكمة العامة بمكة المكرمة حكماً بالقتل تعزيراً على مواطن يبلغ من العمر ٣٥ عاماً بتهمة خطف واغتصاب امرأة وتصويرها عارية ونشر صورها عبر الجوال، وكان الجاني قد أحيل إلى المحكمة من هيئة التحقيق والادعاء العام دائرة العرض والأخلاق بعد التحقيق معه. وفي التفاصيل أن الجاني كان قد أخذ مواطنة إلى منزله في حي النزهة عنوة بعد أن أوهمها بتوصيلها حيث اعتدى عليها بالضرب في غرفة بسطح المبنى، ثم وثاقها لفعل الفاحشة بها، وقام بتصويرها بالجوال لنشر صورها وهي عارية، وبرر الجاني فعلته أثناء التحقيق بأنها امرأة غير سوية، وتم إصدار الحكم عليه من قبل ثلاثة قضاة بقتله تعزيراً.

(الوطن ٢٤١٣)

أول الغيث قطرة

أول دفعة من دبلوم الأمر بالمعروف

منحت جامعة أم القرى ١٤ طالباً دبلوم المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد موافقة مجلس الجامعة.

ويمثّل هؤلاء المتخرجون الدفعة الأولى وهم: سامي منشي ونايف المطرفي ومحمد المحيميد وعبدالعزيز الولوي وحسن الصاعدي وعبدالله المعثم ومعتمد الشريف وحسن الزهراني ومعيض الوادعي وعبدالله الحربي ووليد الأحمدي وسمير الزهراني وعبدالمجيد القرشي وأحمد المسعودي.

(عكاظ ١٤٧٧٤)

لكل اعتداء عواقب لا مفر منها

ضبط شابين اعتديا على رجال الهيئة

تمكنت فرقة من البحث والتحري بشرطة محافظة الخبر من القبض على شابين في العقد الثاني من العمر فيما لا يزال البحث جارياً عن الثالث وكان ثلاثتهم اعتدوا بالضرب على رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتم ضبطهما بعد التعرف على أوصافهما. يشار إلى أن عدة مجهولين اعتدوا الأربعاء الماضي على رجال الهيئة أمام أحد مراكز التسويق بالخبر وفروا هاربين. من جهة ثانية تلاحق الشرطة جانياً هارباً طعن شاباً يبلغ من العمر ١٤ سنة إثر مضاربة جرت بين المجني عليه ومجموعة من شباب العوامية، حيث قام أحدهم بتسديد طعنة في صدر الشاب أدت إلى نزيف حاد بالرئة وما زال الشاب منوماً بمستشفى القطيف المركزي فيما يجري البحث عن الجاني.

عكاظ العدد ١٤٧٧٣ الثلاثاء ١٤٢٨/١/١٨هـ

إشادة ووسام

الأعضاء يشيدون بالأسلوب العلمي في حل مشكلات هيئة الأمر بالمعروف

أشاد مجلس الشورى في جلسته المنعقدة يوم الأحد الماضي بتوجه رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاعتماد على الدراسات العلمية المتخصصة لتقويم عملها واعتبروها خطوة تطويرية من قبل الهيئة.

جاء ذلك على أثر دراسة ميدانية أجراها متخصصون من معهد البحوث والخدمات الاستشارية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن أهم المشكلات التي تواجه رجال الهيئة في الميدان لإيجاد أفضل الطرق للتعامل معها وأوضح مدير مركز البحوث والدراسات في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبدالمحسن القفاري أن الدراسة التي تحمل عنوان «المشكلات الميدانية دراسة ميدانية تقويمية» تهدف إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها العاملون في الميدان وأسبابها، وآلية عمل «الهيئة» في معالجة مشكلات العمل الميداني، ومدى كفاءة وسائل العمل والاتصال المستخدمة حالياً تمهيداً لتطوير الخدمة التي تقدمها الهيئة للمجتمع. وأضاف أن الدراسة تشمل فروع الرئاسة العامة للهيئة الـ ١٣ في المناطق كافة، بواقع مركزين من كل مدينة ومركز في كل محافظة، مقدراً عدد أفراد العينة الذين ستؤخذ آراؤهم بـ ٢٤٠ فرداً و٦٥ مديراً ورئيساً في الفروع والهيئات والمراكز، و٣٩٠ فرداً من الجهات ذات العلاقة بعمل الهيئة كإمارات المناطق والمحاكم والشرطة وهيئة التحقيق والادعاء العام و٢٦٠٠ من أفراد المجتمع.

(عكاظ ١٤٧٨١)

إعداد: إبراهيم بن حضيض المطرفي mutrafi@yahoo.com

صفحات تقنية

ويندوز فيستا...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين... أما بعد:

أخيراً وصل ويندوز فيستا.. نظام التشغيل الجديد من شركة مايكروسوفت، وتصف الشركة نظامها الجديد بأنه «تطور مهم في عالم الحوسبة»، وقد أثار هذا النظام الكثير من الأصداء والآراء حوله، وذلك لما سوف يحدثه من تغيير في عالم التقنية وفي نظم المعلومات وتأثيره الكبير على مستوى صناعة تقنية المعلومات في العالم من عدة نواحٍ، من ناحية العتاد ومن ناحية البرمجيات.

وقد أجرت مجلة «PC Magazine النسخة العربية» استطلاعاً على موقعها بشبكة الإنترنت (سألت الزوار، هل ينوون الترقية إلى فيستا ؟ فأجاب أكثر من ٥٩٪ بالمائة من المستطلعين العرب أنهم ينوون ذلك، بينما بلغت نسبة من لا يريدون الترقية ١٨٪ بالمائة، والباقون لم يحزموا أمرهم بعد)، ويدل هذا الاستطلاع على أن المستخدم العربي يتابع تقدم التقنية بشغف وعنده الاستعداد لمواكبتها.

فهذا النظام الجديد «ويندوز فيستا» يختلف تماماً عن أنظمة ويندوز السابقة أو الأنظمة الأخرى التابعة لشركات كبرى، بعدة خصائص جديدة كلياً عن المستخدم العادي، ويجب توضيحها بشكل كامل بسبب اختلاف هذه الخصائص عن أنظمة ويندوز السابقة، خاصة الناحية الأمنية والترخيص القانوني اللازم عند استخدامه.

لذلك سأحاول في سلسلة هذه المقالات التوضيح أكثر لبعض مزايا «ويندوز فيستا» الجديد بتوضيح بعض خصائصه الجديدة، وشرح أسماء الإصدارت الجديدة منه وماذا تعني، وفهم اتفاقية الترخيص لمن يريد أن يستخدم ويندوز فيستا التي قد يغفل عنها الكثير خاصة أن شركة مايكروسوفت قد غيرت الكثير بآلية ترخيص هذا النظام وليس كالنسخ السابقه، فيجدر الانتباه لهذه النقطة حتى لا تفقد عمل جهازك مرة أخرى.

وماذا تحتاج إليه من مواصفات الأجهزة لتستطيع تركيب ويندوز فيستا الجديد عليه، وماذا تعني الملصقات المختلفة التي ستجدها عن شرائك جهازاً جديداً، فلكل ملصق معنى ومغزى.

معد الصفحة



تغيير جديد في أسلوبهم

المخربون يستخدمون تقنيات جديدة في رسائل «سبام»

أكد أحد المختصين في الأمن الإلكتروني أن مرسلي الرسائل المزعجة(SPAM) غيَّروا أساليبهم في الفترة الأخيرة.

فبعد ما كان المخربون يقومون بوضع صور خبيثة برسائلهم، أصبحوا الآن يرسلون روابط فقط للصور الموجودة بمواقع مشاركة الصور في الرسائل.

هذا وتعتبر هذه الطريقة أسهل بالنسبة للمخربين لأنها لا تأخذ كما كبيراً من سعة البريد ويصعب على برامج مقاومة الفيروسات كشفها.

وتسبب تتبع هذه الروابط تعريض الجهاز للفيروسات ومنافذ عبور لمخترقي الأجهزة«الهاكرز»، من غير أنها محرمه شرعاً مشاهدة هذه الصور أو تتبعها، حمانا الله وأياكم.

اشتاقت لدورها التخريبي فعادت

دودة الإنترنت Sober تخرج من جحرها!

كشفت شركتان متخصصتان في الأمن الإلكتروني عن ظهور دودة «Sober» مرة أخرى، بعد أن كانت قد اختفت لمدة ثلاث سنوات كاملة، حيث صرحت شركة سيمانتك أنها كشفت عن قيام أحد الجهات المخربة بنشر الدودة Sober.AA@mm. W٣٢ كبرنامج مرفق ضمن رسائل البريد الإلكتروني. ويوحي نص الرسالة التي تأتي للمستخدم بأنه قد نسي كلمة السر وأنه تم إعداد كلمة سر أخرى له وهي موجودة بالملف المرفق، حيث يأتي النص على الشكل التالي:

«You notified us that you have forgotten your password. We have changed your password to a random sequence of letters and digits! For more detailed information, see the attached password file». ويكون اسم الملف المرفق المضغوط غالباً:

Passw_Data أو PDatan أو Mail_Data.



وننصح جميع المستخدمين بعدم فتح أية ملفات مرفقة برسائل البريد الإلكتروني من أشخاص مجهولين أو شركات غير معروفة، ولا تغرك العناوين الجذابه ...فلتحذر.

مصحف التجويد الجيبي الرقمي DPQ



قدمت هذا الجهاز شركة دار المعرفة، وقد اشتهرت هذه الشركة بمنتجاتها المتخصصة في مجال القرآن الكريم، وقد حاز مؤسسها المهندس صبحي طه على تسجيل ابتكاره في مجال الترميز الزمني واللوني لأحكام التجويد لدى وزارة الأوقاف في سورية كما نال «مصحف التجويد، ورتل القرآن ترتيلاً» على موافقة الجامع الأزهر في مصر، وللشركة العديد من المنتجات في هذا المجال نذكر منها القارئ المنير وهو قرآن إلكتروني مع حامل له شاشة كريستالية واسعة يمكن من خلالها تكبير الخط يساعد من يقوم الليل على القراءة بيسر وسهولة، حيث يمكن قلب صفحة المصحف بضغطة زر من جهاز تحكم خاص بالجهاز، وله مزايا أخرى كثيرة.

مصحف التجويد الجيبي هو جهاز أنيق بلونه المعدني ويشبه الحواسيب الكفية من حيث التصميم إلا أن حجمه أضخم قليلاً وهو يتضمن القرآن الكريم تلاوة وتفسيراً وتيسيراً للحفظ، وتعليماً لأحكام التجويد، مع منبه لأوقات الصلاة، ودعاء ختم القرآن.

امتاز هذا الجهاز على كثير من أقرانه بالمستوى العالي للجودة التي يقدمها لسمع وبصر المستخدم، حيث اختارت دار المعرفة أن تكون التلاوة العطرة بصوت الشيخ سعد الغامدي، وصوت آذان ندي، وانتقت له شاشة كريستالية ملونة (الجهاز الوحيد ضمن هذا الاختبار الذي تضمن شاشة ملونة) قياس ٥,٢ بوصة جيدة الوضوح يظهر عليها الرسم العثماني للمصحف الشريف، ويبين أحكام التجويد بالألوان والتي تعود فكرة ابتكارها إلى دار المعرفة، ويدعم الجهاز اللغتين العربية والإنجليزية.

تنقسم أزرار الجهاز سهلة الاستخدام في الواجهة الأمامية إلى زر تشغيل وإغلاق أحمر اللون ومجموعتين من الأزرار. يمكن شحن بطارية الجهاز إما عن طريق الحاسوب عبر منفذ USB نظامي أو عبر الشاحن المرفق مع الجهاز. توجد في الجهة السفلى من الشاشة الكريستالية المحمية بطبقة بلاستيكية دوائر ملونة تشير إلى أحكام التجويد وأزمنة المد كتبت باللغة العربية.

بعد شحن الجهاز لمدة ست ساعات للمرة الأولى والضغط على زر التشغيل، يمكنك اختيار اللغة العربية أو الإنجليزية فتظهر القائمة الرئيسة المتضمنة خيارات ثلاثة هي تلاوة، تحفيظ، أحكام التجويد. وفي المرة الأولى لتشغيل الجهاز ننصحك بالانتقال إلى ضبط التاريخ والوقت والمدينة من خلال الضغط على زر «خدمات» وبعد الانتهاء من ضبط الإعدادات يمكن العودة للقائمة الرئيسة بالضغط على زر «قائمة» (Menu). يمكنك من هذه القائمة أن تختار التلاوة وتؤكد على اختيارك بالضغط على مفتاح OK، ثم تختار السورة فيظهر خيار يتيح لك تحديد رقم الآية التي ستبدأ عندها التلاوة. يؤدي الضغط على زر «خروج» (Esc) إلى العودة إلى القائمة الرئيسة، فإذا اخترت فيها وظيفة التحفيظ يخيرك الجهاز بين «استخدام جديد» (Save) أو «تخزين مسبق» (Retrieve). لكن في المرة الأولى ليس أمامك سوى اختيار «استخدام جديد»، ثم السورة التي ترغب بحفظها، ثم مجال الآيات ضمن السورة المختارة، ليتم تخزين ذلك ضمن قائمة الذاكرة التي تبدو فارغة عند الاستخدام الأول، ثم يعمل الجهاز على تكرار تلاوة الآيات التي اخترتها إلى أن تضغط على زر الخروج. في المرة التالية إذا اخترت «تخزين مسبق» ستجد أن اسم السورة السابقة موجود ضمن قائمة الذاكرة، وهكذا تتابع الحفظ من النقطة التي توقفت عندها.

وإذا رغب فرد آخر من أفراد أسرتك في استخدام الجهاز فلا مانع، حيث يمكنك العودة إلى «استخدام جديد» مرة ثانية وثالثة و.أكثر واستخدام زر الذاكرة (M) للعودة إلى النقطة المحفوظة في الذاكرة.

عند اختيار الواجهة الإنجليزية والاستماع إلى التلاوة فإن الضغط على زر «لغة» (En/Ar) ستجد الآية ذاتها مكتوبة بأحرف لاتينية وملونة وفقاً لأحكام التجويد، وعند النقر على زر التفسير (Taf) ستتمكن من قراءة تفسير الآية مع الاستماع لتلاوتها من دون توقف وأعتقد أن في ذلك ميزة مهمة لغير العرب من المسلمين فهذا يمكنهم من فهم محتوى الآيات قبل محاولة قراءتها، بينما عند اختيار الواجهة العربية فإن الضغط على زر التفسير يوقف التلاوة وينبغي الخروج من التفسير وإعادة الضغط على زر بدء الاستماع لمتابعة التلاوة.

يشرح الجهاز أحكام التجويد من خلال النص مستفيداً من الشاشة الملونة، ويشرح فكرة الترميز الزمني بالنص مع الصوت من أجل أن يستوعب المستخدم أحكام التجويد مع أمثلة عملية وهي وسيلة سهلة ومفيدة جداً لتعلم أحكام التجويد.

للجهاز مسند مكتبي يسهل وضعه إلى جانبك على منضدة المكتب وله حمالة حول العنق، وسماعات رأسية تمكنك من الاستماع أثناء السير والتنقل، أما منفذ USB فهو لشحن بطارية الجهاز.

ويمكن لزيادة وضوح الصوت شراء مجموعة المجاهير DPQ- SP (ثمنها ١٠ دولار)، حيث يثبت الجهاز بين المجهارين (طريقة مشابهة لوضع مشغل آيبود بين مجهارين). لاتعتمد مجموعة المجاهير على تغذية كهربائية، بل تستفيد من فكرة ارتداد الصوت من مجهار الجهاز إلى المجهارين الجانبيين بطريقة مشابهة لارتداد الصوت في محراب الجامع، ويوجد على طرف المجاهير مقبس USB لإمداد الجهاز بالطاقة الكهربائية.

توجه الجهاز واضح تماماً فهو للاستماع والتحفيظ وتعليم أحكام التجويد يستخدم لذلك أفضل مستويات الصوت والصورة بالمقارنة مع الأجهزة الأخرى.

والجهاز مناسب لمن يرغب بحفظ القرآن أثناء الترحال.

- اسم المنتج : مصحف التجويد الجيبي الرقمي DPQ
- صاحب المنتج : دار المعرفة
- السعر: ٩١٨ ريالاً، ٢٤٥ دولاراً
- الاتصال: دار المعرفة، ٩٦٣١١٢٢٤١٦١٥
- الموقع على شبكة الإنترنت

www.easyquran.com

فقه إنكار المنكر... طريقته ودرجاته

أ.د. عبدالله بن محمد الطيار*

لفقه إنكار المنكر طريقته ودرجاته، فقد جاءت سنة رسول الله ﷺ توضح هذا الأمر وتبينه أعظم بيان، فقد روى مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان »، فبيَّن صلوات ربي وسلامه عليه مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنها ثلاث مراتب، وهي:

المرتبة الأولى: الإنكار باليد مع القدرة، وذلك بكسر آلات اللهو، وإراقة أواني الخمر، ومنع من أراد الشر بالناس من تنفيذ مراده، وغير ذلك ممن يستطيعه، كالسلطان ونحوه من أهل القدرة، وكإلزام الناس بالصلاة، والأمر بالستر للنساء، وهكذا المؤمن مع أهله وولده يلزمهم بأمر الله، ويمنعهم مما حرَّم الله باليد إذا لم ينفع فيهم الكلام، وهكذا من له ولاية يقوم بهذا الواجب قدر استطاعته وطاقته.

المرتبة الثانية: وهي اللسان: أي يأمرهم بلسانه وينهاهم كأن يقول لمن يراه يعصي الله: اتق الله، أو اتقوا الله، أو يرد على من يتكلم في شيء من دين الله بغير علم، ويذكِّر الناس بأداء حقوق الله، وترك معاصيه، ويعظهم ويذكّرهم، ويتحرى الأشياء التي يفعلونها حتى ينبههم عليها، ويعاملهم بالأسلوب الحسن مع الرفق لقوله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» متفق عليه. ويقول أيضاً «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه» رواه مسلم، وقد ضرب لنا ﷺ «في ذلك أمثالاً كثيرة، ومنها حينما رأى الأعرابي يبول في المسجد، وقد أراد الصحابة - رضوان الله عليهم - أن ينهوه عن فعلته هذه فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك، وقال بأبي هو وأمي ﷺ: «دعوه وأريقوا على بوله سجلاً من ماء، أو ذنوباً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ». رواه البخاري.

فهكذا الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر يتحرَّى الرفق والعبارات المناسبة، والألفاظ الطيبة عندما يمر على من قصّر في ذلك في المجلس أو في الطريق أو في أي مكان يدعوهم بالرفق والكلام الطيب حتى لو جادلهم في شيء يخفى عليهم، أو كابروا فيه، يجادلهم بالتي هي أحسن، لقوله تعالى: (ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ). قال سفيان الثوري -رحمه الله-: ينبغي للآمر والناهي أن يكون رفيقاً فيما يأمر به، رفيقاً فيما ينهى عنه، عدلاً فيما يأمر به، عدلاً فيما ينهى عنه، عالماً بما يأمر به، عالماً بما ينهى عنه، فلا يأمر ولا ينهى إلا عن علم وحلم وبصيرة. وهكذا في أمة محمد ﷺ يجب على العلماء والأمراء والأخيار أن يتعهدوهم بالدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الجاهل وإرشاد الضال وإقامة الحدود والتعزيرات الشرعية حتى يستقيم الناس ويلزموا الحق.

المرتبة الثالثة: إذا عجز المؤمن عن الإنكار باليد واللسان انتهى إلى القلب، يكره المنكر بقلبه ويبغضه، ولا يكون جليساً لأهله، وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال له بعض الناس: هلكت إن لم آمر بالمعروف وأنه عن المنكر، فقال له ﷺ: «هلكت إن لم يعرف قلبك المعروف، وينكر المنكر».

فهذه هي مراتب الإنكار كل حسب استطاعته. وقد قال الله تعالى: ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]. وقوله: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦]. فعلى كل مسلم ومسلمة أن يكون آمراً ناهياً بحسب استطاعته حتى يستقيم المجتمع، وتستقيم الأمة.

---

* الأستاذ بجامعة القصيم

يهدى ولا يباع

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فرع منطقة الرياض
مركز هيئة عرجاء
التوعية والتوجيه

٣

التكفير وضوابطه

للشيخ الدكتور
صالح بن فوزان الفوزان
عضو هيئة كبار العلماء

طبع على نفقة بعض المحسنين والمحسنات بعرجاء
راجين الدعاء لهم بالمغفرة

رسالتنا لأصحاب الفكر الضال

مع تحيات
مركز هيئة عرجاء



الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام



الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات العامة والإعلام